



«كوكو لبنات» يتناول
تأثيرات السوشال ميديا
على العلاقات الاجتماعية

14 ص



الباروميتر العربي:
ثقة التونسيين
بقيس سعيد قوية

7 ص



حكومة الكويت تكشف
عن طموحات إصلاحية
في انتظار آليات تنفيذها

3 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2024/03/07

26 شعبان 1445

السنة 46 العدد 13063

Thursday 07/03/2024

46th Year, Issue 13063

تأهيل القوات الفلسطينية وحده لا يمكن السلطة من إدارة غزة

أبيب والعواصم العربية، محاولين ضبط معالم ما بعد الحرب.

ومنذ الأيام الأولى للحرب تجد القوات الفلسطينية نفسها في وضع حرج، وتكافح للحفاظ على النظام في الضفة الغربية، دون أي تدخل في ما تقوم به إسرائيل من اقتحامات واعتقالات وفي أعمال العنف التي يرتكبها المستوطنون، ويخضع أعضاؤها للقيود الإسرائيلية نفسها التي يخضع لها المدنيون الفلسطينيون.

ويقول عقيد في القوات الفلسطينية إنه لم تكن لديهم ذخيرة حية للتدريب لأن السلطات الإسرائيلية رفضت طلبات الاستيراد، وإنه يتم إرسال مجموعات مخفزة إلى الأردن للتدريب على استخدام الأسلحة الحقيقية.

وقال مسؤولون فلسطينيون وغربيون إنه ستكون هناك حاجة إلى جهود كبيرة لزيادة عدد قوات الأمن وتدريبها على المستوى المطلوب قبل أن تتحول إلى غزة، وسيكون من الضروري الحصول على موافقة من الحكومة الإسرائيلية، التي تعارض خطة التدريب علانية.

واشنطن تنظر إلى مرحلة
ما بعد الحرب من زاوية منع
حماس من استعادة حكم
غزة، وهو أمر لا تقدر عليه
السلطة الحالية

وبعد طرد السلطة الفلسطينية من غزة عام 2007 استثمر داعموها الغربيون بكثافة في إصلاح وحداتها الأمنية المنضمة وتحولها إلى قوة منضبطة وقادرة على تنسيق المهام الأمنية مع إسرائيل تنسيقاً فعالاً.

ومع تلاشي الآمال في تجسيد حل الدولتين أصبح الكثير من الفلسطينيين ينظرون إلى هذه القوة باعتبارها ذراعاً للاحتلال الإسرائيلي، أو ميليشيا خاصة تابعة لقادة السلطة الفلسطينية وليست قوة جامعة.

وقال علاء الترتير، الباحث البارز في مركز ستوكهولم للسلام الدولي، إن هؤلاء القادة ومؤيديهم الأميركيين منذ البداية اهتموا بـ«وظيفة وقاعدية قوات الأمن في احتواء أي مواجهة أو رد» على حكم السلطة الفلسطينية، وليس الشرعية العامة.

وأضاف «كل ذلك ليس من أجل أمن الشعب الفلسطيني، وهذا هو الجزء المثير للسخرية... لقد تم الإصلاح بهدف تحقيق الاستقرار والتنسيق الأمني ومن أجل الأمن الإسرائيلي أولاً».

رام الله - تراهن الولايات المتحدة على القوات الفلسطينية، التي تدريبها منذ سنوات، في لعب دور مهم بعد انتهاء الحرب واستلام الملف الأمني بالضفة وغزة في الوقت نفسه ومنع حماس من العودة إلى إدارة القطاع. لكن مراقبين يقولون إن المشكلة ليست أمنية، وإن الخطوة الأهم في مرحلة ما بعد حماس هي إصلاح السلطة الفلسطينية.

وقال تقرير أميركي إن واشنطن «تمول إعادة تأهيل» قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية، البالغ عددها 35 ألفاً، استعداداً لمرحلة ما بعد الحرب.

وجاء في التقرير الذي نشرته صحيفة واشنطن بوست أنه «على الرغم من عقدين من الإصلاحات، فإن قوات الأمن مازالت تعاني من نقص مزمن في التمويل ولا تحظى بشعبية على نطاق واسع، وغير مجهزة لتحمل المسؤوليات الهائلة التي يتصورها مؤيدوها الغربيون».

ولا يمكن أن تتم إعادة تأهيل القوات الفلسطينية دون إعادة تأهيل السلطة وإصلاحها لتكون قادرة على قيادة مرحلة جديدة تنهي الانقسام وتبسط سلطاتها على الفصائل بما في ذلك جمع السلاح.

ويرى مراقبون أن إصلاح السلطة الفلسطينية لا يتم فقط من خلال ضم بعض الأسماء من التكنوقراط إلى الحكومة وفق محاصصة لإرضاء الفصائل، ومن ضمنها فتح وحماس، وإنما أيضاً بتفكيك المناخ لإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية دون تدخل من سلطة الرئيس الفلسطيني محمود عباس لتكبيحها والتأثير فيها بهدف إعادة إنتاج التوازنات نفسها.

وينظر الأميركيون إلى مرحلة ما بعد الحرب من زاوية واحدة، وهي منع حماس من استعادة حكم غزة أو التأثير من وراء الستار، وهو أمر لا تقدر عليه السلطة الفلسطينية الحالية التي تحتاج إلى تغييرات جذرية، منها إعادة توحيد حركة فتح وفسح الطريق أمام عودة من تم طردهم أو دفعهم إلى الخروج، بمن فيهم قادة التيار الإصلاحي.

وقال دبلوماسي غربي إن «السلطة الفلسطينية ليست مستعدة للذهاب إلى غزة ولن تكون كذلك في أي وقت قريب». وكان الرئيس الأمريكي جو بايدن كتب في مقال افتتاحي بصحيفة واشنطن بوست في نوفمبر الماضي «بينما نسعى جاهدين من أجل السلام، يجب إعادة توحيد غزة والضفة الغربية في ظل هيكل حكم واحد، في نهاية المطاف في ظل سلطة فلسطينية متحدة». وفي الأشهر التي تلت ذلك قام المبعوثون الأميركيون بجولات بين رام الله وتل

القاهرة تصوّب الخلل في سعر الجنيه للتفاهم مع صندوق النقد

هل مصر، سلطة وشعباً، مستعدة لدفع الفاتورة الاجتماعية



خطوة ضرورية

السندات الأطول أجلاً أكبر المكاسب، مثل سندات 2047 التي ارتفعت 3.5 سنت إلى 83.2 سنت.

وتحوم شكوك حول قدرة البنك المركزي على انتهاز آلية سعر صرف مرن لأن ذلك يعني تعويماً كاملاً وبلا قيود، وهي خطوة يستحيل تفعيلها في مصر التي تعتمد على الاستيراد بشكل أساسي.

وتحوم شكوك حول التزام مصر بالإصلاحات الهيكلية التي أراجأت تنفيذها، ومن بينها تحرير سعر الصرف وتخلي بعض الشركات التابعة للجيش عن نشاطها الاقتصادي.

وقال الخبير الاقتصادي عبد النبي عبدالمطلب إن الهدف من قرار البنك المركزي احتواء الغضب الشعبي من انغلات أسعار سعر الصرف في السوق الموازية، وتهديد الأسعار في شهر رمضان، والذي يتسم بزيادة في الاستهلاك لدى المواطنين.

وشدد البنك المركزي على التزامه بالحفاظ على استقرار الأسعار على المدى المتوسط في إطار حرصه على تحقيق الدور المنوط به والمتمثل في حماية متطلبات التنمية المستدامة. وأضاف عبدالمطلب لـ«العرب» أنه «لن تحدث تراجعات في أسعار السلع محلياً، لأن الدولار لن يهبط بالقدر المأمول في البنوك».

بين سعر صرف السوق الرسمية وسعر صرف السوق الموازية.

وقال المحلل الاقتصادي سيد عويضي لـ«العرب» إن «الخطوة المصرية مخاطرة كبيرة وقنبلة موقوتة حال عدم قدرة الحكومة على تلبية كل المطالب المتعلقة بالحاجة إلى الدولار من قبل الأفراد والشركات».

وتراهن القاهرة هذه المرة على أن التدفقات الضخمة من العملة الصعبة المتأتية من المشاريع الاستثمارية، في مقدمتها صفقة تطوير منطقة رأس الحكمة التي وقعت مؤخراً مع دولة الإمارات بقيمة 35 مليار دولار، سوف تمنع سقوط الجنيه سقوطاً حراً.

وأوضح عويضي لـ«العرب» أنه «ينبغي حدوث هبوط في أسعار السلع التي تم الإفراج عنها منذ أيام قليلة، أو تلك التي يتم دخولها حالياً وجرى تسعيرها نظرياً على سعر دولار يوازي 60 - 70 جنيهها، وتترقب الأسواق ذلك أملاً في حدوث انخفاض».

وبالتزامن مع ارتفاع تكاليف التمويل تقوض القرارات الجديدة عمل الشركات والاستثمار، وبالتالي سيشهد البلاد إقبالاً على السندات وأدوات الدخل الثابت وشهادات الاستثمار. وارتفعت قيمة السندات الدولية عقب قرار البنك المركزي، وحققت

وانخفاض الجنيه المصري بشكل حاد مقابل الدولار مع افتتاح الأسواق الأربعة ليتجاوز سعر الصرف خمسين جنيهاً من مستوى 30.85 جنيه قبل اتخاذ الخطوة.

وتلوح في أفق المشهد الاقتصادي بعض العلامات السلبية التي تؤثر على إمكانية ارتفاع سعر الدولار من جديد عقب مكاسب حققها البورصة المصرية، على الرغم من ارتفاع معدلات الفائدة بشكل غير مسبوق، في ظل العلاقة العكسية بينهما.

ولا يعد صعود أسواق المال في فترات الأزمات ورفع الفائدة عاملاً إيجابياً؛ إذ يشيران إلى متغير آخر هو سعر العملة، فالارتفاع الحالي للبورصة معناه أن المستثمرين يقومون بشراء أسهم يعتبرونها أصلاً سوف ترتفع قيمته مستقبلاً، استناداً إلى أن الجنيه سيواصل الانخفاض وأن السوق الموازية لن تزول قريباً.

وحوت قرارات البنك خفضاً طال انتظاره لقيمة العملة المحلية من خلال تبني تطبيق سعر صرف أكثر مرونة، وهو من المطالب الرئيسية لصندوق النقد الدولي.

ويعتبر توحيد سعر الصرف إجراءً مهماً يساهم في القضاء على تراكم الطلب على النقد الأجنبي وسدّ الفجوة

القاهرة - خطت القاهرة خطوة مهمة بتبنيها سعراً مرناً للصرف الأربعة، واقترب قيمة الجنيه عملياً من السعر الحقيقي السائد في السوق الموازية (السوق السوداء)، ما يمنح المستثمرين فرصة الاستثمار بآريحية، ويسترضي صندوق النقد الدولي الذي طالب بهذا الإجراء لمنع تزايد أضرار الفرق الشاسع بين قيمة الجنيه في البنوك الرسمية وقيمه في السوق الموازية.

وتتضمن القرارات التي اتخذها البنك المركزي الأريضاء فواتير سياسية واجتماعية قد يدفعها النظام المصري والشعب معاً، إذا لم يتمكن، أو لم يتمكن أحدهما، من التعامل مع نتائجها المختلفة، والتي تنطوي على صعوبة بالغة في تجاوز الأزمة الاقتصادية الراهنة.

وبدت الحكومة مستعدة لتجرّع سُم تبني سعر صرف مرن، وهبات المواطنين لذلك عبر جرات مختلفة من الإصلاحات الاقتصادية الصعبة سابقاً، انعكست سلباً على السلع والخدمات التي زادت أسعارها، وسعت إلى توفير شبكات عديدة للحماية الاجتماعية بهدف التخفيف من تداعيات الإجراءات التي اتخذتها لتصويب مسار الاقتصاد المصري.

وأقدمت القاهرة على اتخاذ تلك الإجراءات بعد أن اطمانت إلى إمكانية تدفق عملات أجنبية من وراء عمليات بيع أصول والدخول في شراكات مع مؤسسات عربية كبيرة، ما يؤدي إلى ارتفاع قيمة الجنيه مستقبلاً، ويفسح المجال لتقييم عادل له يقوّض تشوهات اقتصادية أبدى صندوق النقد اعتراضه عليها.



ورفع البنك المركزي المصري أسعار الفائدة 600 نقطة أساس في اجتماع استثنائي، وسمح بأن يتحدد سعر الصرف وفقاً لآليات السوق، في خطوة ترمي إلى إعادة الاستقرار الاقتصادي من خلال دعم تدفقات استثمارية خليجية.

حقل غاز سعودي عملاق بتوقيت سياسي مفيد

حوالي 334 ألف برميل يومياً، وهو ما لا يكفي حتى لتغطية الكمية الحالية من النفط التي يتواصل حرقها لتوليد الطاقة في السعودية (500 ألف برميل في اليوم).

وتنبئ تقديرات الصناعة المستقلة حول التغيرات في التركيبة السكانية السعودية وأنماط الطلب على الطاقة بأن المملكة ستحتاج إلى إنتاج غازي يقدر بحوالي 23 - 25 مليار قدم مكعبة في اليوم خلال السنوات الـ15 المقبلة. وسيقتصر هذا على تغطية الطلب على الطاقة والطلب الصناعي.

ويخلص واتكينز إلى أن السعودية ستعاني من عجز في توليد الطاقة حتى لو كان اكتشاف الجافورة غير مسبوق في تاريخ اكتشافات الغاز.

من 3.5 في المئة إلى 0.5 في المئة، ذكرت الرياض أن أرامكو السعودية ستنتهي إنتاج زيت الوقود في مصافيها في غضون السنوات الخمس التالية. ووفقاً لمحلل كبير في صناعة النفط، زادت السعودية وارداتها من زيت الوقود لتحقيق هذا الهدف، وهو ما يلغي أي فائدة محتملة من إنهاء إنتاجها له.

ولنن كان من غير المتوقع أن تمكن موارد الجافورة المحققة من تحويل السعودية إلى مزود أكثر اخضراراً للطاقة على أقل تقدير، فإن واتكينز يتساءل عما إذا كان ذلك يمكنه أن يجعل المملكة مصدراً رئيسياً للغاز بحلول 2030؟ ويبلغ إجمالي الكمية الجديدة المتوقعة من غاز الجافورة بحلول 2030

وبالعودة إلى حقل الجافورة، تقول التقديرات السابقة إن الأعداد الجديدة ستساهم في تحويل السعودية إلى منتج أكثر اخضراراً للطاقة. وحين أعلنت المنظمة البحرية الدولية في 2020 تخفيض الحد الأعلى العالمي لمحتوى الكبريت المسموح به في وقود السفن

السعودية ستعاني من
عجز في توليد الطاقة حتى
لو كان اكتشاف حقل غاز
الجافورة غير مسبوق في
تاريخ اكتشافات الغاز

موادها الهيدروكربونية متراجعا كما يحدث الآن.

ونذكرت السعودية في مطلع 1989 أن احتياطياتها النفطية المؤكدة تبلغ 170 مليار برميل. لكن هذا العدد تغير في غضون سنة واحدة ودون اكتشاف أي حقل نفط جديد ورئيسي. وارتفعت تقديرات الاحتياطيات الرسمية آنذاك بطريقة ما بنسبة 51.2 في المئة. وبلغت 257 مليار برميل. ثم ارتفعت احتياطيات النفط المؤكدة مرة أخرى بعد وقت قصير نسبياً إلى ما يزيد قليلاً عن 266 مليار برميل، وتزايدت إلى 268.5 مليار برميل في 2017، وكان ذلك أيضاً متزامناً مع غياب اكتشافات نفطية رئيسية جديدة.

من أن تصبح دولة أكثر اخضراراً، لتعويضها لإمداداتها المحلية من الغاز لتوليد الطاقة، وهو ما يقلل الحاجة إلى حرق النفط. وستمكنها أيضاً من أن تصبح مصدراً رئيسياً للغاز بحلول 2030.

لكن خبراء في قطاع النفط والغاز يتساءلون عن مدى صحة التوقعات التي قدمها وزير الطاقة السعودي. ويشير الكاتب سايمون واتكينز في تقرير بموقع أويل برايس الأميركي إلى أن لأرامكو السعودية تاريخاً طويلاً من العثور المفاجئ على احتياطيات جديدة، خاصة في الفترات التي يبدو فيها موقع المملكة الجيوسياسي العالمي المعتمد على

الرياض - أكد وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان خلال الأسبوع الماضي وجود 15 تريليون قدم مكعبة إضافية من رواسب الغاز في حقل غاز الجافورة التابع لشركة أرامكو السعودية. جاء ذلك في وقت مهم بالنسبة إلى السعودية التي تسعى إلى توفير عائدات ضخمة لإنجاح مشاريعها الكبرى.

وسيرفع العدد الذي أعلن عنه الأمير عبدالعزيز بن سلمان إجمالي الاحتياطيات في الحقل الواقع شرق السعودية إلى حوالي 6.5 تريليون متر مكعب.

ويرى السعوديون أن هذه الاحتياطيات الإضافية ستتمكن المملكة

زيارة هوكشتاين تبث بعض الارتياح في نفوس اللبنانيين

● **بيروت -** عكست تصريحات رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي حالة من التفاؤل الحذر بشأن فرص احتواء التوتر في جنوب لبنان، بعد الزيارة التي قام بها المبعوث الأميركي أموس هوكشتاين، والمتوقع أن تتكرر خلال الأيام القليلة المقبلة. وأعلن ميقاتي مساء الثلاثاء أنه من المنتظر عقد مباحثات غير مباشرة مع إسرائيل خلال شهر رمضان الذي يبدأ في 11 مارس الجاري فلكيا. وقال ميقاتي في مقابلة أجرتها معه قناة "الجديد" اللبنانية إن الاستقرار "طويل المدى" على الحدود الجنوبية يتطلب "وقف الانتهاكات الإسرائيلية" وإعادة الأراضي التي تحتلها إسرائيل على طول الحدود. وأضاف أن رئيس مجلس النواب نبيه بري يدرس اقتراحا طرحه المبعوث الأميركي الذي زار بيروت الاثنين. وأشار إلى أن هوكشتاين قدم "أفكارا شفوية ولا توجد ورقة مكتوبة بشأن جبهة لبنان".



ووفق ما كشفت عنه وسائل إعلام عبرية فإن المقترح الأميركي الأخير للبنان يبقى مرتبطا بالتوصل إلى تهدئة في القطاع الفلسطيني المحاصر. وحسب المحلل العسكري الإسرائيلي عاموس هارثيل "يبدو أن المقترح الأميركي يدعو إلى انسحاب 'وحدة الرضوان' الخاصة التابعة لحزب الله خارج نطاق الصواريخ المضادة للدبابات، وليس انسحاب جميع أفراد حزب الله من المنطقة (الجنوب اللبناني)، والذين يعيش الكثير منهم في القرى الحدودية، وستتم محاولة منهم من التحرك حاملين الأسلحة، لكن تواجدهم في المنطقة لن يحم ظهرة بالكامل".

برامج الحكومة الأردنية للحد من البطالة لا تؤتي أكلها

● **عمان -** حقّق الأردن تقدما طفيفا في معدلات خفض البطالة بما لا يتجاوز النقطه مئوية فقط وهو الأمر الذي يؤكّد بأن البرامج التي اعتمدها الحكومة لم تؤت أكلها، وتحقق الحد الأدنى من المطلوب. ويتجاوز معدل البطالة في المملكة حاجز العشرين في المئة، ويعتبر حملة الشهادة الثانوية وأعلى، الفئة الأكثر تضرا بنسبة تتجاوز الخمسين في المئة. وقال المركز الأردني لحقوق العمل "بيت العمال"، في بيان نشره الأربعاء، إن معدل البطالة الذي أشار إليه تقرير دائرة الإحصاءات العامة للربع الرابع والذي بلغ 21.4 في المئة بانخفاض عن الربع الثالث للعام الماضي يقارب نقطة مئوية واحدة، وهو انخفاض أكبر من الانخفاض الذي تعودنا عليه في السنتين الماضيتين، ولكنه لا يعكس تغييرا كبيرا في واقع البطالة في المملكة.

وأضاف المركز أن معدلات البطالة ما تزال مرتفعة بصورة مقلقة، خاصة وإنها بقيت أعلى من معدلات السنة التي سبقت بدء الجائحة عام 2020، والتي كانت تبلغ 19 في المئة عام 2019. الأمر الذي يعني أن أثار الجائحة ما زالت تلقي بظلالها على سوق العمل وعلى الاقتصاد الوطني الذي يبدو أنه لم يتعاف منها بشكل كامل بعد. وأكد أن الانخفاضات الطفيفة التي



البطالة كابوس يؤرق الشباب في الأردن

تفاؤل البرهان المصطنع لا يلقى طريقه إلى السودانيين

استخدام خطاب نمطي مستهلك ضاعف من إحباط الجنود



خطابات البرهان تفتقد المصداقية

تحسين الوضع السياسي مع تكرار الحديث عن مفاوضات بعضها علني وآخر خفي. وأوضح أبوفواز في تصريح لـ"العرب" أن السودان لا يملك جهة محايدة تستطيع أن تكشف طبيعة الأوضاع العسكرية، لكن المؤكد أن الجيش خسر مناطق عديدة باتت الآن تحت سيطرة قوات الدعم السريع، في الخرطوم، وإقليم دارفور الذي أصبح الجزء الأكبر منه خارج نطاق الجيش، بما فيها السيطرة على الحدود مع دولة تشاد، ما يشير إلى تقديرات الوضع على الأرض، واستمرار الادعاءات الكاذبة التي يتلقاها المواطنون من بعض وسائل الإعلام غرضه تحقيق تغيير المعادلة العسكرية شكلا على الأرض. وشدد على أن الدعاية السوداء من قبل المسؤولين الكبار تأتي بنتائج عكسية على الجنود، وكل المواطنين الذين تحوهم رغبة في تحقيق إنجاز يصل بهم إلى وقف الحرب الحالية، ومع إدراكهم كذب الخطابات الموجهة يجدون أنفسهم في حالة معنوية سيئة وإحباط يرسخ داخلهم يقينا بوجود من يريد أن يدفع لاستمرار معاناتهم. وهناك قناعة لدى قطاع كبير من السودانيين بأن الحرب الدائرة يصعب

وأصبح الهروب إلى الأمام سمة سائدة في مواقف البرهان السياسية والعسكرية، إذ يسعى دوما لكسب المزيد من الوقت لتحسين علاقته بقيادات الحركة الإسلامية التي تملك هيمنة لافتة على وضع قواته الميداني وداخل صفوف الجيش. وأصبح الهروب إلى الأمام سمة سائدة في مواقف البرهان السياسية والعسكرية، إذ يسعى دوما لكسب المزيد من الوقت لتحسين علاقته بقيادات الحركة الإسلامية التي تملك هيمنة لافتة على وضع قواته الميداني وداخل صفوف الجيش.



وأكد رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي الوحدي صديق أبوفواز أن طبيعة الحروب تدفع نحو تشويش الحقائق التي تغيب في ظل انهيار تام لوسائل الإعلام السودانية، ويستقي المواطنون الأخبار من الأضرار المتحاربة وسط أوضاع استقطاب حاد يلقي بظلاله على تصريحات المسؤولين، ما يجعلها تبدو غير منطقية وتهدف إلى

الضغوط الدولية تجبر السلطات السودانية على تمرير المساعدات عبر تشاد

● **الخرطوم -** أجبرت الضغوط الدولية المتصاعدة الحكومة السودانية الموالية للجيش على الموافقة على إدخال المساعدات الإنسانية عبر الحدود مع تشاد.

وأعلنت الحكومة في يناير الماضي عن إيقاف مرور المساعدات عبر تشاد، متهمه الدولة الجارة بمساعدة قوات الدعم السريع. واثّر القرار على الملايين من السودانيين لاسيما في إقليم دارفور غرب البلاد، حيث بات معظمهم مهددا بالمجاعة.

وتكثفت مؤخرا الضغوط الدولية مطالبة الحكومة بالتراجع عن موقفها، واعتبرت منظمات أممية أن القرار يرقى إلى جريمة حرب. وقالت وزارة الخارجية السودانية في بيان الأربعاء إن الحكومة أبلغت الأمم المتحدة بموافقتها على إدخال المساعدات عبر تشاد. وجاء في البيان "انطلاقا من مسؤولية حكومة السودان نحو مواطنيها في مختلف أنحاء البلاد، فقد أبلغت وزارة الخارجية الأمم المتحدة اليوم موافقة الحكومة على استخدام معبر الطينة من تشاد إلى الفاشر لدخول المساعدات الإنسانية المحددة". وأضاف البيان أنه ستستخدم مسارات (بورسودان - عطبرة - مليط

– الفاشر)، ومسار من مصر عبر طريق البحر الأحمر بورتسودان، ومعبر وادي حلفا – دنقلا، إضافة إلى مسار من جمهورية جنوب السودان بواسطة النقل النهري والطريق البري من الركن إلى كوستي.

● **برنامج الأغذية يحذر من أن الحرب قد تخلف أكبر أزمة جوع في العالم في بلد يشهد أساسا أكبر أزمة نزوح**

كما أعلنت الخارجية السودانية الموافقة على استخدام مطارات الفاشر وكادوقلي والأبيض في حالة تعثر الوصول عبر الطرق البرية. واتهمت وزارة الخارجية بعض الجهات بمحاولة "تصوير استخدام الحدود السودانية – التشادية لإدخال المساعدات الإنسانية إلى مناطق الاحتياج في البلاد كأنه هو السبيل الوحيد لإغاثة المتضررين من الحرب"، دون أن تسمي هذه الجهات. وأضافت أن "الحدود السودانية – التشادية ظلت

جماعة الحوثي تقطع الطريق على الأمليين في مشاركتها حكم اليمن بعد الحرب

عبدالملك الحوثي حاكم مطلق بغض النظر عن تفاصيل التسوية السياسية



إدارة الظهر للظلمة في الشراكة

الفعلي لعملية التسوية السياسية وممتد يد المصالحة لجماعة الحوثي، ولذلك يمثل تمسك الجماعة بالنفوذ بقيادة المرحلة القادمة خيبة أمل استثنائية للإخوان في اليمن.

وتلمس خيبة الأمل تلك في الردّ الحاد من الإعلامي المقرب من حزب الإصلاح أحمد يحيى عايض على تصريحات العجري بالقول عبر حسابه في منصة إكس إن "الحوثيين يعلنون بكل وقاحة أنهم سوف يطبقون النظام الإيراني في اليمن عبر نظام الولي الفقيه"، واصفا زعيم الحوثيين بـ "السيئ"، وبنانه يمثل "خميني اليمن الذي لا صوت ولا حزب ولا رأي ولا قوة تعلق فوق صوته"، ومعتبراً ما صرح به العضو في الجماعة للمجلة المذكورة بمثابة "إعلان مباشر عن تبني نظام ولاية الفقيه".

الراسخة في عقول الحوثيين المتحجرة التي لا تؤمن بالتعددية وبالأخر مثل إيمانها بأن السلطة السياسية العليا هي حصراً لشخص ولا يمكن التفاوض أو النقاش في هذا الأمر".

وذكر في تعليق نشره على منصة إكس بأن "عبدالملك العجري هو أحد المفاوضين الحصريين اللذين أسند إليهما التفاوض"، مضيفاً "أن اليمن لن يحكم إلا بشراسة حقيقية من قبل كافة الأطراف السياسية المختلفة".

وكانت العديد من الأطراف السياسية اليمنية قد أظهرت تجاوباً مع المساعي السعودية لإطلاق عملية سلمية في اليمن وذلك من منطلق سعي تلك الأطراف لتأمين موقع لها في يمن ما بعد الحرب.

واستبقت شخصيات ذات توجهات إخوانية ومنتمية لحزب الإصلاح الانطلاق

وكان القيادي الكبير في جماعة الحوثي يردّ على سؤال لمحرر المجلة روبرت فورسيت وورث حول ما إذا كانت جماعته على استعداد لتقاسم السلطة مع الجماعات السياسية اليمنية الأخرى، مجرباً مقارنة بين عبدالملك وزعيم حزب الله اللبناني حسن نصر الله معتبراً أن زعيم الحوثيين أقوى وأكبر من نصرالله وأنه سيكون بمثابة نظير للمرشد الأعلى في إيران الذي له الكلمة الأخيرة في جميع شؤون الدولة.

كما أكد العجري في إجابته على السؤال على أن الحوثيين سيكثفون اللاعب الرئيسي وصاحب المصلحة الأولى في اليمن مستقبلاً.

وعلق الدبلوماسي اليمني السابق نايف القانص على تصريحات العجري بالقول إنها تعكس "الأيديولوجيا

لليمن والتي يستخدمونها حالياً في الضغط على عصب التجارة العالمية من خلال استهدافهم حركة الملاحة في البحر الأحمر.

ولم يجر خلال الاتصالات والمشاورات التي جرت بشأن التسوية السياسية في اليمن أي ذكر لسحب القوات الحوثية من المناطق التي تسيطر عليها. وعلى العكس من ذلك تضمنت بنود خارطة التسوية المعلن عنها المزيد من المكاسب والامتيازات المالية والاقتصادية للحوثيين بالإضافة إلى فتح المجال الجوي والبحري لهم للتواصل بحرية مع العالم الخارجي.

وقال العجري في حديث لمجلة ذي اتلنتيك إن سلطة عبدالملك الحوثي تاتي مباشرة من الشعب وبالتالي فهي غير قابلة للنقاش، ولذلك سيظل يمثل السلطة العليا في اليمن في ظل أي حكومة مقبلة.

منظور جماعة الحوثي لطريقة حكم اليمن في مرحلة ما بعد التسوية السياسية المفترضة للصراع اليمني والقائم على وضع زعيم الجماعة كسلطة مطلقة فوق كل السلطات، عامل محيط للقوى السياسية المرشحة للمشاركة في تلك التسوية وأيضا للأطراف الخارجية التي بذلت جهوداً كبيرة وقدمت تنازلات أملاً في إغلاق ملف الصراع اليمني سلمياً.

لصراع اليمني على أمل أن تظهر بنصيب من السلطة التي ستنمخض عنها العملية السلمية، لكنه مخيب بقدر أكبر لآمال القوى التي بذلت خلال الفترة الأخيرة جهوداً كبيرة لإنهاء الصراع المسلح في اليمن وطي صفحة الحرب التي طال أمدها وأصبحت مكلفة مادياً وبشرية وحتى سياسياً لأكثر من طرف مشارك فيها.

وبذلت المملكة العربية السعودية جهوداً استثنائية لإطلاق عملية سلمية في اليمن بهدف إنهاء الحرب الدائرة منذ أكثر من تسع سنوات على حدودها الجنوبية والتي طالبت مجالها الجغرافي في بعض الأحيان من خلال قيام الحوثيين بقصف مواقع ومباني داخل المملكة.

وأظهرت السعودية مرونة كبيرة في التعامل مع الحوثيين الذين سبق أن قادت تحالفاً عسكرياً لمواجهةهم، وقبلت بإيفاد وفد للتفاوض معهم بشكل مباشر إلى العاصمة صنعاء الواقعة تحت سيطرتهم منذ سبتمبر 2014، كما استقبلت لاحقاً وفداً ممثلاً لهم في العاصمة الرياض.

ولعبت سلطنة عمان التي تحتفظ بعلاقات جيدة مع الحوثيين وكذلك مع داعمتهم الإقليمية إيران، دوراً أساسياً في الوساطة بينهم وبين السعودية.

كما قام المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ بدور في وضع خارطة طريق للتسوية السلمية في اليمن تبدأ أولاً ببنود اقتصادية وإنسانية على أن تفضي بعد ذلك إلى مناقشة المسائل العسكرية والترتيبات السياسية.

ومع تمسك جماعة الحوثي بالسلطة المطلقة في مرحلة ما بعد التسوية وخبرها مبدأ الشراكة الذي يفترض أن يكون أساساً لها، تبدو جهود مختلف تلك الأطراف مهددة بالفشل.

ويتعبر ما يروج له الحوثيون من خطاب سياسي إعلاناً مسبقاً للنصر وذلك استناداً إلى كون الأطراف الخارجية المعنية بالتسوية قد سلمت لهم بالاحتفاظ بمكاسبهم المبدائية التي حصلوا عليها بقوة السلاح ومن ضمنها سيطرتهم على مناطق يمنية ذات أهمية إستراتيجية على غرار المناطق المطلة على الساحل الغربي

صنعاء - تتعمد الأطراف المعنية بإطلاق مسار سياسي ينهي الأزمة اليمنية سلمياً، تأجيل الخوض في تفاصيل التسوية المأمولة وخصوصاً ما يتعلق منها بترتيبات حكم البلاد وتقاسم السلطة بين القوى السياسية المرشحة للمشاركة في تلك التسوية.

لكن تصريحات صادرة عن جماعة الحوثي بشأن مكانة زعيمها عبدالملك في يمن ما بعد الحرب جاءت محبطة إلى حد بعيد لشركاء التسوية وللوقى الإقليمية والدولية التي تحاول الدفع بها على حد سواء.

وقال القيادي في الجماعة وعضو وفدها المفاوضات عبدالملك العجري إن عبدالملك الحوثي سيظل سلطة عليا في البلاد في حال التوصل إلى أي تسوية سياسية، وبغض النظر عن تفاصيل تلك التسوية وما ستؤول إليه.

خيبة أمل استثنائية
للإخوان الذين كانوا يأملون
في تأمين موقع لهم في
حكم اليمن مستقبلاً عبر
المشاركة في التسوية

ويعني كلام العجري أن جميع القوى اليمنية التي تستجيب لجهود السلام على أساس الشراكة في حكم اليمن وتسير شؤونها سيكون عليها التسليم بواقع أن قيادة البلاد لمخوذة سلفاً لجماعة الحوثي، كما سيكون عليها القبول بالعمل تحت إمرة عبدالملك الحوثي الذي سيكون في موقع أقرب إلى موقع المرشد الأعلى في إيران صاحب السلطة المطلقة وغير الخاضع لأي نوع من أنواع الرقابة والمحاسبة من قبل أي هيئة قضائية أو تشريعية أو غيرها.

ولا يعتبر ما صرح به عضو الوفد اليمني المفاوضات محبطاً فقط للقوى والشخصيات اليمنية التي تبدي استعداداً للمشاركة في تسوية سلمية

حكومة الكويت تكشف عن طموحات إصلاحية كبيرة في انتظار آليات تنفيذها

جسدها تفجر قضايا مشهودة تورط فيها مسؤولون من مختلف الدرجات وصولاً إلى قياديين في الدولة ينتمي بعضهم للأسرة الحاكمة.

وقال الشيخ محمد صباح السالم إن أول إجراء قامت به حكومته في ملف الفساد هو إعادة تحريك قضية صندوق الجيش التي تتداول الآن حيث قدمت الحكومة بلاغاً جديداً حول ما جرى في المكاتب العسكرية في السفارات الكويتية حول العالم من اعتداء على الأموال العامة، مؤكداً أنه لن يتم التوقف عند هذا الحد "وقد قدم البلاغ وسلك طريقه إلى محكمة الوزراء"، ومضيفاً "أن الدولة قادرة بأبنائها وبشعبها على أن تصلح كل ما انحرف".

وبالإضافة إلى خطورة القضية التي تتعلق بقطاع حساس، وإلى تشعبها وضخامة المبالغ المختلطة بفعلها، فإنها تكتسي رمزية خاصة بتورط مسؤولين كبار فيها من بينهم رئيس الوزراء الأسبق الشيخ جابر المبارك الصباح، بالإضافة إلى وزير الدفاع والداخلية الأسبق الشيخ خالد الجراح الصباح.

ولا تستثني محاربة الفساد أيضاً، بحسب رئيس الحكومة الكويتية، ملف الشهادات العلمية المزورة وذلك من خلال إطلاق حملة غير مسبوبة من قبل وزارة التربية تشمل مراجعة الشهادات التي تحصل عليها أصحابها منذ سنة 2000 إلى الآن والتأكد من صحتها.

إعادة تحريك قضية صندوق الجيش كدليل على جدية الحكومة في محاربة الفساد وتطبيق القانون على الجميع

كما تطمح إلى التخلي عن نموذج دولة الرفاء، وذلك وفقاً لتصريحات سابقة لرئيس الحكومة انتقد فيها هذا النموذج لافتاً إلى أن الدعم تستهلك أكثر من عشرين في المئة من الميزانية العامة للدولة، ومشيراً إلى وجود توجه مستقبلي لاعتماد أسلوب الدعم الموجّه إلى طبقات معينة تحتاج إليه بالفعل.

وواجهت الكويت على مدى السنوات الماضية انتشاراً لافتاً لظاهرة الفساد التي

المكاسب الاجتماعية للمواطنين والسعي لتدعيمها، بغض النظر عما ترتبه من أعباء على موازنة الدولة المرتبهة إلى حد كبير لعوائد النفط.

وتنتظر الكويت انتخابات برلمانية جديدة مقررة لشهر أبريل القادم لاختيار نواب برلمان بديل عن البرلمان الذي تمّ مؤخراً حله بمرسوم أميري بسبب تجاوز بعض نوابه لادبيات العمل البرلماني القائمة على الاحترام التام للذات الأميرية.

وبينما يامل البعض في أن يسفر الاستحقاق الانتخابي عن تشكيل مجلس أمة أكثر توافقاً من الحكومة بشأن تمرير الإصلاحات، يرى آخرون أنه لا يوجد أي مانع قانوني أو سياسي من استئناس مجلس مطابق لسابقه الأمر الذي سيعني تواصل الدوران في الحلقة المفرغة لحل البرلمان وإقالة الحكومات وإعادة تشكيلها والتي ميزت الكويت لسنوات طويلة.

ولم تمنع وفرة عائدات النفط من مواجهة الكويت صعوبات مالية وصلت أقصاها سنة 2020 عندما تحدّث وزير المالية الأسبق براك الشيطان عن شح في السيولة يصل حد إمكانية عجز الدولة عن تأمين رواتب موظفيها.

ولذلك يعتبر حديث رئيس الحكومة عن بناء اقتصاد كويتي متحرر من الارتباط لعوائد النفط هدفاً بالغ الطموح يتطلب سلسلة طويلة من الإجراءات.

وسياسياً يبدو الوضع مهيأ لإحداث التغييرات المنشودة في الكويت لملاءمة أوضاعها بأوضاع باقي بلدان منظومة مجلس التعاون الخليجي التي أنجزت إصلاحات عميقة بدأت نتائجها تلمس بشكل واضح على أرض الواقع، وإن بمستويات متفاوتة بين بلد وآخر، وذلك في ظل وجود الشيخ مشعل الأحمد وما تتميز به شخصيته من صرامة وحزم على رأس هرم السلطة في البلاد، وهي ميزة يتقاسمها مع رئيس الحكومة الذي أظهر حرصاً على تطبيق القانون وإجرائه على الجميع دون استثناء.

ومع ذلك لا تبدو طريق الإصلاح ممهدة من دون تغييرات عميقة تعيد التوازن إلى العلاقة بين السلطين وتحد من تغول البرلمان الذي لم يخدم الديمقراطية بقدر ما كرس صراعات الأجنحة وتحول في الكثير من الأحيان إلى منصة لتصفية الحسابات ضمن الصراع على النفوذ والمكاسب السياسية والمادية.

وتقوم الحكومة الكويتية إلى حد الآن بإعلان توجهاتها الإصلاحية مجرّدة من آليات تنفيذها.

ويرى مراقبون للشأن الكويتي أن ذلك يعتبر مظهرًا على صعوبة تمرير الإصلاحات وخصوصاً منها ما يتعارض مع توجهات نواب مجلس الأمة (البرلمان) الموصوفة في أغلب الأحيان بالشعبوية لقيامها بشكل أساسي على استرضاء الشارع برفع شعارات الدفاع عن

تغيير نموذج دولة الرفاء المطبق في البلاد، جنباً إلى جنب محاربة الفساد الذي تحول إلى ظاهرة خطيرة تبتلع جزءاً كبيراً من المقتدرات المالية الكبيرة للدولة.

وقال خلال زيارة قام بها الأربعاء إلى مدينة صباح السالم الجامعية إن رؤية الكويت 2035 تعتمد على بناء اقتصاد موازن للاقتصاد النفطي، مؤكداً أن التحدي الأول لحكومته هو "إعادة الطمأنينة لأهل الكويت بقدرتها على الإصلاح"، وموضحاً "أن ذلك يتم عبر تطبيق حقيقي للقانون على الجميع".



أولى الخطوات على مسار طويل وصعب

هيئة الدفاع في قضية شكري بلعيد بتونس تطالب بعلنية المحاكمة

والإعلاميين الذين تمّ منعهم من مواكبة جلسات الاستئناف، وهو ما أثار جدلا كبيرا، خاصة وأنه قد تمّ عقد أول جلسة للنظر في قضية اغتيال الشهيد شكري بلعيد في جلسة علنية في الثلاثين من يونيو 2015، إذ عقدت ببهو المحكمة الابتدائية بتونس وحضرها عدد هام من السياسيين وممثلين عن المجتمع المدني الوطني والدولي بالإضافة إلى التغطية الإعلامية الكبيرة.

واعتبرت هيئة الدفاع خلال ندوة صحفية أنّ ملف بلعيد أصبح جاهزا للجلسة باستثناء المدعو محمد العواوي الذي رفض الحضور لأسباب صحية، وعز الدين عبداللوي وأحمد المالكي، المكتسب بـ"الصومالي" اللذين تمّ إحضارهما من السجن، إلا أنّهما يواصلان رفض المثول أمام الدائرة واختيار البقاء في غرفة الإيقاف بالمحاكمة.

كما شددت هيئة الدفاع على أنّ الملف المشهور حاليا لدى الدائرة الجنائية المختصة بالنظر في القضايا الإرهابية بالمحاكمة الابتدائية بتونس هو ملف منفذي عملية الاغتيال فقط، وأنّ أعدادا من الملفات الأخرى التي هي في علاقة باغتيال الشهيد شكري بلعيد والتي كشفت عن الأطراف التي قامت بالتحريض والتخطيط وإعطاء الأوامر والمساعدة، لا تزال أمام قضاة التحقيق.

وساهمت جريمة اغتيال شكري بلعيد ومحمد براهمي في سقوط حكم الترويسكا (بين 2011 و2014)، وكادت أن تتسبب بحرب أهلية في تونس، لولا تدخل المجتمع المدني وإطلاق حوار وطني شامل بين القوى السياسية ساهم في رعايته كل من الاتحاد العام التونسي للشغل ومنظمة الاعراف وهيئة المحامين ورابطة الدفاع عن حقوق الإنسان.

بالمحاكمة الابتدائية بتونس في قضية اغتيال الشهيد شكري بلعيد، وقررت تأخيرها من جديد إلى موعد لاحق. وقررت هيئة المحكمة الاستجابة لطلب أحد المحامين الذي قدّم إجابته للمتهم محمد أمين القاسمي وطلب التأخير للاطلاع على الملف وإعداد وسائل الدفاع، وأخرت النظر في القضية إلى جلسة الجمعة المقبل الموافق للثامن من مارس الجاري.

وتمّ إحضار جميع المتهمين الموقوفين على ذمة القضية إلى الجلسة باستثناء المدعو محمد العواوي الذي رفض الحضور لأسباب صحية، وعز الدين عبداللوي وأحمد المالكي، المكتسب بـ"الصومالي" اللذين تمّ إحضارهما من السجن، إلا أنّهما يواصلان رفض المثول أمام الدائرة واختيار البقاء في غرفة الإيقاف بالمحاكمة.



ليلى حداد
القرار السياسي ضروري
لعرض المحاكمات في
التلفزيون الرسمي

ويواجه الأشخاص المذكورون تهمة تتعلق بـ"القتل العمد، والتحريض على ارتكاب جرائم إرهابية، والانضمام إلى مجموعات لها علاقة بتنظيم إرهابي، وجمع تبرعات لتمويل أشخاص لهم علاقة بالنشطة إرهابية، وتوفير أسلحة ومفجرات لصالح تنظيم له علاقة بجرائم إرهابية".

وكانت الدائرة الجنائية الخامسة المختصة بالنظر في القضايا الإرهابية قد باشرت بتاريخ السادس من فبراير الماضي، تزامنا مع إحياء الذكرى الـ11 لاغتيال الشهيد شكري بلعيد، استئناف المتهمين ولك دون حضور الصحافيين

تونس - طالبت هيئة الدفاع عن القائمين بالحق الشخصي في ملفي اغتيال المعارضين السياسيين في تونس شكري بلعيد ومحمد براهمي بأن تكون جلسات الاستئناف في إطار علني باعتبار أنها قضية تهم الرأي العام، مشددة على ضرورة أن تجري المحاكمة في كنف الشفافية للإطلاع على مجريات مثل هذه المحاكمات الكبرى المتعلقة بالاغتيالات السياسية.

وأفادت هيئة الدفاع عن ملفي الشهيد شكري بلعيد ومحمد براهمي، الأربعاء، بأنها لاحظت بعد حضورها جميع جلسات الاستئناف في قضية الشهيد بلعيد وآخرها جلسة الخامس من مارس، أن المحاكمة يجب أن تكون في إطار علني يسمح للرأي العام بأن يواكب مسارها ويعلم بتطوراتها أولا بأول، وذلك بتمكين جميع الصحافيين والصحافيات من مواكبتها وتغطيتها، إضافة إلى أعضاء المجتمع المدني وكل من هو معني بالحضور.

واعتبرت الهيئة في بلاغ لها أنّ استمرار عزل المحاكمة عن الرأي العام عبر منع تغطيتها إعلاميا وإفراغ قاعة الجلسة من الحضور يعتبر إخلالا بأحد أركان المحاكمة العادلة وهو ركن العلنية، وليس في وارد هيئة الدفاع أن تكون طرفا في محاكمة تتفقد لأحد أهم شروط عدالتها خاصة وهي تتعلق بجريمة القرن في تونس، وفق نص البلاغ.

وأعلنت هيئة الدفاع أنها ستقاطع جلسة الثامن من مارس القادمة والتي ستعني فيها المحكمة الاستئنافات وتفتح باب الترافع إذا لم يتم تمكين الصحافيين والصحافيات من تغطيتها وكل من كان مهتما بها من حضورها، وكذلك كافة جلسات ملفي الشهيدين القادمة.

وسبق أن قالت عضو هيئة الدفاع في القضية إيمان قزارة إنها ستسجل احتجاجها مع انطلاق الجلسة للسماح بحضور الصحافيين ومتابعة سير عملية الجلسة.

وطالبت المحامية والقيادية في حركة الشعب ليلى حداد ببيت جلسات محاكمة المتهمين باغتيال بلعيد بشكل مباشر، على اعتبار أن القضية "غيرت مجريات الوضع السياسي في تونس، وبالتالي الرأي العام متعطش لمعرفة الحقيقة".

وأكدت أن "القرار السياسي ضروري لعرض المحاكمات في التلفزيون الرسمي، خاصة وأن رئيس الجمهورية قيس سعيد عبر مرارا عن استعداده للمساهمة في كشف حقيقة الاغتيالات"، ونظرت الثلاثاء الدائرة الجنائية المختصة بالنظر في القضايا الإرهابية

أزمة الدينار تدفع نحو تحريك المسار السياسي في ليبيا

نورلاند: اتفقت مع الكبير على الحاجة إلى ميزانية موحدة



الولايات المتحدة لا يعجبها الوضع السياسي في ليبيا

الأضواء، لإقناع الدببة بمغادرة منصبه وتأمين خروجه دون تبعات، ودون تحقيق في التهم الموجهة إليه وإلى حكومته، وخاصة المتعلقة بسوء التصرف وإهدار المال العام.

وكان الدببة أبدى، الثلاثاء، استعداده للتعاون مع مصرف ليبيا المركزي لوقف نزيف تهريب الأموال، مشيرا إلى أن الحديث عن إفلاس الدولة "مجرد افتراءات".

مصرف ليبيا المركزي لوقف نزيف تهريب الأموال.. الإشاعات التي تتحدث عن إفلاس البلاد مجرد افتراءات باطلة هدفها الإبقاء على الوضع الراهن ومحاربة مشروعات التنمية والإعمار وسنرد عليها بالأرقام والإحصائيات".

والمقابل، اقترح محافظ مصرف ليبيا المركزي على رئيس مجلس النواب عقيلة صالح سرعة إقرار ميزانية موحدة وترشيدها الاتفاق العام وإعادة النظر في بعض السياسات المالية، ومعالجة الاتفاق الموازي مجهول المصدر، وإقرار حكومة موحدة وتوحيد الإنفاق العام.

كما اقترح فرض رسم (ضريبة) على سعر الصرف الرسمي بقيمة 27 بالمئة لكافة الأغراض باستثناء القطاعات التي تمول من الخزنة العامة ذات الطابع السيادي والخدمي فقط، وسيكون سعر الصرف مضاف إليه الضريبة ما بين 5.95 دينار للدولار و6.15 دينار للدولار على أن تخفّض أو ترفع الضريبة حسب ظروف الإيرادات وتطور النفقات.

واعتبرت أوساط ليبية، أن خطوات الكبير لا يمكن أن تكون من دون علم الجانب الأمريكي الذي يكاد يكون الراعي الحصري لمصرف ليبيا المركزي والداعم الأبرز لمحاظفة، وأن الرسالة وصلت بهذا أفريها إلى الدببة.

وقد اتهمت الحكومة المنبثقة عن مجلس النواب برئاسة أسامة حماد، حكومة الوحدة الوطنية منتهية الولاية بالتسبب في تدهور الأوضاع المعيشية للمواطنين، وإلحاق الضرر بالبليغ بالاقتصاد الوطني. وأكدت في بيان لها أن حكومة الدببة تسببت في ارتفاع أسعار النقد الأجنبي مقابل العملة المحلية، سواء على مستوى السعر الرسمي أو أسعار السوق الموازي، كما أعلنت عن ضم صوته لصوت محافظ مصرف ليبيا المركزي المطالب بوقف الحكومة منتهية الولاية عن إهدار المال العام والمبالغة في الإنفاق بلا جدوى، معتبرة أن نفقات حكومة الدببة فاقت الـ420 مليار دينار في عامين فقط حسب ما جاء في خطاب المحافظ، وأن عملية الصرف قد تمت دون وجود أي فائدة تعود على الدولة.

أزمة ثقة بين جميع الأطراف السياسية،" وأشار إلى أن "الدببة طالب بقوانين انتخابية عادلة لإجراء الانتخابات وقاعدة دستورية وهذا شيء مستحيل، لأن القوانين لم تقص أحدا، لكن هناك أزمة ثقة بين جميع الأطراف السياسية"، مردفا أن "واشنطن استأفقت لخطر التمدد الروسي وستعمل على استقرار ليبيا من خلال تشكيل حكومة موحدة تتجه بالبلاد نحو الانتخابات".

وبحسب أوساط ليبية مطلعة، فإن كثيرا من التحركات تدور بعيدا عن

تسعى واشنطن، إلى لعب دور مهم في حل الأزمة الليبية، حيث أكد المبعوث الخاص للولايات المتحدة إلى ليبيا ريتشارد نورلاند في لقائه مع محافظ مصرف ليبيا المركزي الصديق الكبير على الحاجة إلى ميزانية موحدة لإضفاء الشفافية والمساءلة على الإنفاق العام.

وأكد نورلاند، الأربعاء، أنّه عبّر للمبعوث الأممي عبد الله باتيلي، عن دعم بلاده لجهود القائمة لدفع العملية السياسية بليبيا، وقال إنّ النقاش القائم حول مشاكل الميزانية وانخفاض قيمة الدينار يؤكد على الحاجة إلى التنازلات وإلى حوكمة موحدة، داعيا كل الفاعلين إلى المشاركة في حوار لحل العوائق المتبقية التي تقف أمام مسار موثوق نحو الانتخابات.

كما أبرز نورلاند أن لدى الولايات المتحدة واليابان أهدافا مشتركة في ليبيا تتمثل في تعزيز التقدم على المسارات السياسية والأمنية والاقتصادية، وعبر في تغريدة نشرتها السفارة الأميركية على موقعها بمنصة "إكس" عن تمنياته بالتوفيق للسفير الياباني الجديد لدى ليبيا شيمورا إيزورو في مهمته، قائلا: "نتطلع إلى العمل الوثيق والمشارك".

ويرى مراقبون، أن الولايات المتحدة تسعى إلى جمع حلفائها التقليديين على هدف واحد وهو التعجيل بحل النزاع السياسي في ليبيا لقطع الطريق أمام أية قوى أخرى مناهضة للدور الأميركي في المنطقة ككل.



عبد المنعم العرفي
واشنطن تسعى إلى
إفشال تمدد موسكو
في أفريقيا

ويضيفون أن واشنطن ترغب من خلال تعيين خوري في البعثة الأممية والاتصال بالرفقاء الليبيين إلى تحريك الأجواء، وملء الفراغات وقطع الطريق أمام النفوذ الروسي المتنامي بكثير من الهوى.

واعتبر عضو مجلس النواب عبد المنعم العرفي أن "المبعوث الأمريكي وسفراء أوروبيين يدفعون باتجاه تشكيل حكومة جديدة لتوحيد المؤسسات وتشكيل مجلس عسكري، ودعا المبعوث الأمريكي إلى الإسراع في هذه الخطوة، في ظل التوغل الروسي في دول أفريقية عدة من بينها ليبيا ومالي والنيجر والسودان.

وأوضح العرفي أن "الولايات المتحدة لا يعجبها الوضع في ليبيا، وتسعى إلى قطع الطريق على موسكو من التمدد في أفريقيا". وأشار إلى أن "الدببة طالب بقوانين انتخابية عادلة لإجراء الانتخابات وقاعدة دستورية وهذا شيء مستحيل، لأن القوانين لم تقص أحدا، لكن هناك أزمة ثقة بين جميع الأطراف السياسية"، مردفا أن "واشنطن استأفقت لخطر التمدد الروسي وستعمل على استقرار ليبيا من خلال تشكيل حكومة موحدة تتجه بالبلاد نحو الانتخابات".

وبحسب أوساط ليبية مطلعة، فإن كثيرا من التحركات تدور بعيدا عن

الحبيب الأسود

طرابلس - عادت ليبيا لتشهد حراكا واسعا على جميع الأصعدة في ظل تفاقم الأزمة المالية والخلاف المحتدم بين محافظ المصرف المركزي الصديق الكبير ورئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبد الحميد الدببة، ودخول واشنطن بقوة على الخط، لتكريس دورها في تشكيل المشهد العام في الجغرافيا الليبية.

وتكشف المبعوث الخاص للولايات المتحدة الأميركية إلى ليبيا، ريتشارد نورلاند، أنّه بحث مع الدببة أهمية مشاركة جميع الفاعلين الليبيين في العملية السياسية التي ترعاها بعثة الاسم المتحدّد للدعم في ليبيا بشكل بّناء لإزاحة ما تبقى من عوائق أمام الانتخابات، بما في ذلك تشكيل حكومة تصريف أعمال.

وقال نورلاند: "كان لي أنا والقائم بالأعمال برنت لقاء جيد مع رئيس الحكومة الدببة في طرابلس في وقت يواجه فيه القيادة الليبيون ضرورة التعامل مع قضايا جادة تتعلق بالميزانية والأمور المالية". وأضاف: "ناقشنا أهمية مشاركة جميع الفاعلين الليبيين في العملية السياسية التي ترعاها بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا بشكل بناء لإزاحة ما تبقى من عوائق أمام الانتخابات، بما في ذلك تشكيل حكومة تصريف أعمال".

وتدعم أيضا الجهود الليبية الرامية إلى توحيد المؤسسات الأمنية والحفاظ على سيادة ليبيا والتوصل إلى توافق وطني حول سياسات اقتصادية وسياسات ميزانية شفافة ومستدامة.

كما أعلن نورلاند أنّه اتفق مع الصديق الكبير محافظ مصرف ليبيا المركزي على أن ليبيا بحاجة إلى ميزانية موحدة وحماية الدينار الليبي من التدهور في السوق الموازي، قائلا: "إن على الليبيين أن يعرفوا كيف يتم إنفاق ثروة بلادهم"، ومشيرا إلى أنّه اتفق مع الكبير على ضرورة إضفاء الشفافية والمساءلة على الإنفاق العام ومساعدة البنك المركزي على حماية قيمة الدينار من مزيد التدهور في السوق الموازية، خاصة في ضوء التقارير التي تفيد بأن العملة المزيفة المستوردة يتم استخدامها لشراء الدولار واليورو.

ويأتي هذا التحرك بعد أيام قليلة من تعيين الدبلوماسية الأميركية ستيفاني خوري نائبة لرئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا مكلفة بالشأن السياسي، والذي اعتبره المراقبون تأكيدا على عودة الولايات المتحدة بقوة للتأثير في تفاصيل الملف الليبي بالتزامن مع احتدام الصراع على النفوذ في منطقة الساحل والصراع وتفاقم الصراعات الإقليمية في السودان وشرق المتوسط.



التونسيون ما زالوا ينتظرون كشف حقيقة الاغتيالات

تخصيص 22 مليون يورو لتمويل المشاريع بين تونس وإيطاليا

تسهيل التواصل بين حاملي أفكار المشاريع والهيئات المكلفة بالبرنامج على المستوى الوطني. ويندرج برنامج التعاون عبر الحدود بين تونس وإيطاليا في إطار التعاون اللامركزي بين تونس والاتحاد الأوروبي لاسيما في الجانب المتعلق بالتنمية الجهوية المستدامة في مناطق شمال وجنوب المتوسط.

وتبلغ ميزانية برنامج التعاون عبر الحدود بين تونس وإيطاليا 35 مليون يورو، تخصص في شكل هبات من الاتحاد الأوروبي، لدعم مشاريع شراكة في مجالات متنوعة على غرار المجال الاجتماعي والاقتصادي والمجال البيئي والحوكمة، وغيرها من القطاعات. ويستفيد من هذا البرنامج، الشركاء العموميون على غرار إدارات مركزية والولايات والجماعات المحلية والمؤسسات والمنشآت العمومية، والمؤسسات المحدث في إطار الشراكة بين القطاعين العام والخاص والجمعيات والمنظمات غير الحكومية والمجامع المهنية وغرف التجارة والصناعة والمنظمات المهنية.

الحدود والعديد من المشاركين في هياكل عمومية مختلفة ومجتمع مدني. وشكل اللقاء فرصة للتعرف عن كُتب على ما يوفره هذا البرنامج بالنسبة للتعاون مع الجانب الإيطالي من فرص إقامة مشاريع مشتركة في مجالات حيوية وذات أولوية تدعم مسار التنمية المستدامة والأزدهار الاقتصادي والاجتماعي في تونس وإيطاليا بصفة خاصة وفي المنطقة المتوسطية بصفة عامة.

وأطلقت الدعوة الأولى لتقديم مقترحات المشاريع في بداية فبراير سنة 2024 وتم تخصيص 22 مليون يورو من الميزانية العملية للبرنامج لتمويل المشاريع التي سيتم انتقاؤها في الفترة القادمة، وتتراوح التمويلات المسندة لكل مشروع بين 0.8 مليون و1.2 مليون يورو.

ويهدف اليوم الإعلامي إلى تقديم البرنامج المذكور وفرص التمويل التي يوفرها، إضافة إلى توضيح طريقة المشاركة وتقديم مقترحات المشاريع والقواعد الأساسية المتبعة في صياغتها ومعايير تقييمها، إلى جانب

تونس - أكد كاتب الدولة المكلف بالمؤسسات الصغرى والمتوسطة في تونس سمير عبدالحفيظ على أهمية برنامج التعاون على الحدود بين تونس وإيطاليا، حيث خصص مبلغ 22 مليون يورو لتمويل مشاريع أول دعوة للترشح أطلقها البرنامج خلال فبراير الماضي.

واعتبر عبدالحفيظ، خلال كلمة له في اليوم الإعلامي الذي حضره دبلوماسيون أوروبيون، وخصص لتقديم عرض حول الإعلان الأول لمقترحات المشاريع ضمن برنامج التعاون عبر الحدود بين تونس وإيطاليا، أن هذه البرامج تعد من أهم البات سياسة الجوار الأوروبية والذي يساعد على تعزيز الروابط والشراكة بين ضفتي المتوسط.

ونظمت اللقاء وزارة الاقتصاد والتخطيط بالتعاون مع هيئة التصرف في برنامج التعاون، في حين حضره سفير الاتحاد الأوروبي بتونس ماركيس كورنارو، وسفير إيطاليا بتونس اليساندرو بروناس وممثلو هيئة التصرف لبرنامج التعاون عبر

سخرية على مواقع التواصل من فتح تمثيلية لحركة انفصالية مغربية في الجزائر

ناشطون: الجزائر تلعب بورقة النعرات القبلية بينما مناطقها خصبه لنمو نبتة الانفصال



البحث عن المشاكل

بان أطروحة التفركة والتجزئة ستكون لها نتيجة.“ وقال في تصريحات صحفية إن المغرب “دولة وأمة عريقة تقوم على لحمة وطنية متينة وعلى انتماء وطني قوي يجمع كافة مكونات الشعب المغربي، الريف والوسط والجنوب”، مسجلا أن المغرب له “مشروع مستقبل وهو سائر في هذه الديناميكية عودنا عليها النظام الجزائري.“

وعد الفلاح أن النظام الجزائري “لا يلتفت أي إشارة إيجابية من المغرب للبناء والتنمية وتحقيق الإزدهار في المنطقة، خاصة أن العالم يعيش تحولات جيو - سياسية تحتم على الدول المغاربية أن تتكفل وتنتظر إلى المستقبل بإيجابية وبرؤية إستراتيجية، وعوض ذلك يلجأ إلى سياسة الهروب إلى الأمام.“

ومنطقة الريف المغربي هي المنطقة الشمالية للمغرب المطلة على البحر المتوسط من أهم أقاليمها الحسيمة والناظور وشفشاون وطوان والعرائش والدريوش.

ويؤكد متابعون أن هذه السياسات التصعيدية والهروب إلى الأمام الذي يعتمد نظام الحكم في الجزائر يعكسان تشنجا ستكون له تداعيات خطيرة على المنطقة برمتها باستخدامه الورقة الانفصالية التي ستعمق الإضرار بالبلدين وبالمملكة إجمالا.

ويتوقعون أن الرد المغربي على استفزازات الجزائر التي أصبحت روتينية سيكون بشكل عقلائي وإستراتيجي وليس بشكل عاطفي مؤسس على ردود الأفعال، فالديبلوماسية المغربية مثقلة وتعي أن هذا النوع من التصرفات لن يزيد النظام الجزائري إلا عزلة، لكنها في الوقت نفسه لن تجعل هذه الخطوة تمر دون أن يتحمل النظام الجزائري مسؤولياته الأخلاقية والسياسية.

ووصف رضا الفلاح، أستاذ العلاقات الدولية، احتضان الجزائر لانفصاليين “مناورة بأشدة من النظام الجزائري”، معتبرا أن “الأخير عودنا على التماهي في الجهل وتكرار نفس الأخطاء والتوهم

فالورقة الانفصالية مضررة بالجزائر نفسها مع ازدياد الحديث عن انفصال منطقة القبائل.

وأضافوا أن هذه الخطوة لا تؤكد ضعف وعزلة النظام في الجزائر فقط، وإنما تشهد على فشل الاعتماد على سياسة الاستئصال الأمني التي تستخدمها السلطة الجزائرية ضد كل مخالفيها في الرأي داخل الجزائر، وهي اليوم تكرر استعمالها في علاقاتها الدولية، فهي لا تبحث عن تبديد الخصومات الخارجية بالتوافق.

خطوة اعتراف الجزائر بـمكتب جمهورية الريف الانفصالية المغربية في البلاد، تأتي في سياق إقليمي تواجه فيه سياسات نظام الحكم في الجزائر فشلا متزايدا، كما تأتي خطوة الإعلان عن مكتب جمهورية الريف بالتزامن مع الإعلان عن انعقاد القمة الثلاثية بين الجزائر وتونس وليبيا كل ثلاثة أشهر، وهي قمة لا تستبعد المغرب فقط وإنما أيضا موريتانيا، وهي خطوة غير محسوبة أيضا تضر بالمنطقة المغاربية.

الفضي واستعداد الجيران واستفزازهم، وجاء في تعليق:

@ZeghilecheA
ماذا ستريح الجزائر من فتح مقر لتمثيلية جمهورية الريف.. لا شيء.. هذا سيجعل فقط الدول الأخرى تنظر إلينا على أننا بلد ناس تاع مشاكل (بلد أناس يسعون لإثارة المشاكل).

وكتبت مغردة:

@NadineRiri289
الشعب الجزائري المظلوم على أمره لماذا لا يستفيد من ثرواته الطبيعية؟ ينطبق عليه المثل الذي يقول: "مأقود فيل بوليساريو زاده فيلة تمثيلية الريف في الجزائر".

وكتب ناشط:

@CherkaouiZara
ذهبت الجزائر إلى مرحلة أخرى حيث ورقة بوليساريو حرق وتعد نافعة لها رغم أنها خسرت فيها كل خيرات الجزائر ومارزالت تخسر، والآن بدأت تلعب بورقة أخرى خاسرة.

هذا يثبت أن النظام الجزائري نظام فئة وتسليح المنظمات الإرهابية في المنطقة #المغرب_أولا

ورأى أحدهم أن:

@Pirana_dusahara
قرار النظام العسكري الجزائري فتح مكتب تمثيلية الريف ليس مفاجئا، لسببين رئيسيين:

أولا، انهزام الجزائر دبلوماسيا واقتصاديا أمام الملكة المغربية الشريفة، والهزائم الدبلوماسية في دول الساحل وليبيا وفلسطين وإسبانيا وفرنسا.

النظام العسكري الجزائري شكل ومارزال بشكل ملالا للجماعات الإرهابية، الجزائر دريت وكونت بدعت الإرهاب الدولي والإرهاب في أفريقيا، والجزائر معروفة باحتضان الانفصاليين والإرهابيين.

ويعتبر محللون أن إعلان مكتب لجمهورية الريف في الجزائر تصعيد خطير في استهداف المغرب لا مبرر له،

علق ناشطون في مواقع التواصل الاجتماعي بطريقة تهكمية على إعلان الجزائر افتتاح تمثيلية لحركة انفصالية مغربية في البلاد، بينما أبدى جزائريون غضبهم من سلطات بلادهم التي تتجاهل مشاكلهم وتنشط لصناعة الفضوى واستعداد الجيران واستفزازهم.

ومن الممكن جدا كذلك إحياء مملكة بني رستم بوادي ميزاب (غرداية) والممتدة إلى الأغواط (حاسي الرمل، أحد أكبر حقول الغاز في العالم) والتي كانت عاصمتها تيهرت.

ويمكن جدا إحياء مملكة الزيانيين بتمسان أو مملكة بني حماد في بجاية أو مملكة كوكو في القبائل.

حتى ناس ورقة يقدرون على الإعلان عن مملكة الواحات التي تضم حاسي مسعود (ينتج 400 ألف برميل نفط يوميا).

وجاء في تدوينة ساخرة:

@insan_abdelah
إلى الحاج بصفتي خفيد القرصان الغزواني.. وما عرف عنكم من دعم الانفصاليين.. وعلى غرار عصاية بوليساريو أطلب منكم الدعم المالي واللوجستي لتأسيس جمهورية القراصنة بمدينة سلا على المحيط الأطلسي.

ونرجو منكم الاعتراف بجمهورية القراصنة.

وتحدث ناشطون عن دعم النظام الجزائري طوال سنوات وإنفاقه الملايين من الدولارات على جبهة بوليساريو التي يحتضنها في تندوف لدعم انفصال الصحراء المغربية عن المغرب وفشل، وما هو يسعى لتكرار نفس السيناريو مع أربعة أشخاص لا يعرفهم أحد بزعم دعم "انفصال الريف" عن المغرب، في محاولة بائسة لجمع مجموعات من الانفصاليين وتمويلها وفتح مسار لها وتسويقها إعلاميا، في حين أن المغرب يتعامل بحكمة ومسؤولية مع جيرانه ويرفض سياسة الابتزاز والتعامل بطريقة كيدية.

وعلى العكس من أهداف الجزائر، لاقت الخطوة استياء شديدا من قبل الجزائريين الذين يعانون من مشاكل معيشية واقتصادية خانقة ويرون أنه كان أجدر بالسلطات الانتفات إلى مشاكل المواطنين ومعالجتها بدلا من صناعة

الجزائر - أثار إعلان الجزائر عن إنشاء مكتب تمثيلية لها سمي بـ"جمهورية الريف" سخرية واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي من محاولاتها البائسة لتبني ودعم أي جماعة انفصالية تستهدف الوحدة الوطنية للمغرب، في حين أن الجزائر نفسها تتجاهل أنها تعاني من الحركات الانفصالية.

وتداول ناشطون على مواقع التواصل، ومنهم جزائريون، الإعلان عن افتتاح التمثيلية في فيديو بثه أعضاء من المجلس الوطني الريفي ومنخرطون في الحزب الوطني الريفي، معتبرين أن الجزائر تلعب بورقة النعرات القبلية والعرقية بينما الكثير من مناطقها تمتلك القرية الخصبة لنمو نبتة الانفصال، خاصة منطقة الرجال الرزق الأمازيغية في الجنوب حيث تنتشط جبهة تحرير جنوب الجزائر ومنطقة القبائل الأمازيغية التي توجد فيها حركة المال التي تمتلك حكومة ورنيسا وعلما ونشيدا وطنيا في فرنسا.

تعليقات جزائرية تكشف استياء شديدا من معاناة المواطنين المعيشية بينما السلطات تنفق مبالغ طائلة لاستهداف جيرانها

وقال الصحافي الجزائري وليد كبير في تدوينة على حسابه بموقع إكس:

@oualido
خطوة النظام الغبية والمثيرة للسخرية بدعم تأسيس جمهورية الريف في شمال المغرب ستفتح الباب أمام إحياء مملكات وسلطنات في الجزائر، ومن الممكن جدا إحياء سلطنة "تمغر" التوارق في الجنوب، المنطقة الغنية بالنفط والغاز والتي كانت تضم مجموعة سلطنات.

محكمة تونسية تنقض حكم السجن 5 سنوات في حق صحافي

تونس - نقضت محكمة في تونس الأربعاء حكما بسجن الصحافي خليفة القاسمي خمس سنوات بتهمة إفشاء معلومات عن أجهزة الأمن، بحسب ما أفاد محاميه لوكالة فرانس برس.

وبموجب قانون مكافحة الإرهاب، صدر بحق خليفة القاسمي في نوفمبر 2023 حكم بالسجن لمدة عام ابتدائيا. ورُفعت هذه العقوبة إلى السجن خمس سنوات في الاستئناف.

وقال المحامي رجال جلالى لوكالة فرانس برس إن محكمة النقض "قُبرت الأربعاء نقض الحكم القديم وإعادة إحالته على الاستئناف".

وبحسب جلالى، من المفترض أن خليفة القاسمي المراسل المحلي للإذاعة الخاصة "موزاييك أف.أم"، الأكثر متابعة في تونس، سيكون قد أطلق سراحه مساء الأربعاء أو سيفرج عنه صباح الخميس.

ولا يزال القاسمي يُلاحق في هذه القضية، بموجب المادة 34 من قانون مكافحة الإرهاب التي "تعاقب بالسجن من عشر إلى عشرين سنة" كل من ينشر معلومات "لصالح منظمة أو اتفاق إرهابي".

وأدين هذا الصحافي المسجون منذ الثالث من سبتمبر 2023 بتهمة "إفشاء عمدا إحدى المعلومات المتعلقة بعمليات الاعتراض أو الاختراق أو المراقبة السمعية البصرية أو المعطيات".

وتم اعتقاله وسجنه بداية لعدة أسبوع في مارس 2022، بعد نشر موقع "موزاييك أف.أم" الإخباري معلومات تتعلق بتفكيك "خلية إرهابية" واعتقال أعضائها.

فضائيات النظام الليبي السابق تعود إلى البث في رمضان قنوات تستثمر أرشيف الدراما والأغاني والمنوعات وخطب القذافي والأناشيد الوطنية

وكانت حركة الإعلام في ليبيا قد خرجت من الثوب القديم لتبدأ عهدا جديدا. وبعد سقوط نظام القذافي انخرط العشرات من الإعلاميين الليبيين في سوق العمل التلفزيوني ونشطت حركة الإعلام على أيدي صحافيين محليين طموحين.

وبدا الأمر مع أواخر عام 2011 بإطلاق قنوات للدولة الجديدة على أنقاض منظومة إعلام النظام السابق، والتي كانت تتمثل في "الهيئة العامة لإذاعات الجماهيرية العظمى" و"أمانة اللجنة الشعبية العامة للثقافة والإعلام"، وشارك رجال أعمال لأول مرة، في تمويل قنوات خاصة.

لكن ممارسة المهنة اصطدمت بالكثير من العراقيل خاصة في طرابلس حيث وصل الأمر إلى قصف مقار بعض القنوات التي لا تعجب الميليشيات بالصورايع، وخطف العاملين فيها وغيرها من إجراءات دفعت الكثير من القنوات إلى الانتقال إلى العمل من الخارج.

ويرى مراقبون أن عودة قنوات النظام السابق تأتي في سياق التنافس بين التيارات السياسية المتعددة في البلاد، وخاصة بين القطبين الأبرز وهما القطب الداعم لحكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبد الحميد الدبيبة في طرابلس وإسطنبول، والقطب الموالي للقيادة العامة للجيش الوطني في بنغازي، وسعي كل منها لتوسيع قاعدته الشعبية استعدادا لإمكانية التوصل إلى اتفاق حول تنظيم الانتخابات التي طال انتظارها.

لنظام الجماهيري، والذي أسس منذ 35 عاما لتجربة تلفزيونية هي البرنامج التراثي "النجع" أو "رفاقة عمر" الذي اعتاد الليبيون على أن يرافقهم على مواسم الإفطار خلال كامل شهر رمضان المبارك.

عودة قنوات النظام السابق تأتي في سياق التنافس بين التيارات السياسية في البلاد وأبرزها طرابلس وبنغازي

وكان البرنامج قبل العام 2011 مهتما بالعادات والتقاليد والمأثورات والمقتنيات وغيرها والعمل على إحيائها في الذاكرة الشعبية باختيار موضوع لكل حلقة يتم تناوله بمادة كلامية ثم بأغنية لصوت بارز كذكرى ومحمد حسن وسيف النصر وبنية كراولي وأسماء المنور وأشرف محفوظ ومريم السعفي ورمضان كازون وغيرهم، وبعد مغادرته ليبيا وإقامته في مصر، سعى الكيان إلى لاستئناف إنتاج البرنامج وبثه على شاشة "الجماهيرية"، ثم وبعد توقف بثها اتجه لإطلاق قناة خاصة تحمل اسم البرنامج الذي أصبح خلال السنوات الماضية مختصا في تذكير المشاهدين بفترة حكم القذافي والتركيز على القيم الاجتماعية وتثمين دور القبائل والتبشير بعودة النظام الجماهيري.

وفي محاولة أولى حاول بعض أنصار النظام الجماهيري في سبتمبر 2013 إعادة إطلاق القناة لكن التجربة لم تستمر طويلا وينتظر أن تكون التجربة الجديدة أكثر اتساعا وأهمية لاعتبارات عدة، من بينها إطلاق مسار المصالحة الوطنية، والجهود المبذولة لحلحلة الأزمة السياسية وتحديد موعد للانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي يسعى أنصار النظام السابق لحوضها بقوة.

والقناة الثانية التي ستعود للبث هي قناة "الجماهيرية" التي تعبر عن وجهة نظر النظام السابق، وهي تعمل بجهود شخصية للمشرفين عليها ممن كانوا أطلقوا في أوائل العام 2012 قناة "الخضراء"، قبل أن تعتمد لاحقا الاسم والرمز الرسميين للقناة الحكومية التي كانت تنصهر المشهد الإعلامي في ليبيا قبل حتى العام 2011.

وواجهت "الجماهيرية" الكثير من المصاعب وتوقفت بثها في مناسبات عدة نتيجة الديون المستلقة عليها، ومع ذلك فهي تحظى بشعبية كبيرة لدى نسبة مهمة من الليبيين وخاصة من كبار السن ومن يجدون على شاشتها مواد مهمة توثق لفترة حكم النظام السابق، باعتبارها تمتلك أرشيفا فريا من الدراما والأغاني والمنوعات وخطب القذافي والأناشيد الوطنية وغيرها.

وهناك قناة أخرى تعاود البث وهي "النجع" لصاحبها الشاعر الغنائي والشعبي الكبير علي الكيلاني الذي كان يعتبر أهم الرموز الثقافية والإعلامية

وبدأت القناة بثها في الخامس عشر من أغسطس 2007 تحت إدارة شركة الغد للخدمات الإعلامية ثم توقف إرسالها لكن عاودت الإرسال في الخامس عشر من أغسطس 2008 بتقديمها عددا من البرامج بينها برامج "قلم رصاص" للإعلامي المصري الراحل حمدي قنديل.

وقد ظلت القناة تبث برامجها حتى تم تأميمها بقرار شخصي من العقيد معمر القذافي، وضمها إلى الهيئة العامة لإذاعات الجماهيرية العظمى في مايو 2009 ليتغير اسمها لاحقا إلى قناة "الجماهيرية 2"، ولكن بعد اندلاع أحداث فبراير 2011 عادت إلى البث بشعارها الأول من مقرها في طرابلس، وكانت عرضة للتشويش المستمر من قبل أجهزة دولية متخصصة إلى أن انقطع إرسالها نهائيا في أغسطس من ذلك العام.



أعلن عدد من القنوات التلفزيونية الموالية للنظام السابق، عن العودة إلى المشهد الإعلامي للمنافسة على استقطاب المشاهدين في داخل ليبيا وخارجها.

وستتزامن عودة تلك القنوات مع دخول شهر رمضان الذي عادة ما يشهد ارتفاعا في نسبة المشاهدة وخاصة على صعيد العائلات وفي المناطق الداخلية للبلاد.

وظهرت على مدار القمر الاصطناعي المصري "تايلسات" شارة قناة "الليبية" بنفس شعارها الذي عرفت به منذ انطلاقة بثها الرسمي لأول مرة كإحدى أبرز الأنزاع الإعلامية لمشروع "ليبيا الغد" لسيف الإسلام القذافي.



مشاهدة ممتعة

اتفاق السلام في جنوب السودان على المحك

عدة اتفاقيات سلام، وبين عامي 2013 و2018، تم التوقيع على ست اتفاقيات رئيسية وخمس إضافات للمساعدة في حل الصراع في جنوب السودان. وكانت النقاط الشائكة الرئيسية في هذه الصفقات تدور حول كيفية تقاسم السلطة بين الأطراف المتحاربة، والتكامل العسكري للقوات المسلحة، ومعالجة الأسباب الجذرية للصراع، وتضميد جراح الأمة من خلال عملية الحقيقة والعدالة والمصالحة.

وتم توقيع اتفاق السلام الأخير في سبتمبر 2018 من قبل خمس جهات فاعلة رئيسية ومجموعة من أحزاب المعارضة الصغيرة، مما يشير إلى نهاية الصراع المستمر منذ خمس سنوات. وشارك الممثلون في عملية السلام ووقعوا على اتفاق السلام، بل وأعلنوا عن دعمهم لتنفيذه ومع ذلك فشلوا في المتابعة.

ومن بين دوافعهم لذلك ضرورة تحقيق أهدافهم فهم حساسون بشكل خاص للقرارات التي من شأنها إضعافهم عسكريا.

وقد ظهر دورهم المفسد في الافتقار إلى حسن النية السياسية في دعم روح الاتفاق ونصه بشأن مختلف القضايا. ومن الأمثلة الجيدة على ذلك الانتهاك الأخير عندما قام كبير من جانب واحد بتعيين وزير دفاع من فصيله في تجاهل تام لاتفاق السلام.

تأجيل أول انتخابات عامة في جنوب السودان تقوض اتفاق السلام الهش في البلاد وتحيي سيناريو العودة إلى مربع العنف

وتستمر التهديدات الجديدة في الظهور في مشهد جنوب السودان، خاصة مع اقتراب ديسمبر 2024.

وحدثت انشقاقات كبيرة لجنرالات مؤثرين من الحركة الشعبية لتحرير السودان في المعارضة، حيث أعربوا عن عدم رضاهم عن التقدم المحرز في الإصلاحات وتنفيذ اتفاق السلام الحالي. وهذا يؤدي إلى توتر توازن القوى الدقيق القائم بين الفصائل المتحاربة منذ عام 2018.

ويتمتع هؤلاء الجنرالات بمتابعة كبيرة بين الجمهور ويشكلون خطراً جسيماً على أجندة السلام في جنوب السودان.

وقد يؤدي الفشل في استيعاب هؤلاء الجنرالات إلى اندماج الأمن في المناطق التي لديهم نفوذ فيها، مما يؤثر على فرص إجراء انتخابات سلمية.

ويحتاج جنوب السودان إلى إعادة تقييم التزامه بالسلام وذلك من خلال إشراك جميع الأطراف السياسية المتضررة في عملية السلام. وبمساعدة هذا على ضمان عودة البلاد إلى الحياة الطبيعية في ظل حكومة تتولى السلطة بشكل شرعي بعد انتخابات موثوقة.



عقبات في طريق تنفيذ الاتفاق

جوبا - تضع مساعي تأجيل أول انتخابات عامة في جنوب السودان اتفاق السلام الهش في البلاد على المحك. ومن المتوقع أن يجري جنوب السودان الانتخابات في ديسمبر 2024 بعد أن أصبح دولة مستقلة في عام 2011. وتعد الانتخابات التي طال انتظارها إحدى ركائز اتفاق السلام الموقع في عام 2018 حيث ساعدت في إنهاء الحرب الأهلية 2013 - 2018 التي أودت بحياة ما يقرب من 400 ألف شخص وشردت الملايين.

ومنذ ذلك الحين، تقدمت البلاد في سلام نسبي، مع الإبلاغ عن عدد أقل من حوادث الصراع بين عامي 2018 و2023. ومع ذلك، أعرب خبراء الأمم المتحدة عن مخاوفهم بشأن احتمال إجراء الانتخابات ضمن الجدول الزمني المتفق عليها.

ومن المقرر إجراء الانتخابات، بشرط معالجة عدد من القضايا المدرجة في اتفاق السلام وتشمل وضع دستور دائم وتوحيد قيادة الجيش، لكن هناك عقبات كبيرة في طريق تنفيذ الاتفاق أحدها وجود أطراف داخل المشهد السياسي في جنوب السودان تحاول تقويض التنفيذ الناجح لاتفاقيات السلام.

ويقول إدغار جيئوا، المحاضر في الدراسات الدولية، جامعة ستراثمور، في تقرير نشره موقع نونكرسيشن الأطراف المظلة تتألف من القادة والأحزاب الذين ينظرون إلى السلام باعتباره تهديداً كبيراً لمصالحهم وسلطتهم.

ويضيف جيئوا أنهم يخاطرون عن طيب خاطر باستخدام أي وسيلة، بما في ذلك العنف، لعرقلة اتفاقات السلام بسبب مشاعر الاستبعاد أو الخيانة.

وكان من المقرر في البداية إجراء الانتخابات في جنوب السودان في عام 2022، ثم تم تأجيلها إلى عام 2023 والآن إلى عام 2024.

وكانت هذه التأخيرات نتيجة لعدم وجود سلام حقيقي. وبدلاً من ذلك، هناك سلام سلبي، هناك اتفاق سلام ولكن هناك توترات متصاعدة بين الفصائل المتحاربة وتلك التي تم استبعادها من المفاوضات. وادى الصراع السياسي المطول على السلطة بين رئيس جنوب السودان سلفا كير ونائبه ريك مشار لقيادة الحزب السياسي الرئيسي، الحركة الشعبية لتحرير السودان، إلى إشعال حرب أهلية في عام 2013.

واندلع العنف لأول مرة بعد اجتماع متقلب في يوليو 2013 لتحديد من سيشمل راية الحزب في الانتخابات المقرر إجراؤها في عام 2015 - بين كير ومشار وباقان أمو، الذي كان آنذاك أميناً عاماً للحزب.

وفي ديسمبر 2013، اندلع القتال بين القوات العسكرية. وتصاعدت حدة الاحتجاجات المالية لكير أو مشار، وهما من أكبر مجموعتين عرقيتين في البلاد.

وانقسمت الحركة الشعبية لتحرير السودان إلى فصليين في عام 2014 أحدهما يقوده كير، وهو حكومة الحركة الشعبية لتحرير السودان؛ والآخر من قبل مشار، الحركة الشعبية لتحرير السودان في المعارضة.

وأدت التدخلات الدولية والإقليمية إلى عملية سلام طويلة أسفرت عن توقيع

واشنطن أمام فرصة لإعادة تشكيل التحالفات في الشرق الأوسط

حرب غزة تختبر براغماتية الدبلوماسية الأميركية



لا سلام دون انخراط عربي

الراي العام الإسرائيلي إليها باعتبارها مكافأة على الفطائع التي ارتكبت في السابع من أكتوبر.

ومع الرغبة في تشكيل حكومة إسرائيلية ترغب في متابعة عملية السلام، لا الرياض ولا واشنطن حريصتان على الإطاحة بنتنياهو، لأن ذلك من شأنه أن يؤدي إلى إجراء انتخابات وباخذ الطرفين إلى ما بعد المواعيد النهائية المتصورة لإبرام التطبيع ومعاودة الدفاع.

ولذلك ترى الرياض أن اعتراف الولايات المتحدة أحادي الجانب بالدولة الفلسطينية هو حل جيد لهذه المعضلة، وهي خطوة رئيسية لا تتطلب إزعاجاً إسرائيلياً.

ومع ذلك فإن الاعتراف أحادي الجانب بشكل خطوة سياسية غير حكيمة في الولايات المتحدة. ويمكن أن يؤدي إعلان دولة فلسطينية دون اتفاقيات بشأن حدودها أو عاصمتها أو علاقاتها الأمنية مع إسرائيل إلى تفاقم الوضع المزدوج بالفعل بين الطرفين ويهدد الطريق لصراع أعرق.

الخطوات التالية

من وجهة نظر إسرائيل فإن نتائج قراراتها بالانسحاب من جنوب لبنان في العام 2000 ومن غزة في العام 2005 تثبت عدم جدوى الإعلان ببساطة عن حل المشكلة والإقليمي، بدأت الرياض تطالب بخطوات

وعلى الرغم من هذه العقبات والقيد، فإن لدى الولايات المتحدة كل الأسباب لمواصلة المضي قدماً في أجندتها الدبلوماسية قبل 7 أكتوبر.

وبقدر ما كان يوم 7 أكتوبر يمثل جهداً من جانب المحور الإيراني لعرقلة هذه الأجندة، فإن لدى واشنطن الآن سبباً أعظم لمتابعة هذه الأجندة.

وعلى الرغم من أن أزمة غزة قد أدت إلى تعقيد الوضع، إلا أن التطبيع العربي مع إسرائيل لا يزال من الممكن أن يساعد في تعزيز السلام، بالإضافة إلى الترتيبات الرسمية بشأن الحدود والأمن ومسائل أخرى، فإن حل الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني يتطلب أيضاً خطاباً للتعايش المشترك لمواجهة رواية حماس من الغزو. وكانت اتفاقيات إبراهيم خطوة أولى جيدة نحو تحقيق هذه الأهداف، ومن شأن التطبيع الإسرائيلي - السعودي أن يوسع الأمر بقوة.

وسوف يتطلب تحقيق هذه الغاية اختيارات صعبة من كافة الأطراف. وقد تحتاج الولايات المتحدة وإسرائيل إلى قبول فكرة أن التطبيع السعودي سيستمر على مراحل وليس بضربة واحدة مثل اتفاقيات إبراهيم.

ويتعين على الرياض والعواصم العربية الأخرى أن تقبل أن واشنطن لن تعترف بالدولة الفلسطينية قبل الأوان، ولكن فقط بعد إنجاز الكثير من العمل في مجالات الأمن والحكم والتعليم والقضايا الاقتصادية.

ويجب على جميع الأطراف أن تتقبل أنه بغض النظر عن مدى جديتها في العمل من أجل التوصل إلى تسوية، فإن أجندتها الطموحة قد لا تتوافق ببساطة مع التقويم السياسي الأمريكي.

السياسي الأمريكي - يُنظر إليها على أنها تحديات.

سواء كان ذلك عن عمد أو عن طريق الصدفة المؤسفة، فإن الهجوم الذي شنته حماس في السابع من أكتوبر كان سبباً في عرقلة هذه الأجندة الدبلوماسية.

ومع ذلك، لا تزال الدول الثلاث حريصة على العودة إلى طاولة المفاوضات، ومع وجود حافز إضافي، وهو أن المضي قدماً في التطبيع الإسرائيلي - السعودي الآن من شأنه أن يحرم إيران ورفاقها من فرصة

وعلى الرغم من دعمهم للقضية الفلسطينية، فإن معظم زعماء المنطقة يشعرون بالقلق من النزعة الإسلامية التي تمثلها حماس ويظنون مقتنعين بأن طهران وكلاهما يمثلون تهديداً خطيراً.

وقبل 7 أكتوبر، كان يُعتقد على نطاق واسع أن المملكة العربية السعودية ستصير على وجود مكون فلسطيني في التطبيع، لكنه كان أقل بكثير من إقامة دولة فورية أو حتى استئناف المفاوضات الإسرائيلية - الفلسطينية.

ولكن بعد الحملة العسكرية الإسرائيلية على غزة، تغير ذلك بشكل كبير. وبسبب قلقها من الراي العام المحلي النووي بين الولايات المتحدة والسعودية (المعروف باسم "اتفاقية 123" في اللغة الأميركية) موافقة الكونغرس

للدخول حيز التنفيذ. ومع ذلك، يمكن حظره إذا أصدر الكونغرس قراراً مشتركاً بعدم الموافقة، وهو سيناريو لا يمكن استبعاده إذا تضمن الاتفاق أحكاماً مثيرة للجدل مثل السماح للسعوديين بتخصيب اليورانيوم داخل حدودهم.

وأما بالنسبة للتطبيع الإسرائيلي - السعودي - الذي يُنظر إليه على نطاق واسع على أنه الثمن الذي دفعته الولايات المتحدة للاتفاقيتين

الأخريين - فإن فوائد الدبلوماسية الهائلة يمكن أن تضعف على المدى القريب إذا كانت العملية تدريجية (على سبيل المثال، البدء بتبادل السفراء قبل الانتقال إلى العلاقات الاقتصادية أو الترتيبات السياحية).

ومع ذلك، على الرغم من تعقيد الاتفاقيتين الأخريين، فإن معاودة الدفاع - وبالتالي التقويم

ومن المرجح أن تركز معاودة الدفاع على بند الدفاع المشترك على غرار المادة 5 من معاهدة التعاون والأمن المتبادل بين الولايات المتحدة واليابان.

وعلى الرغم من أن هذا البند لا يلزم أيًا من الطرفين بالتصرف، إلا أنه يقر بالحاجة إلى معالجة التهديدات الأمنية المشتركة.

وبوجه التصديق على مثل هذا الاتفاق احتمالات طويلة حتى في أفضل الظروف. وعلاوة على ذلك، يتطلب التصديق في مجلس الشيوخ سبعة وستين صوتاً، ومن المفترض أن يواجه معارضة على جهات متعددة من أعضاء مجلس الشيوخ الانعزاليين، ومن أعضاء مجلس الشيوخ (معظمهم من الديمقراطيين) الذين ينتقدون سجل المملكة العربية السعودية في مجال حقوق الإنسان والسياسة الخارجية.

وحفزت المعارضة المرتقبة لإحاح الرياض، حيث يعتقد أن تأمين ما يكفي من أصوات الديمقراطيين يتطلب رئيساً ديمقراطياً للانخراط في لي النزراع السياسية.

وقد يكون الرئيس الجمهوري أكثر دعماً ولكنه أقل قدرة على تأمين الأصوات اللازمة على اليسار، حتى في مجلس الشيوخ ذي الأغلبية الجمهورية.

والقطعتان الأخريان من هذه الثلاثية الدبلوماسية معتدتان للغاية أيضاً. من الناحية الفنية، لا يتطلب اتفاق التعاون النووي بين الولايات المتحدة والسعودية (المعروف باسم "اتفاقية 123" في اللغة الأميركية) موافقة الكونغرس

للدخول حيز التنفيذ. ومع ذلك، يمكن حظره إذا أصدر الكونغرس قراراً مشتركاً بعدم الموافقة، وهو سيناريو لا يمكن استبعاده إذا تضمن الاتفاق أحكاماً مثيرة للجدل مثل السماح للسعوديين بتخصيب اليورانيوم داخل حدودهم.

وأما بالنسبة للتطبيع الإسرائيلي - السعودي - الذي يُنظر إليه على نطاق واسع على أنه الثمن الذي دفعته الولايات المتحدة للاتفاقيتين

الأخريين - فإن فوائد الدبلوماسية الهائلة يمكن أن تضعف على المدى القريب إذا كانت العملية تدريجية (على سبيل المثال، البدء بتبادل السفراء قبل الانتقال إلى العلاقات الاقتصادية أو الترتيبات السياحية).

ومع ذلك، على الرغم من تعقيد الاتفاقيتين الأخريين، فإن معاودة الدفاع - وبالتالي التقويم

ومن المرجح أن تركز معاودة الدفاع على بند الدفاع المشترك على غرار المادة 5 من معاهدة التعاون والأمن المتبادل بين الولايات المتحدة واليابان.

وعلى الرغم من أن هذا البند لا يلزم أيًا من الطرفين بالتصرف، إلا أنه يقر بالحاجة إلى معالجة التهديدات الأمنية المشتركة.

وبوجه التصديق على مثل هذا الاتفاق احتمالات طويلة حتى في أفضل الظروف. وعلاوة على ذلك، يتطلب التصديق في مجلس الشيوخ سبعة وستين صوتاً، ومن المفترض أن يواجه معارضة على جهات متعددة من أعضاء مجلس الشيوخ الانعزاليين، ومن أعضاء مجلس الشيوخ (معظمهم من الديمقراطيين) الذين ينتقدون سجل المملكة العربية السعودية في مجال حقوق الإنسان والسياسة الخارجية.

وحفزت المعارضة المرتقبة لإحاح الرياض، حيث يعتقد أن تأمين ما يكفي من أصوات الديمقراطيين يتطلب رئيساً ديمقراطياً للانخراط في لي النزراع السياسية.

وقد يكون الرئيس الجمهوري أكثر دعماً ولكنه أقل قدرة على تأمين الأصوات اللازمة على اليسار، حتى في مجلس الشيوخ ذي الأغلبية الجمهورية.

لا يرجح مراقبون أن يتراجع التقارب المتزايد بين الدول العربية وإسرائيل بسبب أي مبادرة دبلوماسية معينة أو صراع عسكري، إذا ما اتبعت الولايات المتحدة دبلوماسية براغماتية تضع في حسابها مصالح جميع الأطراف في المنطقة.

القدس - يرى محللون أن نهاية المرحلة الحالية من حرب غزة ستتشكل بداية دفعة دبلوماسية أميركية كبيرة يمكن أن تعيد تشكيل الشرق الأوسط إذا نجحت على الرغم من أن نافذة الفرصة ضيقة.

ويقول مايكل سينغ وهو زميل لين - سويغ في تقرير نشره معهد واشنطن إنه عندما اندلعت حرب غزة العام الماضي، سرعان ما أصبحت عائقاً رئيسياً أمام أجندة السياسة الأميركية في الشرق الأوسط.

ويضيف سينغ أنه بناءً على اتفاقيات إبراهيم التي أبرمتها إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، كانت إدارة جو بايدن تامل في تسهيل التطبيع الإسرائيلي مع المملكة العربية السعودية، مصحوباً بمعاودة دفاع أميركية تاريخية واتفاقية تعاون نووي مدني مع المملكة.

ولم تكن هذه الأجندة تتعلق فقط، أو حتى في المقام الأول، بتعزيز مكانة إسرائيل في المنطقة، بل كانت تتعلق بتوجيه ضربة إستراتيجية لمحور "المقاومة" الذي تقوده إيران وتعزيز شبكة واشنطن من الشركاء الإقليميين وسط تصاعد المنافسة بين القوى العظمى على مستوى العالم.

ولم تؤد الحرب بالضرورة إلى إخراج هذه الأجندة عن مسارها، فقد أشارت الولايات المتحدة وإسرائيل والمملكة العربية السعودية إلى اهتمامها المستمر بالمضي قدماً في هذه الأجندة، لكن مع ذلك، فإن نافذة الفرصة ضيقة.

وتعتقد الرياض أنها تحتاج إلى رئيس ديمقراطي للحصول على موافقة الكونغرس على المعاهدة، لذا فإن الموعد النهائي المتوقع لها هو أواخر هذا الصيف نظراً للشكوك التي تحيط بالدورة الانتخابية الأميركية.

ولكن من الناحية الواقعية، لا يستطيع أي من الطرفين أن يبدأ الدبلوماسية النهائية اللازمة لإبرام هذه الاتفاقات إلى أن تهدأ المعارك الكبرى في غزة.

وفي ظل هذه القيود، ستحتاج إدارة بايدن إلى التوصل سريعاً إلى تفاصيل ليس اتفاقية واحدة فقط بل أربع اتفاقيات رئيسية: بشأن التطبيع الإسرائيلي - السعودي، والعلاقات الدفاعية الأميركية - السعودية، والتعاون النووي المدني الأميركي - السعودي، ومستقبل العلاقات الإسرائيلية - الفلسطينية.

وستعين عليها أن تفعل ذلك بطريقة تتجنب إثارة حق النقض من جانب تل أبيب أو الرياض أو الكونغرس الأميركي.

متطلبات كل اتفاقية

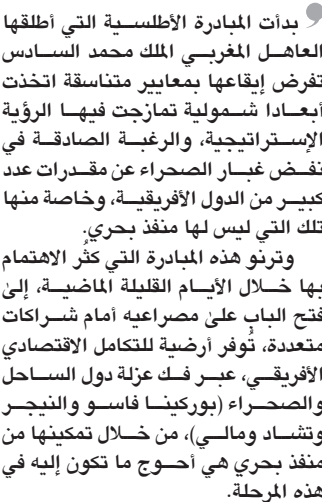
كانت الاتفاقيات التي سعت واشنطن لإبرامها قبل الحرب ستمثل الخطوة الأكثر جرأة إلى الإمام في السلام العربي - الإسرائيلي منذ اتفاقيات كامب ديفيد عام 1978، مما أدى إلى قلب فكرة أن الاعتراف العربي الكامل لا يمكن أن يأتي إلا بعد السلام الإسرائيلي - الفلسطيني.

ومن المرجح أن التطبيع السعودي كان سيقود قطر والدول العربية الأخرى، وربما حتى الدول ذات الأغلبية المسلمة خارج المنطقة، إلى التوصل بسرعة إلى اتفاقاتها الخاصة مع إسرائيل.

وحملت معاودة الدفاع الأميركية - السعودية المصاحبة وعداً بإضفاء الطابع الرسمي على مكانة الرياض كشريك أميركي وإبعادها عن الصين، التي تتزايد طموحاتها في الشرق الأوسط. كما

خلص السعوديون إلى أن معاودة الدفاع والاتفاق النووي المدني من شأنهما أن يردعا إيران عن مهاجمتها أو استكمال سعيها للحصول على سلاح نووي، وأي منهما يمكن أن يزعزع استقرار المنطقة.

ومع ذلك، فإن كل واحدة من هذه الاتفاقيات الثلاث معقدة بما فيه الكفاية في حد ذاتها، ناهيك عن كونها جنباً إلى جنب.



وتقتضي هذه المقاربات الانسجام مع الاهتمام المغربي المزايد بأفريقيا الذي أعطى زخما لأعمال منظمة الاتحاد الأفريقي لم يكن متاحا في السابق، وشكل حتى الآن نوعا من التمازج الغليبي بين السياسي والاقتصادي والأمني وفق رؤية متكاملة بأبعاد إستراتيجية أملت لها التحولات الكبرى ببعاطفاتها الأنية وانعكاساتها المستقبلية.

وتستهدف هذه المبادرة التي تعكس إلى حد بعيد تمسك المغرب بعمقه الأفريقي، وقدرته على المساهمة في رسم إيقاع التحولات في أفريقيا، وخاصة منها منطقة الساحل والصحراء، إرساء تكامل واندماج حقيقيين في منطقة أفريقيا اللطاسية التي تستحوذ وحدها على نحو 55 في المئة، من إجمالي الناتج المحلي الأفريقي.



ويعتبر هذا المشروع الذي قال عنه
العاقل المغربي الملك محمد السادس إنه
مشروع "... من أجل السلام والاندماج
الاقتصادي الأفريقي والتنمية المشتركة،
مشروع من أجل الحاضر والأجيال



الباروميتر العربي: ثقة التونسيين في الرئيس قيس سعيد قوية

أداء ضعيف في تضيق فجوة الثروة والتصدي للتضخم



على الرغم من ارتفاع مستوى الثقة بالرئيس، فالنصف فقط يصنفون أداء الحكومة التونسية تصنيفاً إيجابياً

وباختصار، تبقى منظومة غير مثالية
مكررة مرغوبة. لكن ربما يرجع شق كبير من
هذا الإحباط من الديمقراطية على استمرار
عملها إلى كيفية تعريف الناس في تونس
للمدرواية فهم رونها أكثر ارتباطا
بتوفير الضرواا الاقتصادية، والمساواة
تحت لواء القانون، وغياب الفساد، أكثر
من ارتباطها بعقد انتخابات حرة ونزيهة.
وفي الواقع، لا يفرق التونسيون بين
الديمقراطية والكرامة، والأخيرة كانت
طلبا أساسيا في احتجاجات 2011 التي
أدت إلى سقوط نظام الرئيس الراحل زين
العابدين بن علي.

ومن ثم، يُرجح أن يدعم التونسيون النظام القادر على تقديم النتائج وليس

ويرتبط أعلى مستوى للرضا عن الحكومة بأدائها في ملفي الدفاع الوطني وتوفير البنية الأساسية، لكن الثلث فقط راض عن مستوى الرعاية الصحية أو التعليم.

وبلغت تصنيفات الأداء الاقتصادي بعدلات أدنى؛ إذ أعرب أقل من الربع عن الرضا عن جهود الحكومة في تضيق فجوة الثروة وخلق فرص العمل التصدي للتخلف.

ويبقى الفساد مشكلة كبيرة في تقدير المواطنين والمواطين؛ إذ قال أكثر من 90 في المئة إنه منتشر في المؤسسات الوطنية.

وتجربة كبيرة أو متوسطة، وهي النسبة التي لم تنهض على مدار السنوات الثماني الماضية. لكن هناك قدر أكبر بكثير حالياً من الاعتقاد بأن الحكومة تبذل جهوداً لتصدي لهذه المشكلة قياساً بالماضي.

ومنذ 2012، اعتبر ثلثا التونسيين أن الحكومة تصدّي لهذه المشكلة، مقابل

البشرية وهي تبتعد عن إنسانيتها

فاروق يوسف
كاتب عراقي

كنت شاهدا على حرب فيتنام غائبا عنها، وكنت شاهدا على الحروب على العراق حاضرا في ماسيها باستثناء حرب احتلاله. وما أنا ذا أعيش حرب غزوة شاهدا غائبا ومغيبا، يبحث عن قيمة لصوته في خضم ضجيج أعمى. وبقدر ما عشت ورايته وسمعت عنه وعانيته وسعيت إلى فهمه يمكنني القول إن البشرية لا تملك إرادة واضحة في الدفاع عن مبادئها الإنسانية في مواجهة غريزة وحشية لم تتمكن من تهذيبها والتحكم بها. في كل لحظة انتهاك تندثر قيم، خيل لنا في وقت ما أنها ستكون قادرة على الحد من شرور الإنسان في سعيه إلى توسيع مصالحه الضيقة على حساب حياة الآخرين وسبل الخروج بهم من مازق الوقوع تحت ضغوط الفقر والجهل والعوز. لا يزال القوي يأكل الضعيف توهمًا منه بأن ذلك سيجعله أكثر قوة. لا يزال وهم "البقاء للأقوى" مسؤولًا عن الانحراف بالمعادلة الإنسانية عن الحق.

"المعذبون في الأرض" ما زالوا يؤثثون عذابهم بمختلف المظلات العقائدية بحثًا عن طريقة للمواجهة، هي في حقيقتها مناسبة لصنع أسباب للاختلاف لا لردم الفجوة التي يسببها سوء الفهم المزمّن. أولئك المعذبون لا يملكون سلاحا منطقيا، من شأن استعماله أن يقلل من عذابهم. وهو ما يتلذذ به دعاة الاستغلال والابتزاز والعُدوان وصناع الحروب. البشرية لا تدافع عن نفسها حين تختار الهجوم وسيلة للرد. تلك وسيلة أثبتت فشلها. على سبيل المثال كان الإيحاء بالقوة الذي مارسه صدام حسين سببا استقرى به الأميركيان في غزوهم للعراق وتدمير دولته. هناك أخطاء ارتكبتها البشرية في الدفاع عن حقها في البقاء يستفيد منها دعاة الحرب.

وإذا كانت الحرب كما كان يُقال هي آخر الحلول، هي الحل الذي يتم اللجوء إليه حين تفرغ السلة من الحلول فإن البشرية على عجلة من أمرها وليس لديها وقت إلا للإنصات لطبول الحرب والتهاف بالاناشيد التي لم تُكتب من أجل حرب بعينها بل كُتبت لتكون صالحة لكل الحروب. أما فكرة الحرب العادلة فقد مرغها محترفو الحرب في أحوال مكائدهم ودسائسهم وأكاذيبهم. فصارَت واقعة نيويورك التي لا تزال الشكوك تحوم حولها سببا في تدمير بلدين (افغانستان والعراق) ووقف القانون الدولي عاجزا عن منع ذلك. وما يحدث اليوم في غزة يعد ملحقا بما جرى بالأوس. يوم غزا الأميركيان العراق خرجت الملايين في شوارع عواصم العالم غير أن صوته لم يمنع القذائف من السقوط على بغداد ولم يريح العراقيون منها إلا الرثاء والشفقة.



لا يزال القوي يأكل الضعيف



الاتحاد المغاربي ناقص اثنين: لعبة مؤقتة

مختار الدبابي
كاتب وصحافي تونسي

تزداد التكتلات في أفريقيا وآسيا متانة مع زيادة التحديات الدولية من حروب وأزمات مناخية حادة وتحديات إستراتيجية ناجمة عن الصراعات على مواقع النفوذ. وحده الاتحاد المغاربي يسير إلى الخلف منذ تأسيسه، وتتعطل مؤسساته بسبب الخلاف حول موضوع الصحراء. وبدلا من البحث عن أرضية مشتركة لتجاوز الخلاف وفتح الباب أمام الوساطات من داخل الاتحاد أو من خارجه والتفاعل مع التطورات التي شهدها ملف الصحراء في السنوات الأخيرة مع تزايد الاعتراف الدولي بمقاربة المغرب كمدخل واقعي لحل النزاع على أسس دائمة، جاءت المبادرة الجزائرية الخاصة باللقاء الثلاثي بين رؤساء الجزائر وتونس وليبيا كإطار بديل عن الاتحاد المغاربي.

ربما ترى الجزائر أنها تتقن المناورة أو أنها سجلت نقاطا على المغرب بمثل هذه المبادرة، لكن المهم ماذا ستكون النتائج. وهل يقدر اللقاء الثلاثي على حل المشكلة، ويحيي الاتحاد المغاربي ويطلق أجنحته. هل الحل في استثناء المغرب وموريتانيا من الاتحاد وبناء اتحاد مهمته الرئيسية تبادل التصريحات المعبرة عن التفاهم والتفاؤل والود؟

كان يمكن للرئيس الجزائري عبد المجيد تبون أن يدعو إلى اجتماع للاتحاد المغاربي على مستوى الوزراء، أو أن يطلب من الرئيس التونسي قيس سعيد أن يدعو إلى ذلك طالما أن بلاده ستحتضن اللقاء الثلاثي، ويحضر الاجتماع الوزاري للقاء قمة بين القادة، وقبل ذلك تقدم الجزائر مبادرة تهدئة

أو خطابا يظهر الرغبة في كسر البرود مع المغرب من مثل الإعلان عن فتح الحدود التي تم إغلاقها بقرار جزائري، أو الدعوة إلى لقاء قمة ثنائي مع العاهل المغربي الملك محمد السادس في الجزائر أو في الرباط. ليس أبلغ تأثيرا من مبادرات مثل هذه في تهدئة النفوس. وفي نفس الوقت يؤكد من خلالها الرئيس تبون أن لديه رغبة في تحريك دواليب الاتحاد المغاربي التي طالها الصدا لسنوات طويلة. حينها إذا تأخر المغرب في الاستجابة فسيكون الحق من جانب الجزائر، خاصة أن العاهل المغربي سبق أن عبر بنفسه عن رغبته في زيارة الجزائر وحث على فتح الحدود.

الرئيس التونسي يتفاعل مع دعوات الزيارة التي ترسلها له الجزائر فهو في النهاية رئيس دولة يبحث عن مصالح بلاده. وطالما أن الدعم الجزائري في مرحلة النوايا ستنظر تونس ولكن ليس طويلا

ماذا ستفيد المغالبة والتحدي، لا شيء بالتأكيد. اللقاء الجديد ربما يعقد مرة أو مرتين ولن يستمر لأن الهدف منه هو تسجيل النقاط وإظهار أن الجزائر تتقن المناورة ويدها أوراق للرد الفوري على مبادرة المغرب الأطلسية، والتي تهدف إلى جلب دول جنوب الصحراء إلى صفها وسحبها من صف الجزائر، وإغرائها بورقة الإطلال على الأطلسي بما يحمله ذلك

من فرص واعدة للتصدير والتوريد، والاستفادة من مشاريع وخطط مغربية كبرى دخل الخليجيون بقوة لتمويلها. في المقابل، ماذا ستقدم الجزائر لاتحادها الجديد، وكم تقدر على الاستثمار فيه، وما جدية حديثها عن إنشاء مناطق حرة مع دول الجوار خاصة تونس وليبيا وموريتانيا، لأن علاقتها حاليا بمالي والنيجر متوترة، ومن الصعب تنفيذ أي خطط على الحدود. كما أن مشاريع محدودة ماليا وغير فعالة اقتصاديا لا يمكن أن تغري بامالكو ونيامي على تغيير الوجهة من مبادرة الأطلسي إلى المشاريع الحدودية. يقول الجزائريون إن المهم هو النوايا، وطالما أن الفكرة موجودة، فالنتائج ستأتي، لكن بالمنطق ماذا ستشمل المناطق الحدودية، ما هي البضائع المحلية التي سيتم عرضها هناك للمبادلة، ماذا ستنتج مالي والنيجر وموريتانيا لتبادلها مع الجزائر، وماذا تنتج الجزائر لتروج له لدى جيرانها الجنوبيين غير سلع مدعومة قادمة من تركيا أو الصين.

والأمر نفسه بالنسبة إلى ليبيا. يبقى الاستثناء هو تونس حيث تتداخل العلاقات لتشمل صورا مختلفة من التعاون، لكنه تعاون محدود

بشكل دائم مع دعوات الزيارة التي ترسلها له الجزائر بما في ذلك حضوره قمة الغاز الأخيرة كضيف شرف. لكن هو في النهاية رئيس دولة وسيبحث عن مصالح بلاده حثيثا وجدت. وطالما أن الدعم الجزائري ما يزال في مرحلة النوايا والوعود، فستنتظر تونس، ولكن ليس طويلا.

وتظهر زيارات الرئيس سعيد ورئيس حكومته وعدد من الوزراء

في مناسبات مختلفة إلى الجزائر أن قيس سعيد يراهن فعليا على الجزائر لمساعدته على الخروج من الأزمة المالية والاقتصادية التي تعيشها بلاده بالتزامن مع التوتر الناشئ مع الاتحاد الأوروبي والبرود في العلاقة مع صندوق النقد الدولي ومن ورائه الولايات المتحدة، واشتراط دول صديقة ثرية الاتفاق مع الصندوق خطوة رئيسية لأي دعم مالي أو استثماري.

لكن المشكلة أن مسار الاتفاقيات قد يطول، وهي تحتاج إلى لقاءات تدريبية ومشاورات ووقت، وبعضها قد لا يبدأ في وقت قريب، في حين أن تونس تحتاج إلى دعم جزائري عاجل لمساعدتها على مواجهة أزمة التمويل.

وسيكون الموقف من اللقاء الثلاثي كهيكل بديل عن الاتحاد المغاربي مرهونا من الجانب التونسي بالمصالح التي تجدها البلاد فيه، فهي لا تمتلك الوقت ولا الرغبة في دخول لعبة التكتلات مغاربية ولا إقليمية. وأمر التساؤل التونسي لا يقف عند حدود الجزائر وحدها، فليبيا، التي ستكون شريكا ثالثا في اللقاء الثلاثي سبق أن أطلقت تعهدات ولم تنفذها، تعهدات معلقة ودون أفق.

تونس طلبت تمويلات واستثمارات وفتح الأسواق أمام عمالتها وتسهيل دخول شركاتها إلى الأسواق الليبية ضمن اتفاقيات واضحة سبق أن أبرمها الديببة نفسه في زيارته الأخيرة إلى تونس.

ومن بين تلك الاتفاقيات خلاص ديون ومستحققات على ذمة ليبيا لفائدة مؤسسات صحية واستشفائية تونسية كانت استقبلت الليبيين بكتافة خلال ثورة فبراير وما لحقها من صراع بين المجموعات المسلحة في العاصمة طرابلس ومدن أخرى مثل مصراتة والزاوية.

وكان الديببة تعهد خلال زيارته الأخيرة إلى تونس في نوفمبر الماضي بـ"تعزيز التعاون الاقتصادي والسياسي والأمني ومناقشة عدد من الاتفاقيات التي تساهم في خلق تعاون اقتصادي منمّر وتسهيل عدد من الإجراءات التي تهم المواطنين ورجال الأعمال الليبيين".

والسؤال الذي يطرحه التونسيون هو لماذا تتأخر حكومة الديببة في تنفيذ تعهداتها، وهي تعرف أن تلك التعهدات هي البوابة الرئيسية للتفيس عن تونس ومساعدتها على التعافي من الأزمة الحادة التي تعيشها، وكيف يمكن لقيس سعيد أن يثق في تعهدات جديدة أو هيكل جديد يكتفي طرفاه بإطلاق الوعود من دون تنفيذها؟

يكون بقاء أي هيكل جديد مرهونا باختبار نتاجه على الأرض حتى يراها الناس. ليس مهما شعارات السياسيين وحماسهم ولا حفاوة الاستقبال، المهم قدرة اللقاء الثلاثي على أن يتحول إلى مشاريع وبرامج، وهو أمر صعب.

الاستثمار في النظام الذكوري



تكيم الأفواه حتى في الغرب

عنوان الحفاظ على الأخلاق والآداب وما لا يتعارض مع تقاليد المجتمع وعلى المرأة مجالسة البيت، وعدم جواز منافستها للرجال في سوق العمل. كما أن هناك قوانين تسلب الأمومة عندما تطلب المرأة الطلاق أو الانفصال، كي تكون دائما أسيرة الرجل الزوج ومطيعه له حتى لا تخسر أمومتها أو أطفالها. إن دونية مكانة المرأة هي مسألة سياسية بالدرجة الأولى، ولا تختلف هذه المكانة بين بلدان العالم سوى بالدرجات. وفي منطقتنا يحاول هذا النظام البرجوازي العمل على مستويين لإخفاء ظاهرة دونية مكانة المرأة، الأول السعي للتغطية على وجهه القبيح أو تجميل ذلك الوجه عبر تأسيس منظمات تسمى بالمجتمع المدني بالترويج لورش عمل ضد العنف الأسري وتعليم الخياطة والحياكة والتطريز التي عفا عليها الزمن، والثاني قولبة نضالات الحركة التحررية ونزع شرارتها الثورية. التحرش الجنسي بشكله اللغطي أو الجسدي أو المعنوي هو أيضا إحدى الممارسات الاجتماعية الفعالة للإبقاء على النظام الذكوري للحيلولة دون الإطاحة به. بيد أن التحرش الجنسي قبل أن يضع ثقله في الممارسة الاجتماعية، كان فعلا سياسيا ممنهجا ومدرسا وضعت الجماعات الإسلامية وتحديدا الإخوان المسلمون في صلب أولوياتها العملية خلال ثورة يناير في مصر التي اندلعت شرارتها في 2011. وعلى الرغم من حديثنا عنه في مناسبة سابقة، إلا أن ما يهمنا هنا هو توضيح هذه السياسة بشكل أكثر تفصيلا بما يدعم ركائز النظام الذكوري.

بنظر الاعتبار بجملة فريدريك إنجلز الشهيرة في تقييم المجتمعات، أن معيار تحرر المرأة هو معيار تحرر المجتمع، فليس هناك مجتمع يتمتع بالحرية في منطقتنا، وثقافة المجتمع هي انعكاس لثقافة الطبقة الحاكمة كما يعلمنا ماركس. إن تعالي النفس الذكوري المقيت والمخير للاشمئزاز والدافع للتقني إزاء حملات التهمج والشتائم على النساء على صفحات التواصل الاجتماعي، وخاصة عندما ترتفع أصوات نسوية ضد الظلم الجنسي، أو ضد حادثة عنف ضحيتها النساء، لا يمكن تحليله وفق مقولات الخلف التي لن تتعدى مقولات أخلاقية ولا تصل بنا إلى أي مكان، إنما هي حملات منظمة وواعية تجري على قدم وساق بجيوش حقيقية قبل أن تكون إلكترونية، للحفاظ على امتيازات النظام الذكوري. انظر إلى مقال في موقع جمار (اليمن والمناشويغف العراقيان -وحدة ضد النساء- بلسم مصطفى وريم عيد). وكلما اشتد ساعد الحركة التحررية للنساء، ازدادت مقاومة النظام الذكوري وشراسته. فكما قاوم النظام الإقطاعي بشراسة ولادة النظام البرجوازي المدني ومخاضه، الذي كان يقوض امتيازاته من الأراضي والفلاحين الأقنان وسلبه الامتيازات المعنوية، حيث دحضت كل خرافات الكنيسة وقوضت سلطتها التي كانت تحمي النظام الإقطاعي، يقاوم اليوم النظام الذكوري بكل ما أوتي من شراسة لفرض مقولاته، فنجد أن من يتقدم المدافعين عن هذا النظام هم رجال الدين، فزاهم مرة يتحدثون لنا عن فساد القيم المحلية ومقيمه، وأخرى عن إصدار الدولة أو الحكومات للقوانين تحت

بالدولة يجمعون صورتها ويبررون سياستها التمييزية ضد المرأة ويضفون هالات كاذبة ومخادعة على قوانينها وتحرسها مراكز الدراسات والمؤسسة الدينية، والقسم الآخر يتم إدخاله إلى جيوب أعضاء الطبقة الحاكمة وشركاتها ومؤسساتها الاقتصادية والمالية. إن مقولات الخلف والرجعية هي مقولات مادية، ولكن لا يمكن حصر سلب إنسانية المرأة ومكانتها الاجتماعية بتلك المقولات، والتي تعني من الناحية العملية، محاولة للتخلص من مسؤولية المبادرة بدم اليد لإمالة اللثام عن ماهية ذلك النظام المتخلف والرجعي، وكشفها أمام المجتمع، لإيجاد حل جذري لها بدلا من الدوران في فلكه وبلع طعم التضليل الذي تمارسه الهيئة الحاكمة المدافعة عن النظام الذكوري. النظام المتخلف والرجعي هو نظام يدافع عن امتيازات النظام الذكوري في النظام الطبقي. وينطبق حتى في وصفنا للنظام السائد الحالي بالنظام المتخلف. ولكن لا ينظر إليه هكذا في الأكاديميات البرجوازية أو أكاديميات النظام الطبقي الذي نعيش فيه، بل إنه يجيز الشكليات الصورية دون المحتوى، دون النظر إلى قوانين الأحوال الشخصية وقوانين العمل والمناهج التعليمية والدراسية ومنح اليد الطولى للمؤسسة الدينية بالتنازل على حياة النساء بشكل خاص والمجتمع بشكل عام. النظام التحري في نظر تلك الأكاديميات هو نظام يسمح بحركة رأس المال دون أن يعكر أحد صفو حرية حركته. وما عدا ذلك فلا شأن لها به، بل ويتم تبرير ذلك بأنها شأن داخلي واحترام القيم المحلية ومشارع الناس وغيرها من السخافات. وإذا ما أخذنا

أو حصر ممارسة العنف بيد الرجل ضد النساء، بنحصر النقاش في عبارة يتم تداولها؛ أن ما كان صحيحا بالأمس أو في العصر الأول لدولة الخلافة الإسلامية لا يصح اليوم. وأقل ما يمكن وصف هذه الأحجية، بأنها محاولة بائسة وخجولة وغير جريئة للتنازل أمام السيل الهائل من الترهات الفكرية والسياسية والاجتماعية لتبرير دونية مكانة المرأة وسلب إنسانيتها. وهناك عشرات الثورات والانفاضات، وقد يكون ما وصلنا من التاريخ القديم ثورة العبيد التي قادها سبارتاكوس في 71-70 قبل الميلاد، أو كما يسمونها الحرب الثالثة للعبيد اندلعت منذ عصر الروماني ضد الظلم والاضطهاد. فالعبودية والاضطهاد الجنسي والعرقى والقومي والديني والفكري لا يصحان ومنافيان بشكل كلي للماهية الإنسانية، لا يصحان اليوم، ولم يصحاً قبل 1400 عام، ولن يصحاً بعد 1400 عام. أما ما يتم من حديث حول الدفاع عن شرع الله، إنما هو دفاع عن امتيازات النظام الطبقي - الذكوري الذي يمنحها للرجال دون النساء.

إن مقولة المساواة ترعب النظام الذكوري بشكل مطلق وتهدد أركانه. هي عنوان لسلب امتيازات الرجل حتى في أدق التفاصيل الحياتية اليومية، بدءا من تقسيم العمل في المنزل، إذ يفرض على الرجل التنازل عن تمتعه بالحصول على الطعام دون أي جهد، ومرورا بقضاء الوقت في تربية الأطفال والمشاركة في عملية تنظيف المنزل والغسل، وصولا إلى "حق" الممارسة الجنسية الذي يتحول إلى احترام رغبة الشريك وليس "حقاً" تم تصوييره من قبل النظام الذكوري بأنه حكر على الرجل ومتى ما شاء. إن الامتيازات التي يمنحها النظام الذكوري للرجل تحميها سلسلة من المؤسسة الدينية وسلسلة من قوانين الدولة. وهكذا تمضي اللامساواة في عدم التكافؤ في فرص العمل، ففي العراق على سبيل المثال لا الحصر تبلغ نسبة البطالة في صفوف النساء 87 في المئة. وهذه العملية مدروسة ومخطط لها، إذ أن جميع القوانين التي تنظم، حتى الأعراف والإسقاطات الأخلاقية على النساء، هي للحيلولة دون الخروج في احتجاجات ضد الظلم الاقتصادي الذي يتعرضن له مقارنة بالرجال. وبالتالي يعني تنصل الدولة من مسؤوليتها في توفير فرص العمل وفي الإنفاق على العمل المنزلي الذي تزاوله المرأة بشكل مجاني. وتعني بالأخير أن أموال حراماته من "حق" توارثه من سلفه الذي اغتصبه دون أن يسأل عن مصدره، وتصور أنه حقه الطبيعي ولا يمكن المساس به. وحتى في بعض الجدل التي نشاهده في الفضائيات، عندما تتم محاولة دحض قوانين تعدد الزوجات

لذلك التصوير، لطمس ماهية النظام السياسي الذي ينتجه ويعيد إنتاجه، أو في أفضل الأحوال إعادة أسباب تلك الممارسة الذكورية بأن منبعها هو "النظام المتخلف" أو أنها "حق طبيعي" لأنه جزء من "تقاليد وأعراف" المجتمع. إلا أن الحقيقة التي يتم التغطية عليها بديرية أو دونها، هي أن الذكورية نظام اقتصادي وسياسي واجتماعي يستثمر فيه لتوليد إنتاجه. ولذلك يتعرض المجتمع إلى أكبر عملية احتيال وتضليل، ليس في غسيل الأموال التي تأتي من تجارة المخدرات وتجارة الجنس والأعضاء البشرية والسلاح، بل في طمس ما وراء ذلك من مصالح في دونية المرأة. وتبدل مساع مهولة على جميع الصعد للحيلولة دون تمتعها بمساواة كاملة اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا. وإبطال تلك العملية هم الطبقة الحاكمة من رجال الدين والساسة والأكاديميين من كل حذب وصوب. فعندما تشترع قوانين تبيح تعدد الزوجات أو زواج المتعة للرجال (في المذهب الجعفري)، أو كما بإحتتها دولة الخلافة الإسلامية في العراق والشام التي سميت بداعش بالحصول على الجواني كما حدث مع النساء الأزيديات وإلى حد ما المسيحيات فضلا عن تعدد الزوجات وما ملكت الأيمان، تستنبت حقانية هذه القوانين من الدين بكل ما أوتي من ثقل. وهناك من يصنف نفسه في خانة التحرر، يذهب في تبرير تلك القوانين بأنها جزء لا يتجزأ من تاريخ وتقاليد ووجدان الجماهير، وعليه يبرر بعدم أخقية أي شخص أو طرف في تشريع قوانين مخالفة مثل فصل الدين عن الدولة والتربية والتعليم والذي يقود إلى إلغاء تلك القوانين أثناء النكر. وجميع الذين يسوقون لهذا الأمر هم أولئك الفطاحل الذين يُنظرون إلى أديبة وقديسة تلك القوانين، لا يصمدون دقيقة أمام حوار متقدم يدحض تلك القوانين ويفند أسسها التاريخية والسياسية والاجتماعية. ونراهم يتسلحون بستانر قديسة تلك القوانين وقديسة الدين وقديسة مشرعها الأوائل. بيد أن الحقيقة في إضفاء تلك القديسة وتاليه ممثلي ومشري تلك القوانين التي تتعسف في الممارسة الاجتماعية وقوانين الأحوال الشخصية، هي إضفاء الشرعية على امتيازات الرجل في النظام الذكوري. فعلى سبيل المثال، منع تعدد الأزواج أو منع زواج المتعة للرجال يعني سلب امتيازات الرجل في ذلك النظام، ويعني حراماته من "حق" توارثه من سلفه الذي اغتصبه دون أن يسأل عن مصدره، وتصور أنه حقه الطبيعي ولا يمكن المساس به. وحتى في بعض الجدل التي نشاهده في الفضائيات، عندما تتم محاولة دحض قوانين تعدد الزوجات



في فيلم وثائقي بعنوان "حكايات شرف وعار" من إنتاج "بي بي سي" في نهاية تسعينات القرن الماضي، يتحدث عن نضالات المرأة الفلسطينية وجسارتها في مقارعة الاحتلال الإسرائيلي، ويسرد الفيلم بأن المرأة الفلسطينية في محطات نضالية معينة تظهر الأكثر جرأة من رفيقها الرجل بالقيام بعمليات عسكرية وأمنية ضد الاحتلال. وتمضي قصة الفيلم أنه بعد اتفاقية أوسلو وإرساء حكم السلطة الفلسطينية، صدرت قرارات من الأخيرة بإعادة المرأة إلى البيت أو معاملتها في أفضل الأحوال بإقل مكانة، وممارسة التمييز ضدها من قبل السلطة الجديدة، في الوقت الذي كان المشاركون في السلطة أنفسهم هم من قاموا بتجنيد المرأة وتعبئتها وحثها للمشاركة في حرب التحرير والاستقلال. النظام الذكوري هو أحد أوجه النظام الطبقي، أو هو الوجه القبيح المعبر بشفافية عالية عن ذلك النظام ودون أية رتوش. نظام يحافظ على الامتيازات الطبقة دون الأخرى. أي هو نظام امتيازات مادية ومعنوية تمنح للرجل دون المرأة.

لا يمكن الحديث عن الحريات في مجتمع المرأة فيه مجردة من إنسانيتها فإينما تجد المرأة تتمتع بمكانة اقتصادية وسياسية واجتماعية وقانونية مساوية للرجل تجد المساحة الشاسعة بتمتع الإنسان بحريته المطلقة

إن الدفاع عن هذا النظام، وديمومته يتم عبر الإنفاق العالي على الدين والأبيدولوجيا والأخلاق والسياسية وحتى في ليّ عنق العلم في حالات معينة لإنبات دونية المرأة ببولوجيا. إنه استثمار كبير، ومن خلال البنية المشار إليها، يتم تأطير سياسة التمييز ضد المرأة بمنظومة من القوانين للحفاظ على تلك الدونية، ويعني بالمطاف الأخير تعبيراً صارخاً للحفاظ على تلك الامتيازات. للوهلة الأولى يتم تصوير الممارسة الذكورية بأنها تصرف أخلاقي وشخصي، وهناك من التيارات النسوية خاصة، ما تقوم بالترويج

توصية من صديقي الكردي

حلم الدولة الكردية المنشودة، وتفرقه المصالح والمنافع وحتى الميول السياسية، فحزب طالباني يميل إلى إيران، بينما يتخذ غريمه بارزاني تركيا قبلته التي يحتفظ معها بعلاقات سياسية واقتصادية وثيقة.

الأحزاب الكردية بجمعها حلم الاستقلال ويفرقها صراع مستमित على المغنم والنفوذ والسلطة في حين يعيش المواطنون في أدنى درجات الفقر والعوز حال الأحزاب السنية التي تلقي في الدواوين

جميل هو الشعب الكردي بزبه التقليدي وخلقته المتواضع وبساطة حياته الجبلية، مجتمع هادئ سحقته أحزاب السلطة الحاكمة في الإقليم، وزادت حياته تعقيدا وإرباكا ووصلت إلى قوقه ومعاشه. طالما اتهمت بغداد حكومة الإقليم بعدم تسليم أو تأخير رواتب الموظفين

للوهلة الأولى اعتقدت أن الرسالة تحوي شتيمة أو إهانة لقرائها حتى شعرت أن الضابط بدأ يهيج إجابته لرفض دخولي مع من يراققني إلى عاصمتهم، لولا محاولاتي الأخيرة لإقناعه بأن معي حالة صحية تستوجب العلاج العاجل في مستشفيات أربيل. المفاجأة الثانية التي صدمتني هي ردود أفعال صديقي السياسي حين عاتبته على الرسالة فجاء جوابه أن توصيته كانت موجهة إلى نقطة التاشيرات في السليمانية معقل الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يرأسه باقل طالباني نجل الراحل جلال طالباني رئيس الجمهورية الأسبق الذي يكون صديقي أحد أعضائه، وإن أربيل التي كنت متوجها إليها هي معقل الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي ينزعمه مسعود بارزاني، حينها أدركت حجم الخطأ الفادح الذي وقعت فيه بالرغم من اعتقادي أنهم في كفة ميزان واحدة. خلاصة هذه التجربة جعلتني أستنتج أن أربيل تعني مسعود بارزاني وحزبه والسليمانية يحكمها آل طالباني. سريدة التاريخ الكردي ربما يختلف عنوانها عن الآخرين من القوميات والطوائف، فهؤلاء يجمعهم



لم أكن أتوقع أن تتسبب التوصية التي دسها في يدي صديقي السياسي الكردي لتسهيل الأمر عندما أخبرته بالنية لزيارة إقليم كردستان لإجراء الفحوصات الطبية في إحدى مستشفياته لأحد أفراد العائلة بذلك الحرج والإرباك حتى ذهب إلى مخيلتي المتواضعة أن تلك الرسالة ربما ستتسبب بأزمة سياسية بين بغداد وأربيل! استلم الموظف المسؤول عن منح التاشيرات والموافقات الذي يقع في بداية الحدود الجغرافية للإقليم توصية ذلك الصديق السياسي، وما إن تمنع بها حتى بان على ملامحه الانزعاج والنفور وتساعد نبرات الغضب. اعتقدت أنني ربما أكون في هذه اللحظات في موقف من مواقف الكاميرا الخفية، إذ كيف لهذا الموظف أن يرفض توصية مسؤول حكومي معروف ضمن حكومة الإقليم وكذلك حكومة المركز. كانت ملامح مسؤول التاشيرات تزداد انزعاجا كلما طال الموقف، وتلك الأسئلة التي يكررها ويسألني عنها، كيف وأين ومتى تعرفت على هذا السياسي؟

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

تطوير المغرب لشبكة القطارات يغري الشركات الإسبانية

تألفو تتطلع للظفر بعقود إنشاء خطوط عالية السرعة والمساهمة في تعزيز الأسطول بطرازي أفريل وإي.أم.يو



الانطلاق إلى وجهة جديدة

للطيران تتماشى مع القواعد المعمول بها على الصعيد الدولي. وفي ظل المنافسة الكبيرة بين الشركات العالمية من فرنسا وإسبانيا منحت الشركة المغربية عقد الدراسات الأولية لمشروع الربط عالي السرعة بين مراكش وأغادير لشركة تصميم سكك الحديد الصينية سي.آر.دي.سي. وقالت في بيان مؤخرًا إن "الصفقة جاءت ضمن موضوع إعلان صفقة دولية مفتوحة لتقديم العروض شاركت فيها عدة شركات، وتم إثرها اختيار مكتب التصميم الصيني، لحصوله على أفضل عرض". وحسب الشركة يشكل هذا المسار فرصة حقيقية لإرساء منظومة لصناعة محلية في قطاع النقل عبر القطارات، ستترتب عنها تأثيرات اقتصادية واجتماعية هامة، من حيث توفير فرص العمل وجعل البلد مركزًا عالي التنافسية على مستوى أفريقيا والعالم.

وذكر المكتب الوطني للسكك الحديدية في نوفمبر الماضي أن "المنافسة هدفها مواكبة حركية التنقل عبر القطارات وتحديث جزء من الأسطول الذي بدأ يتقادم وتأمين النقل على امتداد خط القطار فائق السرعة نحو مراكش، والربط الجهوي في الدار البيضاء والرباط". وبحسب يابوحي، فإن السلطات خصصت قرابة 1.16 مليار يورو لشراء قطارات جديدة لدعم الشبكة حتى العام 2026. وخلال العامين الماضيين، أنجز المغرب مشاريع كبرى في مجال البنية التحتية من طرق سيارة وسريعة وسكك حديدية وموانئ ومطارات باستثمارات تفوق 40 مليار دولار. وجاء ذلك التطور لينسجم مع الإصلاحات الجوهرية للقطاع بغية التحرير التدريجي لأنشطة النقل، بالإضافة إلى اعتماد مدونة متطورة للسير على الطرق ومدونة حديثة

وأكد يابوحي أستاذ الاقتصاد بجامعة محمد الخامس بالرباط، أن إسبانيا الشريك الأول اقتصاديا للمغرب، وقد تعززت الشراكة بينهما بعد الموقف الإيجابي لمديري من قضية الصحراء. وقال "تعتبر هذه الشراكة وغيرها رسالة واضحة إلى الدول التي تريد الاستثمار والتعاون مع المغرب أن موقفها من قضية الصحراء هو المحدد في قبول الشراكات أو رفضها". وتستعد شركة سكك الحديد الحكومية (أو.أن.سي.أف) طرح مناقصة دولية بقيمة 839 مليون يورو لتعزيز الأسطول من خلال شراء 168 قطارا جديدا في سياق زيادة الاستثمار في القطاع ضمن إطار تنفيذ المخطط التنموي المستدام للدولة. وتشمل المناقصة 150 قطارا للخدمات بين المدن وخدمات النقل السريع والخدمات الحضرية، فضلا عن 18 قطارا فائق السرعة من أجل تمديد خطوط سكك الحديد لتلك القطارات.

سرعته القصوى 160 كيلومترا في الساعة، والذي حصل على التراخيص اللازمة للعمل بالشبكة الإسبانية. وترى أوساط اقتصادية مغربية أن هذا التعاون يماشى مع رهان المغرب على تطوير شبكة النقل عبر القطارات وخصوصا فائقة السرعة لتعزيز السياحة الداخلية والخارجية وربط مناطق معزولة من حيث البنية التحتية الخاصة بسكك الحديد. وأكد الخبير الاقتصادي محمد يابوحي أن القطاع سيكون ذا أهمية كبرى في المستقبل القريب خاصة بعد نجاح تجربة القطار السريع تي.جي.في. وتمكنه من نقل الآلاف من المسافرين وتحقيق مكاسب اقتصادية وتجارية مهمة. وقال لـ"العرب"، إنه "يجب إشراك الشركات المغربية المرتبطة بالقطاع للاستفادة من التجربة الإسبانية ونقل الاستثمارات أيضا إلى البلدان الأفريقية التي تعاني من نقص حاد في مجال النقل بمختلف أنواعه".

تسعى شركات إسبانية للانضمام إلى مشاريع تطوير شبكة سكك الحديد في المغرب مستفيدة من الخطط التي تخول للمستثمرين الأجانب الحصول على عقود ضمن ميثاق الاستثمار لتنفيذ أعمال التوسعة التي من المزمع تنفيذها قبل انطلاق كأس العالم 2030.

محاوله لإنعاش الاقتصاد من بوابة إنعاش المبادلات التجارية بما يدعم خزينة الدولة مستقبلا.

ويتطلب تنفيذ مخطط المغرب التنموي إطلاق مناقصات لشراء قطارات جديدة، وهو يندرج وفق رؤية العامل المغربي الملك محمد السادس، ويهدف إلى تعزيز منظومة النقل المحلي عبر خطوط سكك الحديد كخيار أمثل لنقل مستدام وشامل.

وأوضح عبد الجليل في تصريح صحفي أن زيارة الوزير الإسباني "شكلت مناسبة سانحة لبحث القضايا ذات الاهتمام المشترك"، حيث سيعمل الجانبان معا على تطوير شبكة النقل عبر القطارات فائق السرعة، وبحث آفاق التعاون في هذا المجال.

وشدد على أهمية التعاون الوثيق بين البلدين بموجب الاتفاقيات الموقعة خلال الزيارة الأخيرة لرئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانتشيز إلى المغرب بهدف تطوير مشاريع مستقبلية. ووقع المغرب وإسبانيا في فبراير الماضي مذكرة تفاهم لتحديد الإطار العام للتعاون في مجال النقل والبنية التحتية، بما فيها إمكانية تطوير سكك الحديد.

ونصت المذكرة على أنه "يمكن للبلدين القيام بأنشطة تعاونية تتعلق بتطوير البنية التحتية لسكك الحديد... عبر صيانة القطارات والعربات، وتصميم ورش العمل، وتدريب الموظفين والتنفيذ وتشغيل أنظمة الإدارة".

كما طرحت إمكانية التعاون في مشاريع التخطيط والإدارة والتنظيم لقطاع خدمات النقل البري ومراقبة الحركة البحرية وإدارة وتشغيل خدمة المساعدات الملاحية، بالإضافة إلى التعاون في مجالات أخرى.

وفي خطوة تشير إلى تعزيز التعاون الثنائي بين الرباط ومديري في مجال النقل والبنية التحتية، أفادت صحيفة "لا إنفورماسيون" الإسبانية أن شركة تألفو تتطلع للظفر بعقود لبناء شبكة القطارات السريعة التي يعززم المغرب تشييدها. وكانت تقارير قد أشارت في عام 2023 أن تألفو تسعى إلى تسويق قطارين مبتكرين، وهما قطار أفريل فائق السرعة وقطار الركاب الخفيف (إي.أم.يو) البالغ



محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

الرباط - شكلت زيارة وزير النقل الإسباني أوسكار بويستي سانتياغو إلى الرباط هذا الأسبوع فرصة أخرى لاستكشاف الفرص الممكنة للمشاركة في مشاريع النقل والبنية التحتية في ظل أهداف المغرب المتعلقة بتطوير شبكة سكك حديد عالية السرعة. وأكد سانتياغو في تصريحات صحفية عقب اجتماع مع نظيره المغربي محمد عبد الجليل الاثنين الماضي، أن بلاده أبدت استعدادا للمساهمة في تطوير الشبكة وتقاسم تجربتها مع المغرب في هذا المجال.



أوسكار سانتياغو مستعدون للمساهمة في تطوير شبكة سكك الحديد بالمغرب



محمد عبد الجليل سنعمل معا لإرساء شبكة نقل عبر القطارات فائقة السرعة



محمد يابوحي الشراكة تشكل فرصة مهمة لنقل التجربة إلى بلدان أفريقيا

وقال إن "المغرب أطلق مؤخرا مشاريع لتطوير شبكة سكك الحديد، وتتطلع إسبانيا إلى المساهمة في هذه الخططة، بالنظر إلى خبرتها في هذا المجال" في ظل الديناميكية التنموية. واعتبر سانتياغو أن علاقة إسبانيا بالمغرب تحظى بأولوية وأهمية بالغتين، مضيفا أن "المغرب يتيح إمكانيات كبيرة لتنمية المنطقة بأكملها، خاصة أمام الاتحاد الأوروبي".

وتبذل الرباط جهودا باتجاه تحديث الشبكة وتطوير البنية التحتية للنقل وتأهيل الخدمات المرتبطة بها، في

أمازون توسع استثماراتها السحابية في السوق السعودية

والذكاء الاصطناعي، مما يؤدي إلى تحقيق التحول للطرق التي تخدم بها زبائنهم.

5.3 مليار دولار تنوي منصة خدمات أمازون ويب ضخها في بناء مراكز للبيانات

وكجزء من التزاماتها طويلة المدى، تخطط أي.واي.أس لاستثمار أكثر من 5.3 مليار دولار في السعودية، كما تنوي إنشاء مركزين جديدين للابتكار بحسب بيان للشركة أوردته خدمة برنيس واير التابعة لوكالة فرانس برس.

وستتضمن هذا الاستثمار تعزيز مهارات الطلاب، والمطورين المحليين، والجيل القادم من المواهب المحلية في أي مرحلة من حياتهم المهنية، مع تسهيل إمكانية الوصول إلى مهارات الحوسبة السحابية.

وستتبع منصة خدمات أمازون ويب الجديدة المطورين والشركات الناشئة ورجال الأعمال والمؤسسات، بالإضافة إلى مؤسسات الرعاية الصحية والتعليم والألعاب والمنظمات غير الربحية، خيارات أكبر لتشغيل تطبيقاتهم. وكذلك ستقدم خدمة المستخدمين النهائيين من مراكز البيانات الموجودة في السعودية، ما يضمن قدرة العملاء على الاحتفاظ بالمحتوى الخاص بهم داخل الدولة عند رغبتهم في ذلك.

وقال يارساد كالينارامان، نائب الرئيس بقسم البنية التحتية في المنصة، إن الخطوة "تدعم عملية التحول الرقمي في السعودية، من خلال أعلى مستويات الأمان والمرونة المتوفرة في البنية التحتية السحابية". وأضاف "سيساعد ذلك على تلبية الطلب سريع النمو على الخدمات السحابية في جميع أنحاء الشرق الأوسط". وتابع "تتيح المنصة للمؤسسات والشركات إطلاق الإمكانيات الكاملة للخدمات السحابية وبناء الحلول باستخدام تقنياتنا مثل الحوسبة التخزين وقواعد البيانات والتحليلات

الرياض - تعزّم منصة خدمات أمازون ويب (أي.واي.أس) إطلاق منطقة بنية تحتية في السعودية، ستتيح للمستخدمين إدارة أكبر أعباء العمل، وتخزين محتوى الزبائن بشكل آمن، بالإضافة إلى خدمة المستخدمين النهائيين بزمن وصول قليل. وتعكس المنصة الجديدة التزام المنصة طويل الأمد بتلبية الطلب المرتفع على الخدمات السحابية في السوق السعودية وفي جميع أنحاء الشرق الأوسط. وستتكون المنطقة من ثلاث مناطق توافر خدمات عند الإطلاق، بالإضافة إلى 105 مناطق توافر خدمات تقدمها الشركة الأميركية عبر 33 منطقة جغرافية على مستوى العالم.



كل ما تحتاجه من بيانات بين يديك

صندوق الثروة الكويتي يكسب الرهان على الأسهم الأميركية

وكانت الهيئة تاريخيا مستثمرا عالميا رائدا، حيث تمتلك حصصًا في شركة بلاك روك ومرسيدس - بنز خلال الأزمة العالمية في 2008، كما اشترت حصصا في مجموعة سيتي غروب الأميركية وباعتها لاحقا بربح يزيد عن مليار دولار.

وقالت المصادر إن "الصندوق الكويتي لا يزال يرى نفسه نشطا وملزما بالاستثمار في أشباه الموصلات والقطاعات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي". وتعمل هيئة الاستثمار الكويتية أيضا على زيادة الاستثمارات في الائتمان الخاص، وفقا للمصادر، فقد أصبح السوق الذي تبلغ قيمته 1.7 تريليون دولار منافسا خطيرا للإقراض السائد، حيث يجذب المستثمرين من خلال تقديم معدلات عائد أعلى وعائمة. وحصل بنك الاستثمار الأميركي غولدمان ساكس مؤخرا على مليار دولار من شركة مبادلة للاستثمار الإماراتية للبحث عن صفقات استثمارية خاصة في آسيا. ويقوم جهاز أبوظبي للاستثمار أيضا بتوجيه المزيد من قوته المالية إلى استثمارات الأسهم الخاصة.

وتعتبر الهيئة أقدم صندوق ثروة في العالم، ويلعب دورا رئيسيا في المساعدة على تنوع اقتصاد البلاد بعيدا عن النفط، وتشمل محافظته حصصا في الموانئ والمطارات وأنظمة توزيع الطاقة حول العالم. وبصرف النظر عن صندوق الأجيال القادمة، فهو يدير أيضا صندوق الاحتياطي العام، أو الخزانة المحصر الرئيسي لتمويل الميزانية الحكومية.

حجم محافظتها وتوزيعها طي الكتمان إلى حد كبير. وبحسب أحدث البيانات المتاحة للعمامة، منذ ثلاث سنوات مضت، أعلن صندوق الأجيال القادمة، وهو وعاء ادخار كويتي تديره الهيئة عن عوائد بنسبة 33 في المئة للسنة المنتهية في مارس 2021.

وشمل ذلك عائدا بنسبة تقدر بنحو 38 في المئة من ميزانية الهيئة، والتي لديها ذراع في لندن عبر مكتب الاستثمار الكويتي، وهو يدير قرابة 250 مليار دولار. ومن شأن العائد المكون من رقمين أن يجعل الأصول الخاضعة للإدارة لدى الهيئة أقرب إلى تريليون دولار، مما يضيق الفجوة مع جهاز أبوظبي للاستثمار، وهو أكبر مستثمر خليجي.

1 تريليون دولار حجم أصول هيئة الاستثمار بعد الأرباح المحققة حتى فبراير 2024

وبعد صندوق الثروة السيادية النرويجي الذي يبلغ حجمه 1.6 تريليون دولار هو الأكبر في العالم، تليه شركة الصين للاستثمار. ويأتي هذا الأداء بمخاطبة دفعة مرحب بها لصندوق الثروة الكويتي، الذي واجه تحديات في السنوات الأخيرة، بالتزامن مع فترة الاضطرابات السياسية في الكويت.

الكويت - تستعد هيئة الاستثمار الكويتية، التي تدبر أكثر من 800 مليار دولار من الأموال الحكومية، لواجهة من أفضل سنواتها المالية على الإطلاق وسط ارتفاع واسع النطاق في السوق أدى إلى عوائد مضاعفة على المستثمر السيادي.

وأكثر من 50 في المئة من استثمارات الهيئة، وهي صندوق الثروة السيادية الرئيسي للبلد الخليجي موجودة في الولايات المتحدة، وفقا لأشخاص مطلعين على الأمر. وقالت المصادر، التي طلبت عدم الكشف عن هويتها أثناء مناقشة المعلومات السرية، لوكالة بلومبرغ الأربعاء إن الارتفاع الذي حدث العام الماضي في مؤشر أس آند بي 500 وناسداك 100 "ساعد في تعزيز عائدات الصندوق في الأشهر الـ11 حتى فبراير 2024".

وأكدوا أن ذلك يمثل انتعاشا للصندوق عن العام السابق، عندما كانت العائدات ثابتة. ولم تكن تفاصيل الأداء للسنة المنتهية في مارس 2022 متاحة على الفور.

وأشارت المصادر إلى أن أكبر مخصصات الصندوق خارج الولايات المتحدة موجودة في الاتحاد الأوروبي والملكة المتحدة، تليها آسيا والأسواق الناشئة.

وتعد الهيئة، التي أعيدت هيكلتها في 2022، واحدة من أكبر صناديق الثروة في العالم ولا تكشف رسميا عن قيمة أصولها ونادرا ما يعلق المسؤولون على إستراتيجيتها، بل يقولون حتى

خناق المعيشة يضيق أكثر على السودانيين مع تبخر الإيرادات

يجمع محللون على أن الحرب السودانية عمقت من استنزاف إيرادات الدولة باعتباره يشكل أبرز معالم تراجع أداء الاقتصاد المنهك أصلاً، ما قد يترك الناس في وضعية أشد قسوة قد تستمر لفترة طويلة ويزيد معاناتهم المعيشية عشية حلول شهر رمضان.

● الخرطوم - يواجه السودانيون أزمة حقيقية بسبب الشلل الذي أصاب القطاعات الإنتاجية وتوقف حركة الصادرات وتراجع قيمة العملة الوطنية وانخفاض الإيرادات العامة بنسبة 80 في المئة مع اقتراب الحرب من إكمال عامها الأول.

وعمقت الحرب حالة التشاؤم حبال كابة الاقتصاد في ظل الآفاق المسدودة بعدما صارت السمة الطاغية على الأوضاع في البلد، وأدت إلى حدوث انكماش كبير في نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 40 في المئة.

ويأتي ذلك بينما جدد برنامج الأغذية العالمي تحذيراته من أن الحرب الدائرة في السودان منذ قرابة 11 شهراً "قد تخلّف أكبر أزمة جوع في العالم" في بلد يشهد أساساً أكبر أزمة نزوح على المستوى الدولي.

ويبدو أن السودانيّين أمام موجة غلاء أخرى مع تعرّض الجنيه إلى الانهيار وخاصة أنه يؤثر على استخدامات الدولار الجمركي في عمليات الاستيراد التي أضحت شحيحة للغاية قبل أيام من شهر رمضان.

وتعيش العديد من الأسواق البعيدة عن الرقابة هذه الفترة على وقع اكتساح الآلاف من السلع المسروقة والمنهوبة والمواد المهربة والتي صارت أحد مظاهر النزاع العسكري بين الفرقاء.

وقال الخبير الاقتصادي أيوب عبد الحفيظ إن الحرب "أدت إلى تراجع في حجم الصادرات في مجالات حيوية مثل الماشية والذهب والصبغ العربي، وأدى ذلك إلى تراجع عائدات تلك الصادرات".

ويعاني معظم السودانيين وأصحاب الأعمال من التضخم المرتفع والانخفاض الحاد في قيمة الجنيه وتدهور مستويات المعيشة منذ سنوات طويلة.

ويشكو رجل الأعمال السمانى عبدالله، الذي يعمل في مجال التصدير والاستيراد كغيره من أصحاب الأعمال من التقديرات الكثيرة التي أوجدتها الحرب وقصّلت من حجم أعمالهم.

وقال "لقد دمرت الحرب نشاطنا التجاري في مجالي الاستيراد والتصدير، وأدى إغلاق مطار الخرطوم الرئيسي إلى تعطيل حركة الصادرات والواردات، المطار البديل هو بورتسودان وهو بعيد جداً ويزيد من تكاليف النقل والترحيل".

وأضاف أن "هناك عقبة ثانية تمثلت في قرار وزارة المالية رفع قيمة الدولار الجمركي وهو مؤشر تعرفه الجمارك، حيث بلغ 950 جنيهاً بدلاً من 650 جنيهاً".

ورأى عبدالله أن توقف نحو 60 في المئة من فروع البنوك الرئيسية بالبلاد يشل حركة قطاع الاستيراد والتصدير بسبب فقدان التمويل والاعتمادات البنكية.

ومنذ اندلاع القتال في أبريل 2023 يواصل الجنيه السوداني تراجعه المستمر أمام العملات الأجنبية، وخسر الجنيه أكثر من 50 في المئة من قيمته، حيث يتم تداول الدولار حالياً بأكثر من 1250 جنيهاً، بالمقارنة مع 600 جنيه قبل الحرب.

ووفقاً لإحصاءات صندوق النقد الدولي، فقد رفعت الحرب معدل البطالة بالبلاد من 32.14 في المئة خلال 2022 إلى 47.2 في المئة عام 2024، فيما توقعت دراسة لمعهد سياسات الأغذية الأميركي، خسارة 5 ملايين وظيفة في السودان بسبب الحرب.



لمن استطاع إليه سبيلا

الاتحاد للطيران تفتح مزاد خصخصة شركات النقل الجوي في الخليج

حوكمة الشركة تبدأ بطرح أول تقرير عن أعمالها في أبريل المقبل



أحجزوا واستمتعوا

نعد مهوسين بعد الآن فقط بفعل ما تفعله منافستنا وتقليديها".

وأوضح أنه بدلاً من ذلك ستركز الاتحاد على ربط جنوب شرق آسيا والخليج وشبه القارة الهندية بأوروبا والساحل الشرقي للولايات المتحدة من خلال رحلات متكررة بدلاً من الرحلات الطويلة للغاية.

وأجرت شركة الطيران واحدة من أكبر عمليات توسعة الأسطول في الصناعة سعياً لتضييق الفجوة بينها وبين المنافسين طيران الإمارات والخطوط القطرية.

ولدى الشركة طلبيات معلقة تشمل 32 طائرة بوينغ طراز 787، ونحو 25 طائرة طراز 777 إكس لم تعتمد بعد، و15 طائرة إيرباص أي 350، وفقاً لبيانات الشركتين المصنعتين.

وتتملك ذراعها للشحن والخدمات اللوجستية، التي أنشئت في عام 2004 وتسير رحلات إلى دول في آسيا وأفريقيا وأوروبا حالياً، خمس طائرات طراز أي 350 - 1000.

وكانت الاتحاد تبحث مسألة شراء طائرة الشحن التي تنتجها إيرباص، وكذلك طائرات شحن من طراز 777 إكس المنافس من إنتاج عملاق تصنيع الطائرات الأميركي بوينغ.

ويشكل تضاعف صافي أرباح الاتحاد، التي وافقت على خطة نمو مدتها سبع سنوات قبل عام لتعويض سلسلة خسائرها، لعام 2023 خمس مرات دليلاً على أنها بدأت تحقق متانة مالية قد تغري المستثمرين الأفراد أو الشركات.

وقال نيفين إن الشركة "تعمل على زيادة الكفاءة لتحقيق الأرباح، بما في ذلك إلغاء المسارات غير المربحة وإعادة الطائرات المتوقفة عن الطيران إلى الخدمة".

وتحت قيادة الرئيس التنفيذي السابق جيمس هوغان، اشترت الشركة حصصاً في شركات طيران أصغر حجماً ومتعطشة للسيولة في ثلاث قارات، بهدف تجميع عدد كافٍ من الركاب لدفع الشركة الواقع مقرها في أبوظبي إلى مصاف نخبة الطيران العالمية.

وعلى مدار سنوات عززت الاتحاد للطيران محفظة أصولها، لكن خططها تعثرت لتعظيم العوائد، حيث اشترت حصصاً في شركات طيران أجنبية من بينها أير برلين واليطاليا وجيت إيروايز الهندية وفيرجن أستراليا، والتي أفلست جميعها.

وقال نيفين إن الشركة "لم تعد تمتلك تلك الحصص ولا تنوي الاستثمار في شركات طيران أخرى". وأضاف "لم

تخطط حكومة أبوظبي لفتح مزادات خصخصة أصول شركات النقل الجوي في منطقة الخليج العربي من خلال طيران الاتحاد، والتي تمكنت من تعديل بوصلة أعمالها بعد سنوات من التذبذب بفضل إستراتيجية محكمة ساهمت في مضاعفة الأرباح في غضون عامين.

● أبو ظبي - أكدت شركة الاتحاد للطيران الأرباح حول فرضية الإقحام على طرح عام أولي في بورصة أبوظبي مع تضاعف أرباحها خلال العامين الماضيين، ما يجعلها أول شركة رئيسية للنقل الجوي في منطقة الخليج تتم خصخصتها.

وقال أنتونوالدو نيفيس الرئيس التنفيذي للشركة المملوكة لحكومة أبوظبي إن "الاتحاد عادت إلى الربحية وتعمل على تحسين الشفافية والحوكمة والميزانية العمومية لتكون جاهزة لطرح عام أولي إذا قرر مالكيها صندوق الثروة السيادي إدراجها".

وتخطط شركة طيران ناس السعودية، المدعومة من الملياردير الأمير الوليد بن طلال، لطرح عام أولي في بورصة تداول هذا العام، وعيّنت غولدمان ساكس ومورغان ستانلي والسعودي - الفرنسي كابيتال للعمل على ذلك، حسب ما نشرته بلومبرغ في ديسمبر الماضي.

وقال نيفين المخضرم في صناعة الطيران، والذي قاد شركة الطيران البرازيلية أزول من خلال الاكتتاب العام في عام 2017، في مقابلة مع رويترز "نعمل بجد حتى عندما يحين الوقت المناسب للقيام بطرح عام أولي، سنكون مستعدين".

وأوضح أنه ليس سرا أن هدف أي.دي.كيو هو إدراج شركات المحفظة، لكن أي طرح عام أولي سيكون قراراً لشركة القابضة، وليس الاتحاد للطيران.

وأكد نيفين أنه في علامة على التغيير ستنتشر الاتحاد تقريراً سنوياً لعام 2023 بحلول منتصف أبريل المقبل للمرة الأولى، بما في ذلك تفاصيل الدعم الحكومي المتعلق بجائحة كورونا.



مسقط في شراكة مع تحالف كروز أرابيا لتنشيط الرحلات البحرية

● برلين - كثف القائمون على القطاع السياحي في سلطنة عُمان من تحركاتهم من أجل تحفيز هذه الصناعة من خلال دعم حركة الرحلات البحرية بالشراكة مع أحد أكبر المشغلين في هذا المجال على مستوى العالم.

ولتجسيد ذلك، دخلت وزارة التراث والسياحة في شراكة مع تحالف كروز أرابيا بهدف تعزيز الجهود الترويجية لاستقطاب الشركات العالمية الساعية للسفن السياحية والمشاركة بالمعارض الدولية المتخصصة بهذا القطاع.

ووقع وكيل الوزارة عزان بن قاسم البوسعيدى اتفاقية تعاون على هامش معرض بورصة برلين الدولي للسياحة مع مسؤولي الدوائر والجهات المعنية بإمارتي أبوظبي ودبي والبحرين الأعضاء بتحالف كروز أرابيا.

ويهدف التحالف الذي تأسس في العام 2014 بالأساس إلى الترويج للوجهات السياحية بمنطقة الخليج

العربي بإضافة نوع جديد من النشاط للزوار في دول مجلس التعاون الست. وأوضح خالد العزري مدير دائرة الأنماط السياحية بوزارة السياحة العمانية أنّ المعرض يُعدّ فرصة حقيقية لتوقيع هذه الاتفاقية التي تسعى لتعزيز التعاون في القطاع السياحي البحري بين دول الخليج العربي.

وقال في تصريح لوكالة الأنباء العمانية الرسمية إن "عدد السياح القادمين عبر السفن السياحية كان مبشراً في 2023 مقارنة بالسنوات التي قبل الجائحة".

وتشير الأرقام إلى وصول عدد الزوار القادمين إلى سلطنة عُمان عبر السفن السياحية إلى أكثر من 321 ألف سائح خلال العام الماضي بواقع 202 زيارة.

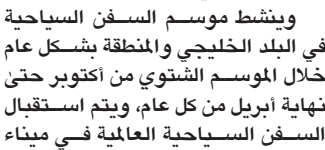
وأظهرت مسقط على مدار السنوات القليلة الماضية عزيمة قوية في طريق النهوض بالنشاط السياحي الذي بات التركيز عليه



خالد العزري
الاتفاقية فرصة لتعزيز التعاون السياحي بين دول الخليج

كبيراً لتنويع مصادر الدخل ضمن رؤية 2040.

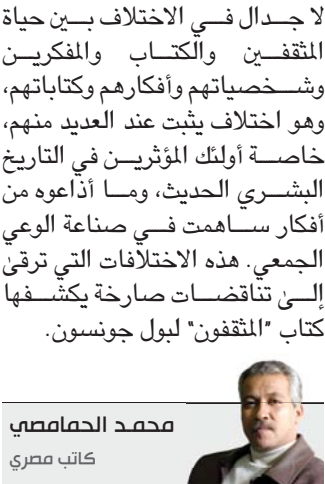
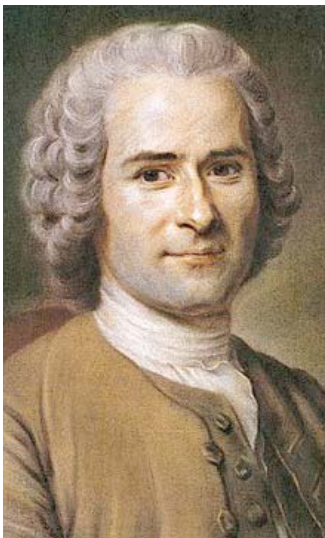
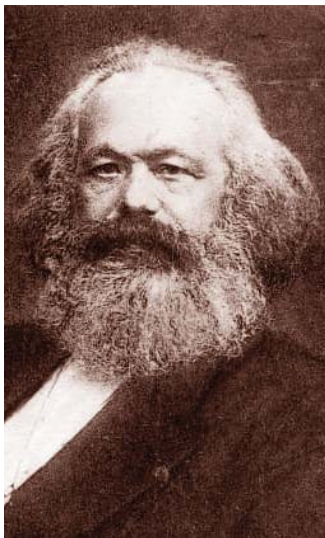
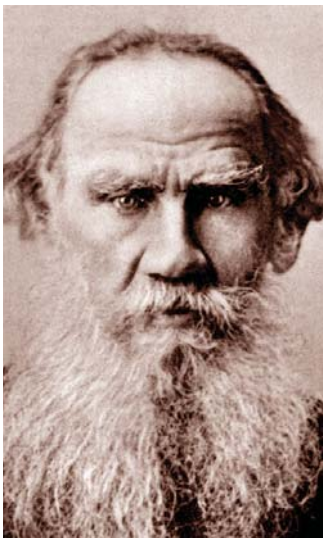
ولذلك، يامل العزري في تعزيز التعاون لاستقطاب المشغلين العالميين من الجنسيات المختلفة، التي تتوافق مع الإستراتيجية العمانية للسياحة ومع الأهداف المرسومة مع القطاع البحري في سلطنة عُمان.



وتسعى وزارة السياحة لاستغلال 11 ميناء في سلطنة عُمان في استقطاب السفن واليخوت السياحية بمختلف أحجامها. وقال العزري إن "الوزارة أنهت مؤخراً إعداد دراسة خاصة

روسو مشاجر وتولستوي ضد حقوق النساء وهيمنغواي كذاب وبريخت أناني وماركس عنيف

بول جونسون يكشف الوجوه المتناقضة للمثقفين بين كتاباتهم وأخلاقهم



روسو وماركس وتولستوي وهيمنغواي وبريخت مثقفون بوجهين

ملينة بنصائح من هذا النوع ولنفس الهدف، في "طبول في الليل" بتفاخر "كراجر" الجندي الجبان "أنا خنزير، والخنزير يعود إلى البيت؛ من الحرب". بطله "جاليليو" يقول وهو ينحني أمام المدينتي "تعتقد أن خطابي خانع أكثر مما ينبغي؟.. إن رجلا مثلي، بإمكانه أن يصل إلى وضع محترم بالزحف على بطنه فقط، وأنت تعرف أنني أحقر الناس الذين لا تستطيع عقولهم أن تملأ بطونهم".

الكتاب يرسم وجوه المثقفين والكتاب الحافلة بالتناقض بين كتاباتهم والجانب الأخلاقي الذي كانوا عليه في حياتهم

ويؤكد جونسون أن مسحة العنف الباطنة الحاضرة دائما في الماركسية والتي تتبدى باستمرار في سلوك الأنظمة الماركسية كانت انعكاسا للرجل نفسه. لقد عاش ماركس حياته في جو من العنف اللغوي الشديد الذي كان يفجره أحيانا في شجار عنيف وأحيانا أخرى في هجوم بدني. كان أول ما لاحظته عليه جيني فون وستفالن قبل أن تصبح زوجته الأولى هو الشجار داخل عائلته، القبيح القبض عليه مرة وهو طالب في جامعة بون لحمله سدسا وكاد يُصل من الدراسة، سجلات الجامعة توضح أنه كان يشارك في الصراعات الطلابية وأنه دخل في مبارزة وجرح جرحا بليغا في عينه اليسرى، شجاره الدائم داخل الأسرة ألقي بظلاله الكثيفة على حياة والده في سنواته الأخيرة وبالنسبة إلى قطعة تامة مع أمه.

يمكن أن يحدث للأخلاق والاحترام، كيف يمكن أن نحافظ على حياة الأسرة دونها؟ كم امرأة أو فتاة ستمثل عيفة؟ بالعكس، أنا أعتقد أن المومس ضرورية من أجل الحفاظ على كيان الأسرة". المشكلة مع تولستوي أنه بينما كان يؤمن بالأسرة فإنه لم يؤمن حقيقة بالزواج، ولا بالزواج المسيحي بين كبار متساوين في الحقوق والواجبات. كان أكثر الناس تنافرا مع مؤسسة من هذا النوع.

ويوضح جونسون أنه لا شيء من كلام إرنست هيمنغواي عن نفسه، والقليل من كلامه عن الآخرين، يمكن أن تأخذه على محمل الصدق دون دليل. هيمنغواي كان يكذب من قبل أن يخترع اعتذارا رسميا عن ذلك. كان يكذب وهو في الخامسة عندما ادعى أنه استطاع أن يوقف حصانا جامحا بمفرده. أخبر والديه أنه خطب لنفسه ممثلة السينما ماي مارس، رغم أنه لم يكن قد من السوق. كان يروي قصصا كاذبة عن احترامه للملكة في شيكاغو، ورغم كسر أنفه في مبارزة استمر في اللعب. ويقول جونسون إن برتولد بريخت كان منذ وقت باكر جدا يمارس الخنوع لتحقيق مصالحه الشخصية، بل ويعتبره عقيدة. أحد الأقوال الأولى التي تُنسب إليه "لا تنس أن الفن خداع وأن الحياة نفسها خدعة، ولكي تبقى على قيد الحياة يجب أن تنفخ أنت أيضا في الخداع والاحتيال.. بحذر وبنجاح". وكل أعماله

توبيخ من يستحقون ذلك بقوله "أنا صديق البشرية، والناس موجودون في كل مكان. وصديق الحقيقة يصادف بشرا حاقدين أيضا في كل مكان، وأنا لست في حاجة لأن أذهب بعيدا".

وطالما أن روسو كان أنانيا ومغرورا وميالا للخُصام.. فلماذا كان حرص عدد كبير من الناس على مصارقاته؟ تأخذنا الإجابة عن هذا السؤال إلى صميم شخصيته، وإلى المغزى التاريخي؛ بالمصادفة أحيانا، وبالغريزة أحيانا، وبالحيلة المدروسة أحيانا أخرى، كان روسو أول مثقف يستغل أثم الأثرياء والموسرين على نحو منظم. وقد فعل ذلك أيضا بطريقة جديدة وبوقاحة منمطة، كان نموذجا لشخصية العصر الجديد. الشاب الغاضب، ولم يكن بطبيعته ضد النزعة الاجتماعية، ومنذ عمر باكر كان يريد أن يلمع في المجتمع. وعلى نحو خاص كان يبحث عن ابتسامات النساء.

ويلفت جونسون إلى آراء تحرير المرأة عند تولستوي الذي كان يعارضها بشدة، وجاءت في كتاب "جون ستيفنسون مل: تبعية النساء"، ويقول إنه "حتى المرأة غير المتزوجة يجب أن تمنع من ممارسة مهنة، وكان يعتبر الدعارة واحدة من المهن القليلة الشريفة المناسبة للنساء. والجزء الذي فيه الدعارة جدير بالاعتبار" هو "نسخة بالاتصال الجنسي غير الشرعي" كما يريد الكثير من الليبراليين؛ مستحيل. في ذلك سيكون خراب الحياة الأسرية. ولمواجهة هذه الصعوبة فإن قانون التطور يحد صنع جسرا ذهبيا، هو المومس، تخيل لندون دون ما فيها 70000 مومس. ماذا

لإخضاع الدين وأبطاله للتحقق النقدي. ويتساءل: إلى أي مدى أفادت تلك الأنظمة الإيمانية الإنسان أو أضرت به؟ إلى أي مدى كان أولئك القساوسة والباباوات متطابقين مع تعاليمهم الأخلاقية عن الطهارة والصدق والإحسان وحب الخير؟

ويقول "إن الأحكام التي صدرت بحق الكنائس والإكليروس كانت قاسية. والآن، بعد قرنين من الزمان تزايدت فيهما تقلص أثر الدين أو انهياره، ولعب فيهما المثقفون العلمانيون دورا متناميا في تشكيل توجهاتنا وأنماط سلوكنا، فإن الوقت قد حان لفحص سجلاتهم العامة والخاصة.

وأريد على نحو خاص أن أركز على أوراق الاعتراف الأخلاقية والفكرية لأولئك المثقفين الذين كانوا يرشدون البشرية لكي تدبر أمورهم. كيف كانوا هم شخصيا يديرون حيواتهم الخاصة؟

وجوه متناقضة

يكشف جونسون أن جان جاك روسو في الحقيقة حمل ضغائن كثيرة، وكان مخادعا باستمراره في حملها، وقد لاحظ ذلك الكثيرون. لقد كان أول مثقف يعلن عن نفسه مرارا وتكرارا أنه صديق للبشر جميعا، ولكن مع هذا الحب العام للبشرية كان لديه ميل شديد للخُصام والشجار مع الأفراد من البشر.

كتب صديقه السابق في جنيف دكتور ترونكين. أحد ضحاياهم. يقول "كيف نصدق أن صديق البشرية لم يغد صديقا لأحد، أو أنه نادرا ما يكون كذلك؟". وردّ روسو مدافعا عن حقه في

ولكنهم كحراس للثقافات الكهنوتية. سواء كانت بدائية أو متقدمة. كانت اجتهاداتهم الأخلاقية والأيدولوجية تتم في إطار التقاليد الموروثة وفي حدود السلطة الخارجية، أي إنهم لم يكونوا أرواحا حرة ولا عقولا مغامرة، وما كان بإمكانهم أن يكونوا كذلك، وبانهيار السلطة الكهنوتية في القرن 18، ظهر نوع جديد من المعلمين الأوصياء؛ ليملا ذلك الفراغ ويسيطر على أذن المجتمع".

ويتابع أن "المثقف العلماني قد يكون ربوبيا أو شكوكيا أو ملحدًا، ولكنه مثل أي حبر أو كاهن كان على استعداد لأن يقول للبشرية كيف تدبر أمورهم، وقد أظهر من البداية حرصا على صالح البشرية، وواجبا تبشيريا لكي يعمل على تقديمها بتعاليمه. وقد استخدم لهذا الواجب الذي عيَّنه لنفسه، أسلوبا أكثر راديكالية عن أسلوب السلف الكهنوتي، وأصبح يشعر بأنه غير مقيد بأي قوانين لأي دين أو وحي. جماع كلمة الماضي، التراث، التقاليد، توجيهات السلف وتجاربهم، كل ذلك كان أمامه ليختار منه أو ليرفضه برمته، وكما يقرر له إدراكه".

وبين أن أول مرة في التاريخ الإنساني، وبثقة كبيرة وجرأة متزايدة، نهض أناس ليؤكدوا أنهم قادرون على تشخيص الأسقام بالعقل فقط، بل والأكثر من ذلك أنهم يستطيعون استنباط صيغ تمكّنهم من تعديل عادات البشر الأساسية إلى الأفضل. وليس بناء المجتمع فقط. وعلى عكس أسلافهم الكهنوتيين لم يكونوا خداما أو مفسرين للألهة، وإنما بذلاء لهم، بطلهم كان بروميثيوس الذي سرق النار المقدسة ونزل بها إلى الأرض. يرى جونسون أنه من أبرز السمات المميّزة للمثقفين العلمانيين الجدد: ميلهم

لا جدال في الاختلاف بين حياة المثقفين والكتاب والفكرين وشخصياتهم وأفكارهم وكتاباتهم، وهو اختلاف يثبت عند العديد منهم، خاصة أولئك المؤثرين في التاريخ البشري الحديث، وما أذاعوه من أفكار ساهمت في صناعة الوعي الجمعي. هذه الاختلافات التي ترقى إلى تناقضات صارخة يكشفها كتاب "المثقفون" لبول جونسون.

محمد الحماصمي
كاتب مصري

شكل كتاب "المثقفون" للصحافي والمؤرخ البارز بول جونسون عند ترجمته إلى العربية في نهاية التسعينات في مصر جدلا واسعا في الأوساط الثقافية والأدبية، حيث أमत اللثام عن الوجه الآخر للكثير من كبار المفكرين والمثقفين في العالم الذين كان لمشروعاتهم الفكرية والأدبية تأثير كبير على البشرية.

المثقفون العلمانيون

وقدم الكتاب وجوه الكتاب الحافلة بالتناقض الشديد بين كتاباتهم والجانب الأخلاقي الذي كانوا عليه، فمثلا: ماركس الذي نادى بحقوق العمال لم يدخل يوما مصنعا ليتفحص عن قرب على الطبقة التي يدافع عنها، وروسو الذي أحقر الثروة في كتاباته كان جشعا، وسارتر الذي سار في جنازته خمسون ألف شخص لم يكن مخلصا لرفيقته سيمون دو بوفوار، بل كان يستخدمها في إغواء تلميذاتها، وراسل الذي نقل الفلسفة من بُرجها العالي إلى الجماهير كان زير نساء، وغيرهم كثيرون ممن أفصحت عنهم كتابات رفيقاتهم وزوجاتهم وأصدقائهم ليكون السؤال: إلى أي مدى آمن هؤلاء بما يكتبون؟ وإلى أي مدى كان سلوكهم صدى لكتاباتهم؟

يقول جونسون في كتابه، الذي ترجمه طلعت الشايب وصدرت طبعته الثانية أخيرا عن مؤسسة هنداي، "شهدت المئة عام الأخيرة نموا متزايدا لأثر الدور الذي يقوم به المثقفون، وفي الحقيقة فإن صعود المثقف العلماني كان عاملا أساسيا في صياغة العالم الحديث. وهو أمر إذا نظرنا إليه من المنظور الطويل للتاريخ؛ لوجدنا أنه يُعتبر ظاهرة جديدة".

ويضيف "صحيح أن المثقفين في صورتهم الباكسة، رجال دين وكتاب ووعاظ كانوا قد رسخوا الزعم بأنهم يرشدون المجتمع ويهدونه منذ البداية،

المهرجان اللبناني للكتاب يكرم كاتب الطبيعة ربيعة أبي فاضل

بالجمال. وفي ظل تفاقم ظاهرة أضرار الخارج، عالج ما ترسب في الداخل، من مشادات، بنعم التخيل، والموسيقى الكلاسيكية، والصدّاقة مع الأرض، وإحياء علاقتي الديرية، العرفانية، بالأسيزي، وأوغسطينوس، والحلاج، والغزالي، وعنترة والسندباد، وتركت لاهوت الكتابة، والحضور والغياب معا، ينمو في لاوعبي، ورايتني تلقائيا، أناى عن السياسة، وأفهم حقيقة ما يحدث، وأزاد يقينا بأن خلاص المرء لا يأتي من الخارج وتجانباته الدامية، بل ينسج من داخل فيه كواكب، وفضاءات، ودفع، وطاقت، وأشواق، وتجليات، كما في الكون الواسع الرائع".

وأضاف أبي فاضل "أكثر ما ميز تجربتي هو معاناة إعادة الحياة إلى براءتها، و ما لم نستطع في أزمنة الإلهم، والنصفي بالالام، قد لا نستطيعه، حتما، في ظل آلات الذكاء الاصطناعي، وأرقامه، وهيمته قلّة من مهندسي الروبوتات على مليارات من البشر، ضحايا الدور الأخطر، في تاريخ الإنسانية". وكانت شهادات في المحتفى به من الأكاديميين لبلي داغر وهدي رزق حنا ونجم أبي فاضل والشاعرين ربى سباب حبيب وأدهم الدمشقي.

وتابع "هذا الرجل أعطى عمره لغیره وجلس على ضفة النهر ليرى الأعمار والأرواح تزهّر في لجة الزمان والمكان وهو الناقد في سلسلة من كتبه، وبين الحكمة والبیان والتعليم الذي هو عبور على الآخر، وطد ربيعة أبي فاضل نفسه على حياة هي نتاج شوق ونزوع وعلى حصاد هو ثمار زرع طيب وانطلاقات".

ربيعة أبي فاضل واجه المادة بالروح فالتجأ إلى التراث وتغنّى بالحرية وقدس الأرض ونبه إلى خطر زوال القرى

وتحدث المحتفى به ربيعة أبي فاضل عن تجربته "بين المخلوق والمطلق"، وعن مسيرته منذ تخرجه في كلية التربية مروراً بحصوله على الدكتوراه من كلية الآداب وصولاً إلى التعليم في الجامعة اللبنانية والكتابة في صحيفة "النهار".

وقال "مع التصعيد المنهج في مشروعات الميليشيات، قررت أن أكون مختلفا، وسلاحي اثنان: المعرفة، والشغف

فما خطا لتحصيل مجد، ولا سعى إلى مقام فخر، ولا حرص على علو ذكر". وأضاف "ربيعة أبي فاضل، صاحب القلب الصادق، ربتّه أرض تائبه في حجب الحروف، وأطلعته من أجل أن يكون جنس الأدباء، مثبتا، في زمان الحداثة، أنه ابن الجذور العميقة، العريقة، وابن النور، ثم تحول، الآن، وهو الكائن النهري عالي التطور، إلى أب من آباء الكلمة المعمدة بمبرون الروح، والماء والرجاء. لذا، لن يستطيع الزمن أن يسقطه من حساباته".

ثم تحدث الأكاديمي سليمان بختي عن معرفته بربيعة أبي فاضل من خلال صحيفة "النهار"، وقال "كان ربيعة كالظل ما أن يغزل الكلمة حتى يطرق النبض. وعرفته أدبيا لأكثر من نصف قرن ولم يزل يندهش أمام المعرفة ويرق أمام الموقف الإنساني ويصفو ويحلق أمام أمداء الروح، وعرفته شاعرا يسابق الفجر كي يضيء الحكمة على الندى".

وأضاف "أما ربيعة أبي فاضل الناقد فحديث آخر، وهمه أن يركض بين النص وأبعاده ودلالاته كمن يسابق نفسه، همه أن يقرأ في النص ما لم يقرأ ويفتح فيه كل الإمكانيات والاحتمالات، وفي كل ذلك كان صادقا وهذا سره".

ربيعة أبي فاضل ستين كتابا في القصة والنقد الأدبي والشعر الصوفي، عدا المخطوطات، ولغنت إلى أن "قلق الكتابة أوجعه، أقض مضجعه، فشن حربا شعواء على الحضارة المادية التي لا تعرف الإنسانية، ولا القيم الأخلاقية ولا الحب". قالت إن "ربيعة أبي فاضل واجه المادة بالروح، فالتجأ إلى التراث وتغنّى بالحرية وقدس الأرض ونبه إلى خطر زوال حضارة القرية والتراث وتالم لما صار عليه واقع لبنان، لكنه مؤمن، بأن هناك خلاصا".

وأضافت "نشاطه ليس كتابيا فحسب بل هو حقل حوار مباشر وغير مباشر مع طلاب لبنان، لأن كتبه تدرس في المدارس والجامعات".

ثم كانت كلمة الأكاديمي جورج شبلي التي أشار فيها إلى أن "ربيعة أبي فاضل هو ابن الحضارتين، حضارة الصفوة التي كشفها الضمير البشري، وقد نمت علاقة بين الرجل وبينها، فكان سلوكه الناهض على المحبة والتلاقي أدل من أي ثراء، وحضارة الكتابة في أحضان المعرفة التي اعتنقها، وتغنّى من لبنانها، فرشحت عنه كلمات أسعدوا الحظ باستحقاق اسمه". وقال "لم يكن ربيعة من زمرة الاتباع، ومن طلاب المغانم، ومن أرباب الغايات،

انطلياس في إطار المهرجان اللبناني للكتاب في دورته ال41. وأدارت الحفل الأكاديمية اسمهان عيد إلياس التي أشارت إلى أن في رصيد



كاتب يحاول إعادة الحياة إلى براءتها

«جزى البارحة» مسرحية تراثية تمتع جمهور مهرجان الكويت المسرحي

وبعض الأفكار الجزئية المطروحة في النص مستوحاة من قضايا وقصص واقعية رغم صعوبتها، فالغيرة والكبت بولدان الحسد ويفجران مصائب وهموما وشكوكا من أقرب المحيطين، وربما ضربة القريب هي التي تؤلم فما بالك إذا صاحبها الانتقام.



عبدالله العابر

مهرجان الكويت المسرحي يعد مختبرا حقيقيا لكل مشارك

وعلى هامش العرض قال المخرج عبدالله العابر إن «مهرجان الكويت المسرحي يعد مختبرا حقيقيا لكل مشارك ويسهم في صقل مواهب الفنانين ويبرزها ويخرج طاقاتهم الإبداعية فضلا عن جذب المنتجين».

يذكر أن مهرجان الكويت المسرحي الـ 23 انطلق برعاية المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الثامن والعشرين من فبراير الماضي بتكريم نخبة من المسرحيين على خشبة مسرح عبدالحسين عبد الرضا.

● الكويت - قدمت فرقة المعهد العالي للفنون المسرحية الكويتية مؤخرا مسرحية «جزى البارحة» التي امتعت بطابعها التراثي وتقنياتها الحديثة جمهور مسرح الدسمة ضمن فعاليات مهرجان الكويت المسرحي الـ 23 المستمر حتى الثامن من مارس الجاري. تدور أحداث العرض المسرحي الذي يأتي من إخراج الدكتور عبدالله العابر وتأليف فلول الفيلكاوي حول زوجة وعائلتها، إذ تحاول الزوجة السفر مع ماضيها وتظن أنه أفضل وسيلة للهروب من الواقع، لتتسارع الأحداث وتفتش بين سطور الماضي لتظهر حقائق ربما لم تكن في الحسبان.

وتتطرق قصة العمل، الذي شارك في أدائه مصعب السالم وحنان المهدي وهيا السعيد وعبد الهادي علي وعبد الوهاب علي، إلى حياة الزوجة وأختها، إذ تصارعان القسوة، وذلك في قالب تراثي ربما مبهم الحقبة الزمنية بين الوعي واللاوعي.

وضمن العمل تدخل صراعات جانبية توجع الأحداث وصولا إلى الذروة، لتثير الشكوك بأن هل كل ما يحدث موجود في الحقيقة أم أنه من وحي خيال الزوجة؟

أيام الشارقة المسرحية تكرم الرواد وتناقش راهن المسرح

مصممات عربيات يكشفن أهمية الأزياء في المسرح العربي المعاصر



الأزياء عنصر أساسي في المسرح المعاصر

في الملابس، محيلة على التفكير خارج الصندوق. ولاخلخت ريم شمالي من سوريا أن فن تشكيل العرض المسرحي يقتضي معرفة بالصور والأحجام والأوزان والأشكال، مبرزة أهمية تضمين الفضاء البصري معاني مضافة إلى النص، وذلك مرهون بالانتصار إلى الانسجام بين سائر العناصر.

وفي مقابل تأكيدها أن مفتاح نجاح العرض هو تناغم البنية والمكياج، نوهت شمالي بانتقال تصميم الأزياء إلى طور جرى فيه تحميل الشخصية بعدا إضافيا، لتقديم خيالات جديدة للمخرج، وعدم حصر عوالم تشكيل الأزياء في تطبيقات الحقبة الكلاسيكية.

والحث شمالي على أنه لا ينبغي تجريد الزي المسرحي من الدلالة والبعد الذي يبتلي به، مع الحرص على ثالث الخامة والظل والضوء، مميزات بين المصمم القادر على طرح فكرة في قالب جمالي، والمنفذ الذي يكتفي بالتشكيل، وكلما كان التشسيق حقيقيا، كلما تحقق الهدف المشترك.

وتابعت شمالي «الدلالات المحملة للزي لا بد أن تعبر عن فعل الممثل وعمقه، فالزي يمكنه أن يكون مفتاحا للشخصية، والعنصر المسرحي أفضل صيغة تسمح للفنان بتجاوز ذاته».

من المغرب، أن المشهد المسرحي العربي عرف تحولات مهمة في السنوات الأخيرة، عبر دمج الأزياء بشكل فعال في تشكيل الشخصيات، مسجلة أن الأزياء مدعوة إلى أن تعكس الأصالة الثقافية والأبعاد التاريخية التي تعبر عن أبعاد الشخصية المسرحية.

وبجانب ملاحظتها أن توظيف الأزياء في العروض المسرحية المعاصرة أخذ أنماطا متنوعة، كاستخدام الأقنعة والإكسسوارات، ذكرت صاحبة تجربة عقدين في مجال التصميم، أن الأزياء أصبحت تلعب دورا أكبر في إيصال الحملات الدلالية، وتعزيز المظهر الجمالي للعرض المسرحي.

ونمت الشدال مشاركة مصمم الأزياء اليوم في عروض مسرحية مبتكرة، بعدما صارت الأزياء جزءا لا يتجزأ من استكشاف مختلف جوانب التجارب المسرحية، بالقرآن مع تعزيز المشهد البصري في ظل التطور التكنولوجي المتسارع، ودمج الإضاءة في الأزياء، ما أتاح تحويلها إلى واجهات ديناميكية تفاعلية. وتطرق إيناس عزت من مصر إلى تأثير الأزياء على الممثل، موضحة أن في المسرح يفرض الزي تعبيرات معينة على الشخصية والجسد، وأقمت تأثير الأزياء على الممثل سيكولوجيا، في إشارة إلى ما يلعب عملية التقمص، فإذا ارتدى ممثل زي ملتحمة وتفاعلية، تشمل القطع المتحركة الأصل في الموضوع يبقى التصديق.

وسجلت الحمادي أن مهمة مصمم الأزياء تقوم على فهم المعطيات الفنية والدرامية، التي تتجلى من خلال التعامل مع أبعاد الشخصية لتقديم البيئة المتوافقة مع الزمان والمكان، مع مراعاة المدرسة الفنية المعتمدة للعرض المسرحي، سواء أكان واقعا أم رمزيا أم عيبيا وما إلى ذلك.

وفي حالة أزياء مسرحية «ماكبت» لشكسبير، تصورت الحمادي نقل المصمم الشخصيات التاريخية باختلاف مستوياتها من البلاط الملكي وصولا إلى الشعب، بحرفية اختيار الألوان والخامات ضمن منظومة الحقبة الزمنية.

لكنها فتحت قوسا يخص الشخصيات التي تظهر بمعطيات تختلف عن العالم الواقعي، مثل «ساحرات ماكبت»، وعقدت ذلك نقطة التحول في تصميم وتنفيذ الأزياء تبعا لما تحمله من طابع مختلف، وتقديمها طابعا طقسيا مشحونا بالنبوءات، ما يفرض على مصمم الأزياء أن يجد منفذا لإثارة جدارته في تقديم الشخصيات.

وأوضحت الحمادي أن مصمم الأزياء مدعو إلى أن يتغلغل بين الوصف وحالة المشهد في مخيلة الكاتب، فيلجأ المصمم إلى تصميم الزي من خلال الحوار المكتوب، مستدلة بأن الجمل التي ترددها الساحرات تحمل دلالات تساعد على ابتكار الزي، ونادت الحمادي بضرورة حضور مصمم الأزياء بروقات العمل، بحكم أن حركة جسد الممثل تساعد المصمم على ابتكار هيئة وجمالية التصميم.

وفي منظور الحمادي، لم تعد الأزياء ترمز إلى هوية الشخصية المسرحية فقط، بل تحولت إلى محرك للأحداث، وعنصر يملأ ويثير الفضاء المسرحي ويساهم في تجديد وتحول الشخصية، ويكون حضور الأزياء أعق في العرض القائم على استخدام الرمزية والدلالات، وأصبح الزي مسرحي يحمل لغة وقراءة جديدة للنص من حيث الإقناع ومساعدة الممثل على الدخول في الحالة.

وشددت المصممة المصرية مروة عودة على إمكانية نهوض الأزياء المسرحية بادوار مبتكرة، وأبرزت أهمية مراعاة البعد التاريخي والمنحى الفني على نحو يضيف أجزاء ويضيف زوايا مضفية. وأفادت عودة بأن الطباعة ثلاثية الأبعاد وفرت وقتا وأتاححت خلق هياكل مغايرة لأزياء مختلفة، مع إمكانية استخدام أجهزة الاستشعار والتفاعل في تصميم الأزياء لتنشيط الآثار البصرية، عندما يتحرك الممثل أو يجنح لتفعيل تأثيرات صوتية عندما يتحدث.

ونمت المتحدثة أدوار البرمجة والروبوتات، وأيدت تطويع التكنولوجيا والكذاء الاصطناعي لإضافة عناصر متحركة وتفاعلية، تشمل القطع المتحركة أو الأجنحة أو الأجزاء القابلة للتغيير

راشد، الشخصية المحلية المكرمة لهذه الدورة، قدم لها وإدارها الفنان عبدالله مسعود.

وبعد كلمته الترحيبية بضيوف الأمسية، وبرفقاء المسرح، اختار مدير الندوة أن ينطلق في حديثه عن رفيق دربه عبدالله راشد من البدايات، لأنها في نظره تشكل المؤثر الحقيقي في الفنان، ولم يجد حرجا في وصف النزعة الثورية للشباب عبدالله راشد الذي «أراد أن يصل بسرعة.. ويقدم كل ما لديه».

كما أشار إلى الجهود المضنية التي قام بها، والظروف الصعبة التي مر منها سعيًا إلى إثبات ذاته فنياً ومسرحياً.

أما المسرحي الأردني محمد المرشدة، فاشاد بخبرة عبدالله راشد العلمية والمعرفية، التي تستحق الاهتمام في أكثر من جانب، وأكد أن بصمته المسرحية لا يمكن تجاوزها. المسرحي عدنان سلوم عد عبدالله راشد «صاحب القلب الأبيض الذي اغتسل بفجر الفجرية وشروق الشارقة». وقرا رسالة نقلها عن المسرحي التونسي محمد العوني، فحوها التعبير عن سعاده العارمة بهذا التكريم.

بينما هذا المسرحي السعودي فهد الحارثي كل الجهات التي كرمت عبدالله راشد، وحكى عن تجربته المسرحية معه، ولقاءاته، وبعض صفاته الإنسانية، وأنه يحب الحكى، ويعيد كل البعد عن الغضب حيث يستقبل الناس بصدق رحب. أما المسرحي يوسف الحمدان فقد خلص إلى أن عبدالله راشد نموذج للإنسان واسع الصلات بفضل أريحيته وحسه الإنساني، وأكد أن «في هويته إنجازات وأسئلة مهمة».

وتتالت المداخلات من الحضور، حيث تحدث البعض عن دور الشخصية المحلية المكرمة في إثراء المسرح المحلي، ومشاركته بالتمثيل في مجموعة من العروض المتميزة، وتحدث البعض الآخر عن الخصال الشخصية له.

الأزياء والمسرح

في إطار البرنامج الثقافي للدورة الثالثة والثلاثين من أيام الشارقة المسرحية، نظمت ندوة تحت عنوان «دالات وجماليات الأزياء في المسرح اليوم»، قدمت خميس أطروحات مهمة عن منظومة الملابس المسرحية، في جلسة أدارتها الباحثة البحرينية زهراء منصور بمقر إقامة الضيوف.

في استهل الندوة، ركزت ابتسام الحمادي من الكويت، على أن الأزياء تعد عنصرا محوريا ورئيسا للعرض المسرحي، بحسبان ما تحمله من شكل ومضمون يخدم تكاملية العرض، وعملها على خلق حالة من الانصهار بين الشخصية المكتوبة في النص وجسد الممثل.

تفتح الدورة الثالثة والثلاثون من أيام الشارقة المسرحية عبر برنامجها الموازي للعروض المسرحية العديد من القضايا المسرحية المحورية اليوم، علاوة على اهتمامها بعقد لقاءات مع رواد المسرح الخليجي والعربي، في تناقل لتجاربيهم، ما يمثل إطلالة على حركة المسرح التاريخية.

● الشارقة - تتواصل فعاليات الدورة الثالثة والثلاثين من أيام الشارقة المسرحية، والتي تشهد مشاركة واسعة من الفنانين والمسرحيين والباحثين من مختلف الدول في الوطن العربي ضمن البرامج الفكرية والمحاورات والندوات المصاحبة للعروض.

وعلاوة على العروض المتنافسة على جوائز المهرجان تشهد الأيام التي تختتم في التاسع من مارس الجاري عددا هاما من اللقاءات التكريمية والنقدية.

شخصيات مكرمة

ضمن فعاليات أيام الشارقة المسرحية التقت مؤخرا الفنانة العمانية فخرية خميس، الحاصلة على جائزة الشارقة للإبداع المسرحي العربي في دورتها السابعة عشرة، بالمشاركين في ملتقى الشارقة الثاني عشر لأوائل المسرح العربي، وتحدثت معهم عن مشوارها الفني منذ البدايات، وعن الصعوبات التي واجهتها أثناءه.

واستهلّت الفنانة حديثها بتحيةة الطلاب والحديث عن بداياتها في المسرح، مؤكدة أن الطريق لم يكن مفروشا بالورود، ولكن كانت هناك بالتأكيد صعوبات واجهتهم، فلم يكن لديهم مسرح بالشكل المتعارف عليه، ولكنهم كانوا يفرشون الأرض ويضعون السناثر ويمثلون في الشارع، وحينها كان قد اجتمع بعض الشباب المتحمسين لفن المسرح ليؤسسوا فرقة مسرحية أسوة ببقية البلدان العربية، وتحدوا الظروف، وكانوا مستمعين بما يقومون به.

المشهد المسرحي العربي

عرف تحولات مهمة في السنوات الأخيرة عبر دمج

الأزياء بشكل فعال في

تشكيل الشخصيات

وأضافت «وفي عام 77 قررت وزارة الإعلام والثقافة أن تؤسس مسرح الشباب، وكان أول عروضنا فيه مسرحية تاجر البنديقية»، كما كنا نقدم كل عام عرضا سنويا في العيد الوطني، وهنا قررت وزارة الثقافة أن ترسلنا أنا وبعض زملائي في الفرقة لأخذ دورة تدريبية في المعهد العالي للفنون المسرحية، ودرسا على يد أساتذة كبار مثل كرم مطاوع، وزكريا سليمان، وخلال هذا العام قدمنا العديد من المسرحيات، وبعد ذلك أخذنا التلفزيون وقدمنا العديد من المسلسلات التلفزيونية».

وأكدت خميس خلال اللقاء أن جيلها كان صابرا ومتحملا، وأن من واجبيهم تحمل الصعاب، وتابعت «هالينا كانوا يدعمونا بشكل كبير، ولكن بعض أفراد المجتمع كانوا يرفضونا ويرفضون أن نتحدث بناتهن بنا، ولكن المفارقة أن من هؤلاء الذين كانوا يرفضونا الآن أبناءهم من الملتحقين وخريجي المعهد العالي للفنون المسرحية».

وعن فكرة تقديم أدوار جريئة في المسرح، قالت الفنانة «من المفترض أن يطرح المخرج الفكرة من دون أن يخذش الحياء، ذلك هو إبداع المخرج»، موجهة في نهاية اللقاء رسالة إلى طلاب المسرح حيث قالت «لا تفوتوا أي فرصة للتعلم، اثبتوا موهبتكم وشاركوا في كل الورش المتاحة لكم حتى تصقلوا هذه الموهبة، فانتهم أوائل المسرح، ففروا في المسرح واجعلوه متسيدا حياتكم وتحملوا الصعاب».

وفي إطار البرنامج الثقافي المصاحب لأيام الشارقة المسرحية، شهد قصر الثقافة مؤخرا محاضرة حول التجربة الإبداعية للفنان عبدالله

مهرجان الواسطي للفنون التشكيلية يعود في نسخة جديدة ببغداد

أما أن تكون هنالك بعض الآراء الخاصة أو الضيقة، بشأن مستوى بعض الأعمال المشاركة هنا وهناك، فهذا لا يشكل أبدا معضلة أو سلبية في نجاح مهرجان كبير بهذا الحجم والتنظيم والإدارة.

ويذكر أن مهرجان الواسطي بدأ تنظيمه منذ العام 1972، ولكنه بعد ذلك تقطع بسبب الحرب العراقية - الإيرانية، والحصار الدولي على العراق، وظروف احتلال العراق.

جميع معروضات هذه

النسخة من مهرجان

الواسطي تتسم بالتنوع

الفكري واختلاف الأساليب

الفنية المتجددة

وقد أطلق على المهرجان اسم الواسطي، تيمنا بالفنان العراقي الشهير يحيى بن محمود بن يحيى بن أبي الحسن المعروف بـ«الواسطي»، الذي عاش في المئة السابعة للهجرة، مؤسس مدرسة بغداد في فن التصوير، التي كانت في طليعة المشهد الإبداعي العربي والإسلامي الأول.

واستطاع فن التصوير الإسلامي في ظل مدرسة بغداد أن يستوي ويتمكن، ومن ثم ذاع صيت هذه المدرسة من بلاد الرافدين إلى سائر البلاد الإسلامية. وقد استلهم الفنان الواسطي في مخطوطاته المنمنمة التي رسمها، موضوعات ووقائع سرديّة من «مقامات الحريري» (الخمسين مقامة)، التي كتبها أبو محمد القاسم بن علي بن عثمان البصري الملقب بالحريري، والتي تعد من روائع الأدب العربي لما فيها من غزارة المادة ودقة الملاحظة ولطيف الخيال.



أعرق مهرجانات بغداد الفنية

«كوكو لبنات» فيلم تلفزيوني يتناول تأثيرات السوشيال ميديا على العلاقات الاجتماعية

قصة واقعية تنتشر في المجتمعات العربية ومنها المجتمع المغربي



زوجان تدمرهما السوشيال ميديا



حكايات منتشرة في أغلب المجتمعات

تمكن الفيلم من نقل الأفكار بشكل قوي، بالإضافة إلى ذلك، ساهم الأداء الرزين للممثلة القديرة فضيلة بنموسى في إضفاء المزيد من العمق على العمل الفني.

الناحية الإخراجية، ولكنه يحمل عمقا في المضمون ورسالة هادفة بالغة الأهمية. من خلال أداء الممثلين الجيدين مثل ابستام العروسي وحمزة الطاهري،

أن تؤدي إلى التضحية بالكثير من القيم والمبادئ وفي مقدمتها الصدق، حيث يضطر الزوجان إلى تمثيل الأحداث بغاية جذب اهتمام أكبر عدد من المتابعين، مما يفقد الزوجين الاتصال بالواقع ويجعلهما يتقمصان شخصيات لا تعكس واقعهما الحقيقي.

يتسارع إيقاع الأحداث خاصة في المشهد الذي تصبح فيه حياة حاملا، إذ يعتبر نقطة تحول في القصة. يجبر الزوجان على إعادة تقييم أولوياتهما وتوجهاتهما، وخاصة حياة إذ يظهر الحمل تحديا جديدا لها يكشف حقيقة العالم الافتراضي القبيحة والتغيرات الجذرية التي تحدث في حياتهما وطريقة تفكيرهما، مما يؤدي إلى تحول كبير في طريقة إدارتهما للشهرة الافتراضية وعلاقتها الأسرية.

يبين هذا المشهد كيف يقوم على فعل شيطاني يتضمن إعطاء زوجته حياة دواء دون علمها، يؤدي إلى فقدانها للجنين واستئصال رحمها، من أجل أن يصورها ويزيد من نسبة المشاهدة. هذا الفعل يعد خيانة ثقة كبيرة وسوء معاملة جسيمة من الزوج نحو زوجته.

في المقابل، تغيرت شخصية حياة عند الحمل، حيث رفضت التمثيل في البداية وعبرت عن رغبتها في الحفاظ على الصدق والزهادة في علاقتها بزوجها. لكن، بمجرد أن علمت بالخطأ البشعة التي قام بها وكيف خاطر بحياتها وحياة ابنه، تعرضت لصدمة بسبب الهوس والطمع والشجع الذي وصل إليه زوجها، والذي كان في البداية لا يبالي بعالم السوشيال ميديا والشهرة لكن تبين أنه السبب وراء فقدان زوجته الجنين من أجل الشهرة والمتابعين والأموال. هذا خلق تباين في التفاعلات بينهما، إذ تناولت اللقطات الخيانية الكامنة والغضب العميق داخل العلاقة.

ولكن حياة لم تكف بكل ذلك، بل طلبت الطلاق كنتيجة للخيانة والضرر الجسيم الذي تعرضت له، في مشهد يظهر تصاعد التوتر والصراع بين الزوجين بسبب الأحداث المؤلمة التي مرا بها بسبب عالم افتراضي معقد.

يسود أن حكاية "كوكو لبنات" تركن على إعادة صياغة الواقع الحالي الذي نعيشه في عصر الترنس والتركيز الزائد على الشهرة الافتراضية، وميوعة النفس البشرية نتيجة لهذا الانشغال الزائد، إذ يتضح أن الفيلم يتميز بالبساطة من

اليوتيوب مجرد وسيلة لمحاربة الشعور بالفراغ وإحساس الوحدة التي كانت تعيشها نتيجة انشغال زوجها بالحياة الواقعية، لكنها واجهت تحديات كثيرة، خاصة مع معارضة زوجها للفكرة في البداية، حيث كان علي يعتبر الظهور على الإنترنت ومشاركة حياتهما الخاصة أمرا غير مقبول، ولكن مع مرور الوقت ونجاح قناتهما التي حققت الترنس في كل حدث تنتشره انقلبت القاعدة.

بدأت تتغير وجهة نظر علي حيث تحولت القناة التي بدأت كوسيلة للتسلية إلى مشروع يهدف إلى جلب الأموال، وهذا أدى إلى تغيير ديناميكية العائلة بشكل كبير، إذ بدأ الزوجان يجدان نفسيهما يعيشان في عالم موازن، حيث يجتذبهما عالم السوشيال ميديا ويتبعدان عن الواقع الذي كانا يعيشانه معا، مما أدى إلى تزايد الضغوطات والتوترات في العلاقة، حيث بدأ الصراع بين الرغبة في النجاح والاستمرار في هذا المشروع، وبين الحاجة إلى الاهتمام بالعلاقة الزوجية والحياة الأسرية.

وعبرت المخرجة عن هذا في علاقة على بامه التي لعبت دورها الممثلة فضيلة بنموسى، فنظرا لتركيزه المبالغ فيه على الشهرة الافتراضية والانغماس في عالم الإنترنت، ظلم علي أمه وأساء إليها مما تسبب لها في أزمة قلبية، وشعورها بالحزن والاضطراب لأنها لم تشعر بالاهتمام الذي تستحقه من ابنها، كما أدى انشغاله بوسائل التواصل الاجتماعي إلى إهماله روابطه مع أخته وعلاقاته الأسرية الأخرى، مما سبب تباعدا بين أفراد العائلة.

بهذه الطريقة، يُظهر السيناريو كيف يمكن لعالم السوشيال ميديا وإدمان الحياة الافتراضية أن يؤثر بشكل كبير على حياة الأفراد الواقعية وعلى ديناميكية علاقاتهم الاجتماعية والأسرية، وكيف يمكن أن تتحول رغبة الفرد في النجاح إلى فخ يعكر علاقات الحب المتبادل.

وتركز المشاهد على الاندماج الشديد للزوجين في ثقافة الشهرة الرقمية، حيث يتم تصوير حياتهما اليومية ومشاركتها على وسائل التواصل الاجتماعي. يفقدان بذلك أي خصوصية ويصبحان عرضة للتقييم العام والانتقادات، كما تبرز معظم اللقطات التي ندرج بين العامة والقرية والقريبة جدا، فكرة كيف يمكن للرغبة في جذب المشاهدين وزيادة عدد المشاهدات

أي تأثيرات سلبية قد يلحقها بنا السعي وراء الشهرة ومحاولات جذب المتابعين على مواقع التواصل الاجتماعي؟ تلك هي الفكرة التي يناقشها فيلم "كوكو لبنات" الذي يسلط الضوء على علاقة زوجين دمرها تنافسهما وسعيهما المموم من أجل تحقيق الترنس والترفيه من عدد المشاهدين والمعجبين.

الفيلم من سيناريو وإخراج صفاء بركة، وبطولة كل من ابستام العروسي، وحمزة الطاهري، وفضيلة بنموسى وآخرين.

هذه الظاهرة التي يتناولها فيلم "كوكو لبنات" تعد إحدى الظواهر الاجتماعية المهمة في المجتمع المغربي، حيث يسلط الضوء على حياة بعض المؤثرين الذين استطاعوا جعل مواقع التواصل الاجتماعي مصدرا للربح المادي لهم، إذ يستغل هؤلاء المؤثرون خلافاتهم العائلية وحياتهم الشخصية بهدف زيادة نسب المشاهدة وزيادة الأرباح.

فيلم عن حياة زوجين تتحول من السعادة إلى الجحيم بسبب المفرط لمنصات التواصل الاجتماعي

تتركز الأحداث في البداية حول حياة التي تؤدي دورها الممثلة ابستام العروسي، التي تعيش قصة حب مع علي الذي أدى دوره الممثل حمزة الطاهري، إذ تعيش حياة في عالمها الافتراضي، حيث نراها في كل لقطة ومشهد تعمل فيديو سيليفي وتلقي التحية على الأصدقاء الافتراضيين بعبارة "كوكو لبنات"، وهي عبارة ظهرت في عصر السوشيال ميديا وتُعني "أهلا بنات هل من أحد هنا".

حياة مهووسة بعالمها الافتراضي إلى درجة أنها تقوم بمشاهدة أي حدث في حياتها على حساباتها الشخصية، وقد بدأ هذا الهوس منذ المشهد الأول الذي تخرجت فيه من الجامعة هي وزوجها علي، إذ شاركت نجاحها بفديو حصري عبر جميع وسائل التواصل.

وكما هو متوقع في فيلم "كوكو لبنات"، يركز السيناريو على موضوع عالم السوشيال ميديا الذي يعتبر خطوة جديدة ومثيرة بالنسبة لشخصية حياة، حيث وجدت في مشاركة محتوى على

عبدالرحيم الشافعي كاتب مقريي

الرباط - في عالمنا الحديث، لم تعد مواقع التواصل الاجتماعي مجرد وسيلة للتواصل والترفيه، بل أصبحت جزءا لا يتجزأ من حياة الأفراد، وقد أثرت بشكل كبير على العلاقات الإنسانية، إذ تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي مزيجا من الفرص والتحديات، حيث يمكن للأفراد التواصل مع الأصدقاء والعائلة بسهولة، ولكن في الوقت نفسه قد تؤثر سلبا على الحياة الشخصية والعلاقات الاجتماعية.

من خلال حكاية علي وحياة، في فيلم "كوكو لبنات" نرى كيف تحولت حياتهما من السعادة إلى الجحيم بسبب الاستخدام المفرط لمنصات التواصل الاجتماعي، مما يسلط الضوء على الحاجة الملحة إلى فهم تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على حياة الأفراد والعلاقات الاجتماعية.

فيلم "كوكو لبنات" يروي قصة حب تنشأ بين شاب وشابة خلال فترة دراستهما الجامعية، حيث تنوج هذه العلاقة بالزواج، بينما يتابع الزوجان مسارهما المهني، ولكن تتغير حياتهما بشكل كبير بسبب الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي والغوص العميق في عالم الترنس و"البوز"، حيث تلجأ الزوجة حياة إلى عالم يوتيوب بهدف تحقيق التسلية ومواجهة الشعور بالفراغ، برغم معارضة زوجها علي في البداية، ومع مرور الوقت تصبح قناتهما مشهورة وتتمتع قوائم الترنس.

سرعان ما يجد الزوجان أنفسهم محاصرين في دوامة من عالم المظاهر الفاخرة وسباق الشهرة والظهور، مما يفقدهما حلاوة الواقع والحياة البسيطة. وفي محاولة لزيادة عدد المشاهدين والمتابعين لقناتهما، تسخر حياة جهدها لتجذب المزيد من الانتباه، وهو الأمر الذي يزيد من التوتر بينها وبين زوجها ويؤدي إلى تدهور العلاقة الزوجية وفقدانها للقيم الأساسية.

«فنانات بين التحديات والإبداعات»

في الصالون الجزائري للفنانات التشكيليات

محمد الأمين. ويشمل برنامج هذه الطبعة أيضا تنظيم رحلة سياحية إلى عدد من المعالم التاريخية والأثرية بولاية تلمسان وفق ما صرح به المكلف بالإعلام بدار الثقافة عبد القادر علولة لتلمسان محمد توناي.

وأكد مدير دار الثقافة عادل بن عبدالله أن هذا الصالون جاء للاهتمام بإبداع المرأة في الفن التشكيلي باعتبارها إحدى الركائز المهمة للفن والثقافة والحضارة، فضلا عن خلق مناخ ملائم للاحتكاك والحوار والنقاش بين الفنانات التشكيليات على مستوى الجزائر، كما أنها فرصة ثمينة للاستفادة من خبرات وأفكار المشاركات من خلال عرض المنتوج الجديد للمرأة والتركيز على التجارب الجادة، إلى جانب المساهمة في إنشاء سوق الفن وتشجيع ثقافة اقتناء الأعمال الفنية.

ورأى بن عبدالله أن "الفنان التشكيلي بحاجة ماسة إلى يد تساعده نحو تحقيق أهدافه لأنه دائما ما يكون في مؤخرة ترتيب الفنون رغم أنه يعطي للحياة أجمل الأشياء والألوان والصور المختلفة ومن الجهد والتضحية ما لا يقدمه فنان ما في مجال آخر، وهو ما تعمل عليه مؤسسة دار الثقافة بتلمسان".

ومستغانم وعين الدفلى وتيبازة والجلفة. وتتميزت مراسم افتتاح هذا الصالون بتنظيم معرض ضم 20 لوحة فنية حول مواضيع مختلفة منوعة من طرف المشاركات ومعرض آخر لعرض حوالي 80 لوحة لفنانات شاركن في الطبقات الثلاث الماضية.

كما شهد حفل الافتتاح إطلاق ورشتين تطبيقيتين لفائدة الفنانات المشاركات، الأولى حول تقنيات الألوان المائية يوطرها الفنان بلخريسات عبد القادر

والثانية حول التصوير الفوتوغرافي للدروب الأثرية لتلمسان يوطرها خفاف

تلمسان (الجزائر) - ترفع الطبعة الخامسة للصالون الوطني للفنانات التشكيليات المنعقدة برواق الفن عبد الحليم همش لدار الثقافة عبد القادر علولة بتلمسان، شعار "فنانات بين التحديات والإبداعات".

وتهدف هذه الظاهرة إلى التعريف أكثر بهذا الفن إضافة إلى تبادل الأفكار والخبرات بين الفنانات المشاركات والمهتمين بهذا الفن وتشجيع إبداعات المرأة في هذا المجال، كما جرى شرحه. وتشهد هذه الطبعة المنظمة من طرف دار الثقافة عبد القادر علولة بالتزامن من عيد المرأة المصادف للثامن من مارس من كل سنة، مشاركة 21 فنانة تشكيلية من ثماني ولايات وهي تلمسان والجزائر العاصمة وسيدي بلعباس وعين تموشنت

الأشقر، وجوزيف ساسين. وهم يجسدون إزالة الإنسانية بسبب الخوف الذي تثيره السلطات الدينية والعسكرية. نص هذا العمل الساخر كتبه الراحل جبارة خلال الحرب الأهلية اللبنانية (1975 - 1990)، ويتألف من أربع مسرحيات قصيرة ساخرة.

وتختتم التظاهرة بعرض مسرحية "قندلفت يصعد إلى السماء"، إخراج رفعت طريبة، من الثلاثين من مارس الجاري إلى السابع من أبريل المقبل، ويشارك فيها الممثلون محمد حجيج، وطوني فرح، وسام بتديني، وبارا زخور. وهي كوميديا سوداء تنطلق من حكاية صديقين ساذجين مقتنعين بمواهبهما اللامتناهية كممثلين يقعان في حب جارتهم لوسيا، لكنهما بخشيان أن تصبح عاقفا في طريق نجاحهما. فيطلبان المساعدة من القندلفت.

وريمون جبارة المولود في العام 1935، بدأ مسيرته المسرحية كممثل في ستينات القرن الماضي، عندما بدأت لجنة مهرجانات بعلبك الدولية تهتم بالمسرح اللبناني وتدعمه، عبر تأسيس معهد المسرح الحديث، وفرقة المسرح الحديث، اللذين التحق بهما.

ومع فرقة المسرح الحديث، وحلقة المسرح اللبناني، وفرقة المسرح الحر التي ساهم في تأسيسها وغيرها، لمع نجمه على خشبات المسارح، بين العامين 1960 و1970، وأصبح من أبرز الممثلين.

كما تعرض مسرحية "زبدشت صار كلبا" إخراج أنطوان الأشقر، من العشرين إلى السابع والعشرين من مارس الجاري، بمشاركة الأشقر مع سلمى شلبي، ورامي عطلا الله، وميران ملاعب، وأنطوان أبريل 2015.

وحتى الأربعاء، عرض المسرح واحدة من أهم مسرحيات الفنان الراحل، "تحت رعاية زكور" والتي أخرجها غابرييل ميمس، بمشاركة 16 ممثلا يناقشون فيها مواضيع مثيرة للجدل، مواضيع قديمة من عمر أهل الكهف، كانت تشكل عبئا على صدر المؤلف، كان يطرح مثلا ما إذا كان علم المدعو إبراهيم أن يذبح ابنه إسحاق، أم ينتظر "الخروف الموعود"، وهل يجب على هاملت، الدانماركي المولد واللبناني الأصل، أن يثور على شيخ والده أم يرضخ لرغبات وشهوات عمه بالاستيلاء على أمه وخالته وجارة خالته.. وما علاقة سكرة "الفوهرر" بنشوب الحرب العالمية؟

وتعرض التظاهرة من العاشر وحتى السابع عشر من مارس الجاري مسرحية "بيك - نيك ع خطوط التماس"، إخراج جوليا قصار. وفيها يعيد جوزيف اصاف، وجلال مروان الشعار، وجولييان شعيا، ومايا يمين، ولين بواب، وجورج عون الحياة إلى المسرحية المستوحاة من عمل أربال، والتي كتبها وأخرجها ريمون جبارة سنة 1999، وهي تدين الحروب وسفاهتها، وقتل الأبرياء وكافة أشكال العنف.



فضاء لاستعراض المواهب النسائية

موضة

السراويل القصيرة
تتربع على عرش الموضة

تخلق هذه التوليفة تباينا مثيرا يعكس الجراة وتفرّد الأسلوب. ويمكن تنسيق شورت جينز مع جاكيت جينز للحصول على إطلالة الدنيم الكاملة الرائجة بقوة هذا الموسم.

وبالنسبة إلى الأحذية المناسبة، أوضح بلاسبيرج أن السراويل القصيرة تتناغم مع العديد من الأحذية مثل الصنادل الأنيقة وصندل المبول والأحذية ذات الكعب العالي، وكذلك الأحذية المسطحة مثل الباليرينا واللوفر، والتي بدورها تشهد رواجاً كبيراً هذا الموسم.

كما يشهد هذا لموسم رواج السروال الجينز القصير. ويمنح الجينز القصير المرأة إطلالة أنيقة مفعمة بالركة والأنوثة. ويأتي الجينز القصير، الذي يصل طوله إلى الكاحل، هذا الموسم، بقصة ذات وسط عال بحيث يرفع منتصف الجسم إلى أعلى من أجل إطالة القوام بصريا.

كما يأتي بارجل ذات قصة مستقيمة أو ذات قصة واسعة، ويتميز بتنوع إمكانيات التنسيق؛ حيث يمكن الحصول على إطلالة كاجوال من خلال تنسيقه مع تي شيرت أساسي يكتسي باللون الأبيض وحذاء رياضي. كما يمكن الحصول على إطلالة أنيقة عبر تنسيق الجينز القصير مع بليزر أكبر من المقاس (أوفر سايز) وحذاء ذي كعب عال.

● **برلين -** تتربع السراويل القصيرة على عرش الموضة النسائية في ربيع - صيف 2024 لتمنح المرأة إطلالة مثيرة، بالإضافة إلى التهوية الجيدة.

وأوضح السنايلست الألماني

لوكاس بلاسبيرج أن السراويل القصيرة تطل هذا الموسم بكل الأطوال الممكنة بدءاً من تحت الأرداف حتى الركبة، لتشجيع أجواء المرح والانطلاق المميزة لفصل الصيف.

وأضاف بلاسبيرج أن موضة هذا العام تشهد عودة قوية لسروال كاري، والذي يصل طوله إلى الركبة. ويجمع هذا الموديل بين الأناقة والراحة؛ لذا يمكن الحصول على إطلالة تناسب العمل من خلال تنسيقه مع بليزر وقميص أنيق. ولهذا الغرض، يُفضل

اختيار موديل ذي طية ويكتسي باللون الأسود، على أن يكتسي البليزر باللون الأسود أيضاً. وأضاف بلاسبيرج أن الموديلات الرائجة بقوة هذا الموسم تشمل أيضاً الشورت الجينز "الساخن" والسروال القصير المصنوع من الكتان ذي القصة الواسعة والسروال البرمودا.

وعن كيفية التنسيق، أوضح السنايلست الألماني أن السراويل القصيرة تتناغم مع القطع فوقية ذات المقاس الكبير والأكمال الطويلة؛ حيث

وعن كيفية التنسيق، أوضح السنايلست الألماني أن السراويل القصيرة تتناغم مع القطع فوقية ذات المقاس الكبير والأكمال الطويلة؛ حيث

جمال

الكلوروفيل ..
سر جمال البشرة والشعر

● **برلين -** يعد الكلوروفيل بمفاتيح صحة وجمال البشرة والشعر؛ حيث إنه يحارب شيخوخة البشرة من ناحية، ويحمي الشعر من التساقط من ناحية أخرى.

وأوضحت مجلة "ستايل بوك" أن الكلوروفيل هو صبغة ملونة موجودة في النباتات، وهي مسؤولة عن إنتاج الطاقة، كما أنها مسؤولة أيضاً عن اللون الأخضر للأوراق.

وأضافت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن الكلوروفيل يمتاز بتأثير مضاد للبكتيريا ومخبط لالتهابات؛ لذا فهو يدخل ضمن مكونات مستحضرات العناية بالبشرة للمساعدة على التخلص من الشوائب كالبيثور وحب الشباب والرؤوس السوداء ومواضع الاحمرار والتهيج.

كما يتمتع الكلوروفيل بتأثير مضاد للاكسدة، ما يجعله سلاحاً فعالاً لمحاربة شيخوخة البشرة والقضاء على التجاعيد.

ومن ناحية أخرى، يحتوي الكلوروفيل على الكثير من الفيتامينات، بالإضافة إلى المغنيسيوم، وهذا بدوره ضروري لبناء الشعر. وبالإشتراك مع التأثير المضاد للشيخوخة، يعمل الكلوروفيل على تقوية بنية الشعر وحماية من التقصف.

● **تجديد الخلايا.**
● **حماية الجلد من التلف وإزالة السموم من الجلد.**
● **تخفيف مظهر الهالات السوداء والانتفاخات تحت العين.**
● **يمنح البشرة توهجاً صحياً.**

العنف المدرسي ظاهرة تقلق الأسر التونسية

تبعات إدارية وجزائية لمعلمة ومدير مدرسة إثر حادثة اعتداء تلميذ على زميله بمقصف على مستوى العين



الأطفال في حاجة إلى إحاطة نفسية

وصعوبات التعلم والرسوب والتسرب المدرسي.

ولفت إلى أن العديد من الأطفال يخبرون عدم البوح لأبائهم بالعنف الذي يتعرضون إليه، إلا أنه يمكن التفتيش إلى ذلك من خلال ملاحظة حصول تغير في مزاجهم أو سلوكهم، حيث يمكن أن تظهر على الطفل ضحية العنف بعض العلامات الدالة ومنها المعاناة من الكوابيس أثناء النوم، خاصة التي تظهر فيها الثعابين والكلاب أو الوقوع في الحفر العميقة، والعصية غير المبررة وممارسة العنف ضد المحيطين به واللعب بطريقة عنيفة، والشعور بأوجاع في البطن أو في الرأس والتقيؤ ورفض الذهاب إلى المدرسة.

وأشار الخبراء إلى أن انتشار ظاهرة العنف المدرسي والتسرب في الأوساط التربوية بتونس، تطال عواقبه عدداً هائلاً من الأطفال والمراهقين، ما يضر التحصيل الدراسي للطلاب وينعكس سلباً على صحتهم العقلية ونوعية حياتهم بشكل عام، ما يستدعي، حسب الخبراء، إرساء مدرسة دامجة ترسخ القيم الإنسانية والكونية في الفضاء المدرسي.

وقدر بعض المتخصصين في علم النفس السريري والمرضي وفي علم الاجتماع التربوي إمكانية الحد من هذه الظواهر عبر تدابير ممكنة منها إرساء مدرسة دامجة تغرس القيم الإنسانية عبر الممارسة.

وفي ذات السياق، أكدت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في بلاغ أصدرته بمناسبة إحياء اليوم الدولي لمكافحة كل أشكال العنف والتخمر في المدارس ومنها التنمر الإلكتروني، الموافق لأول يوم خميس من شهر نوفمبر من كل سنة، أن احتمالات شعور التلاميذ المعرضين للتنمر بأنهم منبوذون في المدرسة ثلاثة أضعاف احتمال شعور غيرهم من الطلاب بذلك.

ولفتت المنظمة إلى أن احتمالات غياب ضحايا التنمر عن المدرسة تقدر بضعف احتمالات غياب سائر التلاميذ عنها، فضلاً عن أن ضحايا التنمر يحرزون نتائج أسوأ من النتائج التي يحرزها زملاؤهم، ويعدون أكثر عرضة للانقطاع عن التعليم بعد إتمام التعليم الثانوي.

ويمكن للأطفال ضحايا التنمر أن يتقبلوا أطفالاً عنيفين داخل الوسط المدرسي ما يزيد من تفاقم الظاهرة. وأشار تقرير المرصد الاجتماعي التونسي التابع للمنتدى التونسي لحقوق الاقتصادية والاجتماعية بتاريخ 7 ديسمبر 2021، أن الفضاء التربوي والفضاء الجامعي والسكن (الفضاء الأسري) تعرف كل منها 18.8 في المئة من حجم العنف المرصود، بعد احتكار الفضاء العام من شارع ووسائل نقل، على النسبة الأكبر من أحداث العنف المسجلة خلال شهر نوفمبر أين شهدا نسبة 33.4 في المئة من مجموع العنف.

كالبنية الديموغرافية ودرجة كثافتها، والظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

التلميذ يمارس العنف ضد الفئات التي تشكو هشاشة نفسية أو اجتماعية، إما تقليداً لما رآه حوله من عنف، أو محاكاة له

وتصدت محافظات تونس الكبرى أعلى الترتيب من حيث حالات العنف المسجلة وصلت إلى 14 في المئة، تلتها جهة سوسة (ساحل) بنسبة 11 في المئة، و جهة صفاقس (جنوب) بنسبة 10 في المئة. فيما حافظت بعض الجهات من المجاليين الحضري والقروي، حيث تم تسجيل 77 في المئة من حالات العنف بالمجال الحضري مقابل 23 بالمائة في المجال القروي، مما يوحي بأن العنف المدرسي حالة حصرية بامتياز، مع وجود هامش ومجال للاستثناء، إلا أن حالات العنف المدرسي في المدن أكثر من حيث العدد، وذلك لدواع مرتبطة بالبيئة الاجتماعية وبمحددات أخرى

وتصدت محافظات تونس الكبرى أعلى الترتيب من حيث حالات العنف المسجلة وصلت إلى 14 في المئة، تلتها جهة سوسة (ساحل) بنسبة 11 في المئة، و جهة صفاقس (جنوب) بنسبة 10 في المئة. فيما حافظت بعض الجهات من المجاليين الحضري والقروي، حيث تم تسجيل 77 في المئة من حالات العنف بالمجال الحضري مقابل 23 بالمائة في المجال القروي، مما يوحي بأن العنف المدرسي حالة حصرية بامتياز، مع وجود هامش ومجال للاستثناء، إلا أن حالات العنف المدرسي في المدن أكثر من حيث العدد، وذلك لدواع مرتبطة بالبيئة الاجتماعية وبمحددات أخرى

وتصدت محافظات تونس الكبرى أعلى الترتيب من حيث حالات العنف المسجلة وصلت إلى 14 في المئة، تلتها جهة سوسة (ساحل) بنسبة 11 في المئة، و جهة صفاقس (جنوب) بنسبة 10 في المئة. فيما حافظت بعض الجهات من المجاليين الحضري والقروي، حيث تم تسجيل 77 في المئة من حالات العنف بالمجال الحضري مقابل 23 بالمائة في المجال القروي، مما يوحي بأن العنف المدرسي حالة حصرية بامتياز، مع وجود هامش ومجال للاستثناء، إلا أن حالات العنف المدرسي في المدن أكثر من حيث العدد، وذلك لدواع مرتبطة بالبيئة الاجتماعية وبمحددات أخرى

وتصدت محافظات تونس الكبرى أعلى الترتيب من حيث حالات العنف المسجلة وصلت إلى 14 في المئة، تلتها جهة سوسة (ساحل) بنسبة 11 في المئة، و جهة صفاقس (جنوب) بنسبة 10 في المئة. فيما حافظت بعض الجهات من المجاليين الحضري والقروي، حيث تم تسجيل 77 في المئة من حالات العنف بالمجال الحضري مقابل 23 بالمائة في المجال القروي، مما يوحي بأن العنف المدرسي حالة حصرية بامتياز، مع وجود هامش ومجال للاستثناء، إلا أن حالات العنف المدرسي في المدن أكثر من حيث العدد، وذلك لدواع مرتبطة بالبيئة الاجتماعية وبمحددات أخرى

الاجتماعي من أخبار وبناء على المراسد الجهوية والمحلية المنتسبة في أنحاء الجمهورية.

وقدم التقرير صورة توضيحية بالأرقام والإحصائيات عن أصناف وأسباب ومستويات خطورة العنف والأطراف الفاعلة فيه، وكذا التوزيع الكمي للحالات المرصودة خلال كل شهر من أشهر الدراسة، والتوزيع الجغرافي حسب الوسطين الحضري والقروي وحسب الجهات، بالإضافة إلى العنف الممارس ضد مرافق المؤسسات التربوية وتجهيزاتها والحملات التحسيسية لمحاربته.

وبلغت حالات العنف داخل المدرسة التونسية 52 في المئة في حين بلغت في محيطها 48 في المئة، كما لفتت المؤشرات الانتباه إلى التفاوت الواضح إحصائياً في حالات العنف المسجلة بكل من المجاليين الحضري والقروي، حيث تم تسجيل 77 في المئة من حالات العنف بالمجال الحضري مقابل 23 بالمائة في المجال القروي، مما يوحي بأن العنف المدرسي حالة حصرية بامتياز، مع وجود هامش ومجال للاستثناء، إلا أن حالات العنف المدرسي في المدن أكثر من حيث العدد، وذلك لدواع مرتبطة بالبيئة الاجتماعية وبمحددات أخرى

وتصدت محافظات تونس الكبرى أعلى الترتيب من حيث حالات العنف المسجلة وصلت إلى 14 في المئة، تلتها جهة سوسة (ساحل) بنسبة 11 في المئة، و جهة صفاقس (جنوب) بنسبة 10 في المئة. فيما حافظت بعض الجهات من المجاليين الحضري والقروي، حيث تم تسجيل 77 في المئة من حالات العنف بالمجال الحضري مقابل 23 بالمائة في المجال القروي، مما يوحي بأن العنف المدرسي حالة حصرية بامتياز، مع وجود هامش ومجال للاستثناء، إلا أن حالات العنف المدرسي في المدن أكثر من حيث العدد، وذلك لدواع مرتبطة بالبيئة الاجتماعية وبمحددات أخرى

إمكانية الحد من ظاهرة العنف ممكنة عبر تدابير منها إرساء مدرسة دامجة تغرس القيم الإنسانية عبر الممارسة



يدق خبراء علم النفس والاجتماع ناقوس الخطر محذرين من تفاقم ظاهرة العنف المدرسي في تونس بعد حادثة الاعتداء التي شهدتها إحدى مدارس محافظة صفاقس، حيث فقاً تلميذ عين زميله بمقصف وسبب له ضرراً بالشبكة، في غياب المدرسة عن الفصل. وهو ما اعتبره المتابعون سبباً في إيقافها صحة مدير المدرسة عن العمل، في انتظار ما سيقوله القضاء.

● **تونس -** أعادت حادثة اعتداء تلميذ على زميله بمقصف نتج عنه قوّة عينه، بأحد المدارس الابتدائية بمحافظة صفاقس (جنوب) الجدل حول ظاهرة العنف في المدارس التونسية.

وقالت الأم التي نقلت ابنها إلى مصحة خاصة حيث خضع لتدخل جراحي لساعات إنّ الطبيب صرحها بخطورة الإصابة، مؤكداً أنّ ضرراً كبيراً لحق بشبكة العين، مشيراً إلى أنّ الإصابة لا يمكن أن تكون ناجمة عن اعتداء بقلم، وفق ما أكدّه مدير المدرسة الذي حاول التقليل من خطورة الإصابة.

واكتشفت المرأة لاحقاً أنّ ابنها تعرّض إلى اعتداء بواسطة مقصّ. وتمّ على إثر الحادثة إصدار بطاقتي إيداع بالسجن ضد المعلمة ومدير المدرسة بتهمة إلحاق الضرر بدنية للغير عن غير قصد والناجم عن تقصير وإهمال شؤون قاصر.

وقال الناطق باسم المحكمة الابتدائية (صفاقس1) هشام بن عياد إن هذه التطورات على خلفية قوّة تلميذ بالسنة الأولى لعين زميله بمقصف داخل القسم في غياب المعلمة التي كانت وقتها خارج القسم.

وأضاف المصدر ذاته أن عقوبة التهمة الأولى تصل إلى سنة سجناً أما الثانية فتصل إلى 3 سنوات سجناً فيما قرر المجلس الجنائي تأخير القضية إلى جلسة خلال الأسبوع المقبل.

ولفت بن عياد إلى أن المعلمة غادرت القسم ولم تترك شخصاً آخر للإشراف على دواليه، فيما يبدو أن هناك تاخراً في إسعاف الطفل المتضرر حسب محضر البحث.

وشهدت المدارس التونسية في السنوات الأخيرة ظاهرة أقلقت الأسر والخبراء، وجعلت الكثيرين يطلقون صيحات الفزع جراءها وينادون بإيجاد الحلول الكفيلة بمعالجتها قبل فوات الأوان.

وتتمثل هذه الظاهرة في استشراف العنف السادي واللغظي في صفوف التلاميذ حتى وصل الأمر إلى تسجيل خسائر في الأرواح بسبب تهور أطفال قصر لم يلقوا الرعاية والتأطير اللازمين في الوسط العائلي والمدرسي على حد سواء.

ويقدر الخبراء عدد حالات العنف في الوسط المدرسي بثلاثة آلاف حالة سنوياً. وسجّل المحيط المدرسي في تونس سنة 2021، جملة من حوادث العنف التي هزت هذا المحيط، ومشت من حزمة المؤسسة المحورية في عملية التنشئة الاجتماعية للتلاميذ. وتمثلت تلك الحوادث في اعتداء تلميذ على أستاذه بساطور، ومحاولة آخر الاعتداء على أستاذة بسيف، وإلقاء ثالث ملابس داخلية على أستاذه داخل القسم.

وكشف تقرير للمرصد الوطني للعنف المدرسي صادر بتاريخ 05 ديسمبر 2014 حول مؤشرات العنف داخل وفي محيط المؤسسات التربوية، عن تصدر ولاية تونس الكبرى قائمة حوادث العنف خلال الفترة الممتدة ما بين سبتمبر ونوفمبر 2014. و اعتمد المرصد على رصد وتحليل التقارير الإخبارية والمقالات الصادرة عن الصحف الوطنية طوال الفترة المذكورة، مع ما تنشره صفحات التواصل

قائدات مسيرات لرش الأسمدة يزرعن بذور التغيير في أرياف الهند

ويؤيد رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي هذا البرنامج، وقد تطرق إليه في خطابه السنوي بمناسبة العيد الوطني الهندي في أغسطس الماضي. وقال إنه سعيد برؤية النساء في طليعة ممارسة زراعة جديدة.

وقال خلال برنامج إذاعي في فبراير الماضي "من كان يظن قبل بضع سنوات فقط أن النساء اللواتي يعشن في القرى الهندية بإمكانهن قيادة طائرات مسيرة؟ اليوم بات ذلك ممكناً".

ولكي تصبح المرأة جزءاً من برنامج "درون سيستر" عليها الخضوع لمقابلة شخصية ثم اختبار كتابي بعد أسبوع من الدروس النظرية. ثم تنتقل إلى التدريب العملي الذي يستمر أسبوعاً.

وفي صف يضم مجموعة جديدة، تقرّ رفعت آرا (23 عاماً) بأنها كانت تتردد في التسجيل.

ولكن بمجرد تعلّمها أسرار المهنة باتت لا تتخيل فكرة أنها ستتركها.

وقالت "إنّ التمكن من قيادة طائرة مسيرة وإطلاق لقب طائرة عليّ يبخّان في نفسي شعوراً مذهلاً"، مشيرة إلى أنها بدأت تتخيل نفسها وهي "تعلم نساء أخريات قيادة الطائرات المسيرة".

النساء اللواتي لم يكن بوسعهنّ في السابق العمل خارج منازلهنّ، أصبحن يتقدّمن متحمسات للمشاركة في البرنامج

وما يجعل المديّة نيشا بهارتي متحمّسة هو التحول الذي يحدث لطلباتها عندما يتقن المهنة. وقد قالت "عندما يصلن من قراهنّ يصبحن متوترات جداً، ولكن في نهاية التدريب تزداد ثقتهنّ بأنفسهنّ"، مضيفة "كما لو أنّهن صرن نوات أجنحة وأردنّ التحليق إلى الأعلى".

ولا يختلف واقع المرأة في الهند كثيراً عن واقعها في العديد من الدول النامية، حيث تقع عليها مسؤوليات كثيرة في مقابل حقوق أقل. وينظر إليها على أنها الطرف الأضعف في المجتمع.

غير أنّ الوضع الذي تعيشه المرأة في الهند أكثر تعقيداً، نظراً لطبيعة المجتمع الذي تحكمه مفاهيم ثقافية وعادات وتقاليد تستمد أصولها من المعتقدات الدينية، فالمجتمع الهندي بطبيعته مجتمع طبقي يحكم الاعتقاد.

فهناك السادة وهم من طبقة البراهما الذين خلقوا -وفق المعتقدات الهندوسية- من رأس الآلهة، ويمتد التقسيم إلى أن يصل إلى المنبوذين وهم من خلقوا من الأطراف السفلى من الآلهة، وفي كل طبقة من هذه الطبقات تحتل المرأة أدنى مراتبها.

فحُرمت المرأة الهندية من أهم حقوقها المتمثلة في حرية الاختيار والتملك، ومن حقها في الميراث، وكانت تباع في الأسواق، وفي بعض المعتقدات كان يطلب منها أن تقتل نفسها إذا مات الزوج فلا يحق لها الحياة بعد وفاته.

وينظر إلى المولودة الأنثى على أنها عبء جديد سيقتل كاهل الأسرة، خصوصاً أنها من سيجتمل تكاليف الزواج الباهظة، فاهل العروس يدفعون المهر ويؤنثون البيت ويدفعون تكاليف الحفل، ومن النواير أن الذكور يتباهون بتخصصاتهم ومراكزهم الاجتماعية التي ستحول لهم طلب مهور باهظة الثمن ممن سيخطبونها.

ويبلغ تحقيق حكومي أجري في العام الماضي إلى أنّ أقل من 42 في المئة من النساء لديهن عمل رسمي في المناطق الريفية، مقارنة بـ 80 في المئة من الرجال.

وقد انضم قطاع المواصلات العامة لسلسلة الإضرابات المستمرة، محدداً حالة من الشلل في عدد من المناطق بالعاصمة الخرطوم، في شهر يناير من العام الماضي، حيث احتج أصحاب المركبات العامة على الزيادات الكبيرة في رسوم المخالفات ورفع قيمة الحصول على رخصة القيادة والترخيص بصلاحيات المركبات.

ودفع الإضراب السلطات، وفتها، لإعلان تجريد المخالفات، وإتاحة الفرصة أمام المركبات لتجديد الترخيص بالإعلان عن عمل مراكز الفحص يومي الجمعة والسبت رغم العطلة الرسمية، لكن دون التراجع عن الرسوم الباهظة المفروضة.



العقليات تتغير تدريجيا

باتودي (الهند) - كانت شارميلا ياداف البالغة من العمر 35 عاماً تريد أن تصبح طيارة، لكنها تعيش حلمها راهناً بشكل غير مباشر من خلال قيادة طائرة مسيرة لرش الأسمدة فوق الأراضي الزراعية قرب نيودلهي.

وعلى غرار ياداف تتلقّى المئات من الهنديّات تدريبات على قيادة هذه الأجهزة، في إطار برنامج "درون سيستر" المدعوم من الحكومة.

ويرمي البرنامج إلى تحديث القطاع الزراعي في البلاد من خلال خفض تكاليف اليد العاملة مع توفير الوقت والماء، في قطاع يواجه تحديات متزايدة مرتبطة بالتغير المناخي.

ويظهر "درون سيستر" تطوّر العقليات المرتبطة بالمرأة العاملة في المناطق الريفية.

وقالت ياداف لوكالة فرانس برس، بعد مرور يوم على المسح الجوي لحقل أخضر من براعم القمح الصغيرة، "في السابق كانت النساء العاملات يتعرضن للازدراء والسخرية بدعوى أنّهن يهملن واجبات الأمومة". وتابعت الأم لطفلين قائلة "إنّ العقليات تتغير تدريجياً".

وقد كانت مهامها منحصرة في الأعمال المنزلية على مدى ستة عشر عاماً عقب زواجها من مزارع، وكانت فرص العمل محدودة أمامها في قريتها الصغيرة قرب باتودي على بعد حوالي ستين كيلومتراً جنوب غرب نيودلهي.

وبعد خمسة أسابيع أمضتها وهي تجري مسحاً لـ 60 هكتاراً من الأراضي الزراعية مرتين، ستحصل على 50 ألف روبية (نحو 603 دولار)، أي ما يزيد قليلاً عن ضعف متوسط الراتب الشهري في ولايتها هاريانا.

ولا يشكل هذا العمل مصدر دخل لها فحسب، بل يمثل مبعث فخر أيضاً. وتقول المرأة الثلاثينية التي تحب لقب "طيارة" الذي يطلقونه عليها "لم أركب طائرة من قبل، لكنني أشعر حالياً وكأنني أقود طائرة".

شارميلا ياداف هي من مجموعة أولى مؤلفة من 300 امرأة درّبتهنّ "إنديان فارمرز فرتيلايزر كوبريتيف ليميتد" (إيفوكو)، وهي أكبر شركة لتصنيع الأسمدة الكيماوية في البلاد. وبمجرد أن بدأت العمل، تلقت طائرات مسيرة قادرة على حمل 30 كيلوغراماً ومركبات كهربائية لتقلها.

وانضمت شركات أسمدة أخرى إلى البرنامج الذي يهدف إلى تدريب 15 ألف امرأة في مختلف أنحاء البلاد.

وأكد مدير التسويق في "إيفوكو" يوغيendra كومار أنّ "هذا البرنامج لا يهدف إلى التوظيف فحسب، بل أيضاً إلى التمكين وريادة الأعمال الريفية".

وقال لوكالة فرانس برس إنّ "النساء اللواتي لم يكن بوسعهنّ في السابق العمل خارج منازلهنّ بسبب الثقافة الذكورية المتجذرة في المجتمع وانعدام فرص العمل، يتقدّمن متحمسات للمشاركة في البرنامج".

وأضاف "أصبحن قادرات على تغطية نفقات أسرهنّ من دون الاعتماد على الآخرين". ويعدّ رش الأسمدة بالطائرات المسيرة مربحاً لأنه يتطلب كمية ماء أقل مما تتطلبه الطرق الأخرى ووقتاً أقل مقارنة بالرش اليدوي.

وأشار كومار إلى أنّ "رش نحو 4000 متر مربع يستغرق ما بين خمس وست دقائق فقط".

ويلفت تحقيق حكومي أجري في العام الماضي إلى أنّ أقل من 42 في المئة من النساء لديهن عمل رسمي في المناطق الريفية، مقارنة بـ 80 في المئة من الرجال.

عربات تجرها الحمير تحل مكان سيارات الإسعاف جراء تداعيات الحرب في السودان

السكان باتوا يعتمدون بشكل أساسي على الدواب في تنقلاتهم



العربة «الكارو» بديل عن السيارات في السودان

منهم لا يجدون قطعة خبز تسد جوع بطونهم الخاوية. وتنقل وسائط التواصل وأجهزة الإعلام أن أعداداً منهم فارقوا الحياة بسبب الجوع، بعد أن أخطاهم الرصاص والقذائف والقصف الطائش.

وتزداد معاناة السودانيين باستمرار الحرب، خاصة أولئك الذين لم يغادروا الخرطوم، ويحاولون باستمرار التعايش مع واقع الحرب وإيجاد بدائل للتغلب على الأوضاع السيئة التي يعيشونها. فقد لجأ البعض إلى الاعتماد على الأرز بدلاً عن الخبز؛ لأن الحصول على الخبز صعب للغاية، وطوابير الناس على المخابز القليلة التي لا تزال تعمل، تمتد لمسافات طويلة، وفي النهاية لن يحصل المرء إلا على حصة خبز لا تكفي ليوم واحد.

ويعدّ استخدام الحطب في الطبخ أمراً نادرًا في السودان قبل الحرب، لكنه بعد الحرب أصبح هو الشائع، لعدم وجود غاز الطبخ وبسبب انقطاع التيار الكهربائي؛ ما جعل النساء يبذلن جهوداً كبيرة لجمع ما يتيسر من الحطب والعشب، وفي سبيل ذلك يواجهن خطر التعرض لإصابات بالرصاص المتطاير أو القذائف العشوائية. وليس الحصول على الغذاء وحده هو ما يواجهه الناس في مناطق الحرب. ذلك أن السكان المتبقين في الخرطوم والبالغ عددهم نحو 9 ملايين شخص، يحاولون إيجاد تدابير اقتصادية، ويعانون عدم توفر الخدمات العلاجية، وقضى كثير منهم بسبب عدم الحصول على الدواء أو الوصول إلى المشافي.

وعلى مدى الأشهر الثلاثة الأخيرة، من العام الماضي لا يكاد يمر يوم في السودان دون الإعلان عن إضراب أو احتجاج في عدد من المؤسسات التعليمية والحكومية، كما طالت موجة الإضراب بنوكاً ووزارات للضغط في اتجاه تحسين الرواتب في ظل تفاقم الأوضاع المعيشية الناجم عن التريدي الاقتصادي.

وقد انضم قطاع المواصلات العامة لسلسلة الإضرابات المستمرة، محدداً حالة من الشلل في عدد من المناطق بالعاصمة الخرطوم، في شهر يناير من العام الماضي، حيث احتج أصحاب المركبات العامة على الزيادات الكبيرة في رسوم المخالفات ورفع قيمة الحصول على رخصة القيادة والترخيص بصلاحيات المركبات. ودفع الإضراب السلطات، وفتها، لإعلان تجريد المخالفات، وإتاحة الفرصة أمام المركبات لتجديد الترخيص بالإعلان عن عمل مراكز الفحص يومي الجمعة والسبت رغم العطلة الرسمية، لكن دون التراجع عن الرسوم الباهظة المفروضة.

وفي منتصف سبتمبر الماضي، أثارت صورة الشاعر السوداني الشهير هاشم صديق، وهو ينقل على عربة "كارو" يجرها حصان، ردود فعل واسعة في السودان وخارجه. واضطرت أسرته لإجلائه في هذه العربة من منزله بحسبى بانث في مدينة أم درمان بالعاصمة الخرطوم، لتلقي العلاج بعد منع دخول وخروج السيارات للحى .

واستفحلت الأزمة المعيشية في السودان وتأثرت جميع الولايات بالحرب، إذ تشهد الأسواق موجة غلاء جديدة متأثرة بتوقف الإنتاج في عدد كبير من مصانع العاصمة، وسط صعوبة في نقل البضائع وخاصة المزروعات إلى الخرطوم ومنها.

العربة الخشبية التي يجرها حمار أصبحت الوسيلة الوحيدة المتاحة للتنقل أمام المدنيين الذين يحاولون الفرار من الحرب

وشكا والي الجزيرة التي نزح إليها أكثر من 4 ملايين مواطن من الخرطوم، من تدهور الأوضاع المعيشية والخدمية، حيث يضغظ الزواج الكبير على الخدمات ويقلل من القدرة على توفير الكهرباء والمياه. وبحصل

ذلك في الوقت الذي أطلقت فيه بعض الولايات الأخرى مثل نهر النيل، والنيل الأبيض، وسنار، حملات استنفار عام لتسجيل الوافدين والنازحين من ولاية الخرطوم، وتقديم الخدمات الممكنة وأخذ الإجراءات اللازمة في ما يتعلق بالسيطرة على الأزمة المعيشية.

وعزا اقتصاديون الغلاء إلى توقف الحركة الاقتصادية وإغلاق المصانع أبوابها ونفاد مخزون السلع مع توقف الواردات إلى البلاد. ولم تفلح كل محاولات أحمد إبراهيم في توفير سيارة لنقل والدته المريضة من مدينة ود مدني عاصمة ولاية الجزيرة وسط السودان، إلى ولاية سنار المتاخمة، ولم يكن أمامه من مخرج سوى الاستعانة بعربة يجرها حمار، تعرف باسم الكارو، لتقلها إلى نقطة بعيدة للحصول على سيارة خاصة.

ونزح إبراهيم إلى ود مدني بعد اشتداد القتال في العاصمة حيث كان يقيم في ضاحية الكلاكلة جنوبي الخرطوم، ويقول إنه فشل في توفير سيارة لنقل والدته المريضة لإجراء جلسة غسيل الكلى التي تخضع لها منذ عامين. ولم يكن المواطنون السودانيون في مناطق الاشتباكات بخير، وكثيرون

بأي إمدادات". وأشار إلى ارتفاع سعر لتر البنزين بشكل صاروخي من دولار واحد إلى عشرين دولاراً. واشترى بابكر عربة يجرها حمار لأنه لم يكن يستطيع "التوقف عن العمل" فيما بات "أقل من 5 في المئة من السودانيين يستطيعون الحصول على وجبة واحدة كاملة يومياً"، وفق برنامج الأغذية العالمي.

وكان بابكر يعرف أنه سيجد زبائن كثيرين، فمع الحصار المفروض على معظم المناطق من قبل المعسكرين اللذين يتنازعان على السلطة، أصبح يتعين على السكان الخروج من قراهم بحثاً عن الغذاء والماء والأدوية. فعلى سبيل المثال يقطع بكري خالد يومياً 13 كيلومتراً ذهاباً وإياباً على عربة يجرها حمار للوصول إلى سوق تمبول.

ويوضح لوكالة فرانس برس أنه قبل الحرب كان الطريق يستغرق ربع ساعة أما اليوم فالمسافة نفسها تقطعها العربة في ساعتين ومقابل ضعف السعر الذي كان يدفعه للشاحنة.

أما مربو الحمير وتجارها فقد شهدت مبيعاتهم ارتفاعاً كبيراً أيضاً. ويؤكد أحدهم وهو عبدالرحمن الزين، أن الطلب في تزايد مستمر ويقول معتبطاً "أسعار الحمير والأحصنة والعربات في ارتفاع".

وبات السكان يعتمدون بشكل أساسي على الدواب في حركة النقل والإسعاف والمواصلات في تحول جديد لمظهر الحياة في المدينة التي تعد إحدى أكبر مدن السودان.

ونجح تحول السكان إلى استخدام هذه الوسيلة عن انعدام أي خيار آخر بعد توقف حركة المواصلات وسيارات الإسعاف ومنع مرور العربات.

ويستغل بعض أصحاب عربات "الكارو" الأوضاع الحالية برفع قيمة الترحيل، بينما يقدم آخرون الخدمة بأسعار معقولة.



العربات عوضت السيارات

دوري أبطال أوروبا: باريس سان جيرمان وبايرن ميونخ يتأهلان إلى دور الثمانية

ثنائية مبابي تؤكد القوة الهجومية للنادي الباريسي في السباق الأوروبي



مبابي يحسم المواجهة بالسرعة والهجمات المرتدة

من وضع الطائر. وكاد جمال موسيالا أن يضيف الهدف الثاني لكن تسديده مرت بجوار المرمى قبل أن يسجل مولر بضربة رأس بعد تسديدة مباشرة رائعة من ماتياس دي ليخت في الوقت بدل الضائع. وسجل كين، الذي أصبح لديه 27 هدفا في دوري الأبطال ليكون وين روني الإنجليزي الوحيد الذي سجل أكثر منه في المسابقة بواقع 30 هدفا، الهدف الثالث الذي أنهى آمال لاتسيو في الدقيقة 68 بعد تسديدة من ليروي ساني ارتدت إليه.

وتمكن لاتسيو، الذي سعى لبلوغ دور الثمانية لأول مرة منذ 24 عاما، من الصمود لمدة نصف ساعة ولم يجد سبيلا للعودة إلى المباراة بمجرد تقدم بايرن. ولجأ لاتسيو إلى الدفاع منذ البداية وانتظر اختراق دفاع الألمان من الهجمات المرتدة. وكانت ضربة رأس تشيرو إيموبيلي هي أفضل فرصة للفريق الإيطالي لكنها ذهبت بعيدا عن المرمى قبل دقيقة واحدة على تسجيل كين لأول هدف له في مراحل خروج المغلوب في المسابقة منذ خمس سنوات بضربة رأس

بلغ فريقا باريس سان جيرمان الفرنسي وبايرن ميونخ الألماني الدور ربع النهائي لمسابقة كأس رابطة الأبطال الأوروبية، وسط تألق هجومي لنجميهما الفرنسي كيليان مبابي والإنجليزي هاري كين.

سان سيباستيان (إسبانيا) - تاهل نادي باريس سان جيرمان الفرنسي للدور ربع النهائي في مسابقة كأس رابطة الأبطال الأوروبية على حساب ريال سوسيداد الإسباني، فيما انتصر بايرن ميونخ الألماني على نادي لاتسيو الإيطالي لحساب الدور ذاته من المسابقة. وسجل كيليان مبابي هدفين ليقود باريس سان جيرمان إلى دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم بفوز مريح بهدفين لهدف على مضيقه ريال سوسيداد ليتفوق الفريق الفرنسي 4 - 1 في مجموع مباراتي دور السادس عشر. وفي ظل سعيه للفوز بلقب دوري الأبطال لأول مرة في تاريخه، استفاد باريس سان جيرمان المنضبط من الهجمات المرتدة التي سحنت له معتمدا على سرعة مبابي وقدرته على الصم. وصنع مبابي فرصتين مكرتين قبل أن يسجل هدف التقدم بتسديدة في الدقيقة 15.

كيليان مبابي سجل 11 هدفا من آخر 15 هدفا سجلها باريس سان جيرمان في أدوار خروج المغلوب بدوري الأبطال

ولم يسعف الوقت سوسيداد في العودة في النتيجة بعد هدف ميريно المتأخر، ليلعب باريس سان جيرمان دور الثمانية للمرة الأولى منذ ثلاث سنوات. وفي الإطار ذاته، وعلى ملعب البائن أرينا، سجل هاري كين هدفا بايرن ميونخ هدفا في كل شوط ليقود الفريق الألماني للفوز 3 - صفر على ضيفه لاتسيو الإيطالي الثلاثاء والتأهل إلى دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

وتفوق الفريق البافاري 3 - 1 في مجموع المباراتين لتنتعش آمال جماهير الفريق في المنافسة على اللقب.

وعاد قائد فرنسا مجددا ليسجل في الدقيقة 56 بعد تمريرة من لي كاتج - إن بتسديدة سكنت شبك حارس سوسيداد. وسجل ميكل ميريно لاعب سوسيداد هدف تقليص الفارق في الدقيقة 89 من تسديدة غيرت اتجاهها.

وقال مبابي "نحن سعداء بالتأهل. هذا هدفنا، أن نفرض أنفسنا ونتأهل. سنحاول فعل نفس الشيء في الدور القادم".

وأضاف معلقا على تمرق شبك مرمى سوسيداد نتيجة هدفه الأول "لم أكن أدرك أن الشباك تمرقت"، لافتا "طلنت

خلاف بين ليفربول ومنتخب مصر بسبب محمد صلاح

يكن ليرسل الخطاب لولا موافقة محمد صلاح، حذار أن يقول لي شخص إن ليفربول بحث هذا الخطاب دون علم صلاح".

الخلاف بين الطرفين قد يتصاعد أكثر بعد فشل أحد أعضاء الاتحاد المصري لكرة القدم في التواصل مع محمد صلاح

وأضاف "صلاح دعم خطاب ليفربول حتى يخرج من المعسكر، الاتحاد المصري مصدوم من الخطاب، والمدريان حسام وإبراهيم حسن لم يتوقعا هذا الخطاب في التوقيت الحالي". وتابع ميدو "توقيت إرسال الخطاب من ليفربول مبكر، خاصة أن المعسكر سينطلق بعد أسبوعين تقريبا، وكذلك في ظل الأقاويل والأخبار التي تتحدث عن وجود خلاف بين محمد صلاح وحسام حسن مدرب منتخب مصر الجديد. وكان صلاح قد عانى من إصابة خلال تواجده مع منتخب مصر في كأس أمم أفريقيا، وتسببت في غيابه عن الريزن، قبل عودته في مباراة برينتفورد. لكن الإصابة تجددت مرة أخرى، ليغيب عن ثلاث مباريات جديدة، وهي تشيلسي في نهائي كأس الرابطة الفائز من ألتون ونوتنغهام فورست بالبريميرليغ.

ومنتخب مصر قد يتصاعد أكثر بعد فشل أحد أعضاء الاتحاد المصري لكرة القدم في التواصل مع صلاح.

واستشهدت الصحيفة بتصريحات إيهاب الكومي، عضو الاتحاد المصري، الذي قال فيها "المنتخب المصري بقيادة حسام حسن وإبراهيم حسن، لم يتمكن من التواصل مع محمد صلاح حتى الآن، لم يكن هناك أي اجتماع بين الجهاز الفني لمصر ومحمد صلاح حتى هذا الوقت". وأكدت الصحيفة أن مصر حريصة جدا على تحسين العلاقات مع ليفربول، بعد أن اشتبك الطرفان أيضا عندما غادر محمد صلاح كأس الأمم الأفريقية مبكرا، للخضوع لعملية إعادة تأهيل مع الريزن. وأشارت الصحيفة إلى أنه حتى في حالة عودة صلاح للمشاركة مع ليفربول في المباريات القادمة، بداية من مواجهة مانشستر سيتي، يوم الأحد المقبل، فإن النادي الإنجليزي يشعر بأنه يجب التعامل مع حالته بعناية لتجنب تجدد الإصابة.

من جانبه، اتهم المهاجم المصري السابق أحمد حسام "ميدو" ضمينا مواطنه محمد صلاح بالتمرد وتعهد الغياب عن معسكر منتخب "الفراعنة" المنتظر أن يُقام خلال شهر مارس الجاري.

وفي برنامجه الذي يبث على قناة "المحور" المصرية، اتهم ميدو صلاح بالموافقة على الخطاب الذي أرسله نادي ليفربول للاتحاد المصري بغية إقصائه من الانضمام إلى معسكر منتخب "الفراعنة"، وذلك بقوله "ليفربول لم

الذي سيصل من فريق ليفربول، من أجل تحديد موقفه من الانضمام، ولكن الأمور الأقرب استيعاده من المعسكر.

ويخوض المنتخب المصري بطولة ودية في دولة الإمارات العربية المتحدة، والتي ستكون الظهور الأول للمنتخب تحت قيادة المدرب الجديد حسام حسن، حيث ستشهد هذه البطولة مشاركة منتخب الفراعنة رفقة تونس وكرواتيا ونيوزلندا، على أن تنطلق البطولة في الفترة من 18 حتى 26 من الشهر الجاري

وبات محمد صلاح لاعب يعاني من الإصابة، وفي انتظار التقرير الطبي بوجود أزمة بين نادي ليفربول متصدر الدوري الإنجليزي الممتاز ومنتخب مصر، بشأن المهاجم محمد صلاح. ورفض منتخب مصر طلب ليفربول الإنجليزي بعدم استدعاء صلاح إلى معسكر الفراعنة، حيث قرر المدير الفني الجديد حسام حسن استدعاء صلاح لمعسكر شهر مارس.



عنصر مهم في تركيبة «الريدز»

الهلال السعودي يقترب من المربع الذهبي لدوري أبطال آسيا

والنصر السعودي، في نصف نهائي دوري أبطال آسيا.

وفي السياق ذاته، توج المدرب البرتغالي جورجي جيسوس، المدير الفني لفريق الهلال، بجائزة أفضل مدرب في الدوري السعودي عن شهر فبراير الماضي للمرة الرابعة على التوالي.

وأعلنت رابطة الدوري السعودي عبر حسابها على منصة إكس فوز جيسوس بمدرب الشهر في تغريدة جاء فيها، جورجي جيسوس يستمر في تحطيم الأرقام، للمرة الرابعة على التوالي مدرب الهلال يحقق جائزة أفضل

مدرب لشهر فبراير. ويتصدر الهلال جدول ترتيب الدوري السعودي برصيد 62 نقطة وبفارق تسع نقاط عن النصر صاحب الوصافة والمركز الثاني، فيما يتواجد الاتحاد في المركز الخامس بترتيب الدوري برصيد 37 نقطة، وبفارق نقطتين عن التعاون صاحب المركز الرابع.

الرياض - حقق الهلال السعودي انتصارا مقفعا على خصمه الاتحاد بنتيجة هدفين لصفر، في ذهاب ربع نهائي دوري أبطال آسيا، مساء الثلاثاء. وسيطر «الزعيم» على مجريات لقاء الديربي المرتقب منذ الشوط الأول، وسجل هدفين سريعين في نهاية الشوط الأول، عن طريق الصربي ألكساندر متروفيتش، والسعودي سالم الدوسري. وفي الشوط الثاني، تضاعفت أزمة الاتحاد بطرد لاعب الوسط الدولي الفرنسي نغولو كانتي، بعد تدخل عنيف على كاحل مدافع الهلال، السنغالي كاليدو كوليبالي. وحافظ الهلال على تقدمه ليحسم اللقاء بنتيجة هدفين لصفر، مما يضعه في موقف ممتاز للتأهل إلى نصف نهائي البطولة. وسيستضيف الاتحاد غريمه الهلال، في مباراة الإياب، يوم الثلاثاء المقبل، على استاد الجوهرة في جدة. وسيلاقي الفائز بينهما الفائز من مباراة العين الإماراتي

